شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأحقاف للمخطوطات بتريم حضرموت باليمن

مخطوطة

الدر المنظوم في خصائص من صلى على جدهم وآله الحي القيوم

المؤلف

علي بن محمد صديق (الحكمي)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كتاب الدر المنظوم في خصائص من صلى على
جدهم واله الحي القيوم تاليف العبد
الفقير الراجي عفو ربه القدير المجيد
على التحقيق البيت النبوي
عفا الله عنه

[illegible] الله الرحمن الرحيم [illegible]

الحمد لله الذي [illegible] على [illegible] وشيدنا محمد وجعله [illegible] وتسلسله من صلب [illegible] الى صلب عبد الله [illegible] معجزات الباهرات والنصر يوم حنين [illegible] لا اله الا الله وحده لا شريك له [illegible] وان محمدا عبده ورسوله [illegible] صلى الله عليه [illegible] من الكذب [illegible]

[illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

في فضل فاطمة الزهراء

فصول

وفيه بالجنة وفيه

وتزويجها بعلي عليه السلام وذكر وفاتها رضوان الله عليها

في مناقب سيدنا الحسن ابن علي وفضله وصلحه وسبب نزوله عن الخلافة

وفيه فصول رضوان الله عليه

في مناقب سيدنا الحسين

ابن علي وفضله وذكر مشهده ومقتله ومن اصيب معه يوم قتله رضوان الله عليهم

في ذكر فروع الشجرة النبوية وتسلسلها بالامامة المعظمة

الى مولانا الامام الهادي المقبور بصعدة ثم الى مولانا امام زماننا المتوكل على الله

في فضل الصلوة والسلام عليهم [illegible]

[illegible] الله [illegible] في الدنيا [illegible] يوم القيامة [illegible] يوم الهول العظيم ويكون هذا التأليف [illegible] الى جنات النعيم

في الايات الواردة فيهم

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال اكثر المفسرين انها نزلت في علي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] احمد عن ابي سعيد الخدري انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين [illegible] انه صلى الله عليه وسلم ادخل [illegible] [illegible] وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا انا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم [illegible] عليهم كساء ووضع يده عليهم ثم قال اللهم ان هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد [illegible] حميد مجيد [illegible] ان هذه الاية الكريمة [illegible] [illegible] من مآثرهم والاعتناء بشأنهم [illegible] في امرهم على ذهاب الرجس الذي هو الاثم والشك فيما يجب الايمان به عنهم وتطهيرهم من سائر الاخلاق والاحوال المذمومة [illegible] ذلك التطهير وغايته اذ منه الهام الانابة الى الله تعالى وادامة الاعمال الصالحة ومن ثم لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا [illegible] الحسن [illegible] الباطنة [illegible] لا يكون الا فيهم [illegible]

وقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما [illegible] [illegible] لما نزلت هذه الاية قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد [illegible] للحاكم قلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليكم اهل البيت قال قولوا اللهم صل على محمد [illegible]

وعن محمد الى اخره قال الشافعي رضي الله عنه

يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله في القرآن انزله

كفاكم من عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلاة له

فيكمل الصلوة له تحقيقه فيكون موافقا لوجوب الصلوة على الآل ويكمل الصلوة

له صيغة كاملة موافقة لظهور قوله

الياسين نقل اجماعه من المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان المراد قوله تعالى سلام على

ملك سلام على آل محمد فاخصاصي هذه الآية انه تعالى طلب منهم انما يتحقق

السلامة اكمل له فيتعلق بذلك الوقت الذي اراد الله تعالى تخصيصهم

به كما في امره ونهيه المتعقبين بما مع قدمناه وذكر الفخر الرازي

ان اهل بيته صلى الله عليه وسلم يساوونه في خمسة اشياء في السلام و

السلام عليك ايها النبي وقال سلام على ياسين وفي الصلوة عليه وعليهم

في التشهد والصلوة قال تعالى صلوا عليه اي باطنا وقال ويطهركم تطهيرا

وفي تحريم الصدقة وفي محبته قال تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى وقال تعالى

قل ما سئلتكم من اجر فهو لكم وقفوهم انهم مسئولون

البيلمي عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه

وسلم قال وقفوهم انهم مسئولون عن ولايته علي ابن ابي طالب وكان هذا

هو مراد الواجدي بقوله رددت قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون عن ولايته

على ان الله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يعرف الخلق انه لا يسئلهم على

تبليغ الرسالة اجرا الا المودة في القربى والمعنى انهم حق الولاية كما اوصاهم

النبي صلى الله عليه وسلم ان اشاروا بقوله كما اوصاهم صلى الله عليه وسلم الى الاحاديث الواردة في ذلك

وهي كثيرة ويشتمل مجملا ومن ذلك حديث مسلم عن زيد ابن ارقم قال قام

فينا خطيبا رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه قال اما بعد

ايها الناس انما انا بشر مثلكم يوشك ان ياتيني رسول ربي عزوجل فاجيبه

واني تارك فيكم الثقلين اولهما كتاب الله عزوجل فيه الهدى والنور فتمسكوا

بكتاب الله عزوجل وخذوا به وحث فيه ورغب فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم

الله عزوجل في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي

قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا احدهما اعظم من الاخر كتاب

الله عزوجل حبل ممدود من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي ولن يفترقا حتى

يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم

الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي قالوا لها يا زيد

ومن اهل بيته نساؤه قال لا وايم الله ان المرأة تكون مع الرجل العصر من الدهر

ثم يطلقها فترجع الى ابيها وقومها اهله وعصبته اوكد

قوله تعالى ويطهركم تطهيرا

ابو الحسن المحاملي عن محمد الباقر رضي الله عنه قال في تفسير هذه

الآية نحن المنا في هذه

قول تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت

فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون اشار الى ان الله عليه وسلم ذلك المعنى

في اهل بيته ونحن امان لاهل الارض كما كان صلى الله عليه وسلم امانا لهم وفي

ذلك حديث كريم ياتي بعضه في بابها النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي

ستما يا رسول الله

صلى الله عليه وسلم القرآن وعترته بالقرآن لان التقيل كل نفيس خطير مصون اذ

كل منهما معدن للعلم الدنيه والاسرار الحكم العليه والاحكام الشرعيه

والمواعظ صلى الله عليه وسلم على الاقتدى والتمسك بهم والتعلم منهم قال الحمد لله

الذي جعل فينا الحكمة اهل البيت الذين وقع عليهم بحث منهم انما هم فائزون

بكتاب الله وسنة رسوله اذهم الذين لا يفارقون الكتاب الى الحوض

الحث التمسك باهل البيت اشارة الى عدم انقطاع متاهل منهم للتمسك به الى

يوم القيمة كما ان الكتاب العزيز كذلك ولهذا كانوا امانا لاهل الارض كما ان

في نبيه

لذلك الخبر الذي كل خلف من كل عدول من اهل بيتي كما يأتي ايضا

ثم اعلم ان من تمسك به منهم انما يتمسك على ما في طالب كرم الله وجهه

قوله تعالى واعتصموا

وبه قال جميعا ولا تفرقوا

النبي في تفسيرها عن حمران الصادق رضوان الله عليه

انه قال في قول الله الذي قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا

حدثنا عن آبائك رضوان الله عليهم اجمعين قالوا قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا

وكونوا مع الصادقين يقول آل محمد متمسك على طلب الدين بدرجة الصابرين وفي

الحديث قال رضوان الله عليه وذهب اخرون الى التقصي في امر الدين وحمل

القرآن فتاوى آرائهم واتبعوا ما تورث الجدل ان قال قال من تخلف

امة وفيه دليل على ان علم الله وذات الامة بالفرقة فلا خلاف ان يكفر بعضهم

بعضا والله تعالى يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم

البينات فمن الموثوق به عن بلاغ الحجة وتاويل الحكم الا اهل الكتاب وابانا الله

الهدى وصلاح البرايا الذين اصطفى الله بهم على عباده ولم يخل خلق منهم من محمد

قال تعرفونهم او تجدونهم الا من فروع الشجرة المباركة وثمارها الصفوة الذين اذهب الله

عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا واجارهم من الافات وافترض مودتهم في

قوله تعالى ان الذين على ما اراهم الله من فضله

شبكة الألوكة www.alukah.net

إباني لأمتي — برد الحوض هل بني وبين اجسامهم من امتي كما تين السبابتين
ويسعد له خبر المرء من احب وورد اهل بيتي كباب حطة انه تعالى جعل
دخول ذلك الباب الذي هو باب اريحا اوبيت المقدس مع التواضع والاستغفار
سببا للغفران وجعل لهذه الامة مودة اهل البيت سببا لها كما باني في بابه
قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن ثم اهتدى قال ثابت البناني
اهتدى الى ولاية اهل بيته صلى الله عليه وسلم وجاء ذلك عن ابي جعفر محمد الباقر رضوان
الله عليه الديلمي مرفوعا انما سميت ابنتي فاطمة لان الله فطمها ومحبيها عن النار
احمد انه صلى الله عليه وسلم اخذ بيد الحسن والحسين وقال من احبني واحب هذين
وابا هما وامهما كان معي في درجتي يوم القيمة اللهم اجعلني من ذلك المحبين
ابن سعد عن علي كرم الله وجهه قال خبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من
يدخل الجنة انا وفاطمة والحسن والحسين قلت يا رسول الله محبونا قال من ورائكم
قوله تعالى من حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم الآية
قال في الكشاف لا دليل اقوى من هذا على فضل اهل الكساء وهم علي وفاطمة والحسنان
لانها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وسلم فاحتضن الحسن واخذ بيد الحسين وتبعته
فاطمة وعلي خلفه وقال لهم هؤلاء اهلي ولم يدع معهم احدا من ازواجه وبناته
وبنيه ونساءه صحيحة ثابتة في الدنيا والآخرة
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما بال اقوام يقولون ان رحم رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تنفع قومه يوم القيمة بلى والله ان رحمي موصولة في الدنيا والآخرة وانا ايها
الناس فرط لكم على الحوض
قال لبريدة ان محبا لعلي ينفي عنك من الله شيئا فخضب بكاء قال ملبال اقوام يزعمون ان رحمي
لا ينفع بل ينفع حاكم اهل قسطان من اليمن اذا شفع فاشفع حتى ان تبعي
له فيشفع حتى ان ابليس ليتطاول في الشفاعة رجاء ان تصيبه
ان عليا يوم الشورى احتج على اهل الشورى فقال لهم انشدكم الله هل فيكم احد قرن
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناءه ونساءه ونفسه غيري قالوا اللهم لا الحديث
وعند الحاكم ما نزل بعلي كرب قط الا دعاني وقال لي انت لي عند كل كرب ومؤنس
وعند الحاكم لم يزوج عليه صلى الله عليه وسلم وفاطمة وعلي نائم فاخذ رداءه
من ان الله جعل ذريتي في صلبه وجعل في ذريتي وصلب عمي حمزة الشهيد

ابو الخير الحاكي

رضي الله عنه في رواية اذا كان يوم القيمة دعا الناس بآبائهم فيقال
ستر الله عليهم الا هذا وذريته فانهم يدعون بامهاتهم لصحة نسبهم
فعلم مما ذكر في هذه الاحاديث نفع الانتساب اليه صلى الله عليه وسلم
قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى نقل القرطبي عن ابن عباس
انه قال رضي محمد صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار
الحاكم وصححه انه صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في اهل بيتي من اقر منهم
بالتوحيد ولي بالبلاغ ان لا يعذبهم في المناقب انه صلى الله عليه
وسلم قال يا معشر بني هاشم والذي نفسي بيده لو لم ترثوا الا لحمة جلدة الحنه ما
بلغت لابيكم الطبراني عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اول من يرد علي الحوض اهل بيتي ومن احبني من
امتي الحسن ابني فاطمة حوري ابنته لم تحض ولم تطمث انا وهي
فاطمة لان الله فطمها ومحبيها من النار
قوله تعالى
ان الذين اسوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية الكافر حمال الدين
الدرديلي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان هذه الآية نزلت في علي صلى الله عليه وسلم
لما كرم الله وجهه هو انت وشيعتك تاتي يوم القيمة انت وشيعتك راضين
مرضيين وياتي عدوك غضابا مقمحين فقال ومن عدوي يا رسول الله قال من تبرا منك
ولعنك البشارة الى ظل العرش طوبى لهم قيل ومن هم يا رسول الله قال
شيعتك يا علي ومحبوك البزار قطني عن ام سلمة رضي الله عنها قالت كانت
ليلتي وكان النبي صلى الله عليه وسلم عندي فانتبه فاخذ فتجها عني كرم الله وجهه
فقال له صلى الله عليه وسلم يا علي انت واصحابك في الجنة انت وشيعتك في الجنة
الا انه ممن يزعم انه يحبك اقوام يصفون الاسلام بالطرفه يقرؤن القرآن لا
يجاوز تراقيهم لهم نبز يقال لهم الرافضة فجاهدهم فانهم مشركون قالوا يا رسول الله
ما العلامة فيهم قال لا يشهدون جمعة ولا جماعة ويطعنون على السلف
قال يوسف ان علي ابن الحسن ان علي وكان افضلا عن ابيه عن جده انما شيعتنا
من اصلح الله وعمل اعمالنا
قوله تعالى
قال الحفاظ ابو سعيد ان ومن تبعه من المفسرين ان هذه الآية في الجهني وانه من
اهل البيت النبوي
وعلي رضوان الله عليهما وان الله كرم فيهما كثيرا طيبا وان يجعل نسلها

مقمحين

حنا

من عنم

مفاتيح الحكمة ومعادن الرحمة ومن ذلك انه اعاذها وذريتها من الشيطان
الرجيم ودعا لعلي بمثل ذلك

في ذكر الامام علي عليه السلام مختصرا

احمد والبزار وروى انه صلى الله عليه وسلم قال ابشروا بالمهدي رجل من قريش
من عترتي يخرج في اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا ويرضى عنه ساكن الارض وساكن السماء ويقسم المال صحاحا فقيل له
وما صحاحا قال بالسوية ويملأ الله قلوب امة محمد غنى وبسعهم عدله ويأمر مناديا
فينادي فيقول من له في المال حاجة فيقوم فيقول ائتي السيد المهدي فيسأله المال
فيقول ائت السيد الخليفة فيقول له اسألك المال فيحثي له حتى يرجع بعد ما
يقول لا اريد ثم يقول الله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم

الثعلبي في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في هذه الآية
انه قال الاعراف موضع عال من الصراط عليه علي بن ابي طالب والعباس وحمزة
وجعفر ذو الجناحين يعرفون محبيهم ببياض الوجوه وحبعضهم بسواد الوجوه

الديلمي وانه معا ان عليا كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم ارزق من ابغضني واعادني كثرة المال والعيال كثرة ما
تعطيهم ان يكثر مالهم فيطول حسابهم وان تكثر عيالهم فتكثر شياطينهم وحلمه
الدعاء عليهم بذلك انه لا يحصل عن بعضهم الا الميل الى الدنيا لما جبلوا عليه
من محبة المال والولد فدعا عليهم صلى الله عليه وسلم بتكثير ذلك مع شغلهم
بتعبه فلا يكون الا نقمة عليهم لكفرانهم نعمه من هزؤا علي يديه
اشارة للدنيا بخلاف من دعا له صلى الله عليه وسلم بتكثير ذلك كانس رضي الله
عنه اذ القصد به كون النعمة عليه فيتصاب به الخير مما يترتب عليه من الامور
الاخروية والدنيوية النافعة

قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
الى قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفوا عن السيات ويعلم
ما تفعلون

احمد والطبراني وابن ابي حاتم والحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قالوا يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة
وابناهما

النسوي وغيره عن علي كرم الله وجهه قال فينا آل حم لا يحفظ
مودتنا في كل موطن مؤمن ثم قرأ الا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى

البزار والطبراني عن الحسن رضوان الله عليه انه خطب خطبة من حمله فقد
من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن ابن محمد صلى الله عليه وسلم

ثم تلا واتبعت ملة آباي ابراهيم الآية ثم قال انا ابن البشير وانا ابن النذير
ثم قال من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل طاعتهم ومودتهم وموالاتهم
فقال عمه ابو طالب على محمد صلى الله عليه وسلم هل لا اسألكم عليه اجرا الا
المودة في القربى

فيه هل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى ومن يقترف حسنة نزد له
فيها حسنا واقتراف الحسنة مودتنا اهل البيت

الطبراني عن
ابن العابدين رضوان الله عليه انه لما جيء به اسيرا عقب مقتل ابيه الحسين
رضوان الله عليه واقيم على درج دمشق قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله
الذي قتلكم واستصلكم وقطع قرن الفتنة فقال له ما قرأت قل لا اسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال وانتم هم قال نعم قال واخبيتاه ولم يرحمه

عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا
قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وسلم

البغوي والثعلبي قال لما نزلت
قوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى قال قوم فيما بيننا
ما بين محمد الا شعث علق فواته من بعده وخبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم انهم ستعرفونه فنزل قوله تعالى ام يقولون افترى على الله كذبا الآية

قال القوم يا رسول الله الذي لصادق فنزل هو الذي يقبل التوبة عن عباده

الديلمي وغيره عن السدي انه قال في قوله تعالى ان الله غفور شكور غفور لذنوب
آل محمد شكور لحسناتهم

فيما تضمنته باب الآيه
من طلب محبة آل صلى الله عليه وسلم وان ذلك من كمال الايمان وفتح هذا
المقصد بآية اخرى غير الآية المذكورة بعد ذلك وهي

قوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا

الحافظ الدمشقي عن محمد بن الحنفية رضي الله عنه انه قال في تفسير هذه الآية
لا يبقى مؤمن الا في قلبه ود لعلي كرم الله وجهه ولاهل بيته وصح انه قال صلى الله
عليه وسلم اخبرني الله بمحبة قلبي من تحبوه واحبوا الله واحبوا اهل
بيتي

البيهقي وابو الشيخ وابو نعيم انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن عبد
حتى اكون احب من نفسه وتكون عترتي احب الى من عترته وتكون اهلي من اهله ويكون ذاتي احب الى من ذاته

صحيحه ما لك من حديث

فاذا راوا الرجل من اهل بيتي قطعوا احبتهم والله لا يدخل قلب رجل البيت حتى
يحبه لله ولقرابتهم مني

والذي نفسي بيده لا يدخلون الجنة حتى يحبوا
لله ولرسوله ابغوا المؤمن شفاعتي وابغوهم لي يوم القيامة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

لن تلقوا خيرا حتى تحبوكم لله ولقرابتي
حبا خصكم به أن يدخلوا الجنة ولا يدخلها بنو أعيد لمطلب وصاه عنهم
الثاني في وجوب محبتهم على سائر بريتهم
كل من لم يرعى صاحبيهم فهو في النار وإن صلى وصاما
هم نجوم أشرق الكون بهم بعد ما كانت نواحيه ظلاما
أبو نعيم الحواري في أنه صلى الله عليه وسلم خرج عليهم يوما وهو محمد مشوق كئيب
الهمم وقال أبو عبد الرحمن بن عوف فقال لشارة التي من أبي في أخي رأى عمي وروح
ابني بأن عمي وروح عليه من وطئه وأنهم وصولون حزين الحنان فهز سحره طويا
محملت رفاقا لعني صحكا كما تعود مجي أهل البيت وانشأ تحتها ملا بله من نور
ويدفع إلى كل ملك صكا فإذا انسوف الفقه بأهلها فإذا رت الملائكة في الخلائق
فلا تفاجئ لأهل البيت إلا دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار ويقال أجي
وابن عمي وروح ابني مكال وقاب رجال ونساء من النار ويقال أجي
أهل البيت لا يموت في قلبي حب لنا بغضنا الا منافق شقي من أحبنا بقلبه
وأعاننا بيده ولسانه كنت أنا وهو في علين ومن أحبنا بقلبه وأعاننا بلسانه
وكف يده فهو في الدرجة التي تليها
مودتنا أهل البيت فإنه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنة بشفاعتنا والذي نفسي بيده
لا ينفع عبدا عمله إلا بمعرفة حقنا
فهو لاحدى ثلاث إما منافق وإما زنية وإما امرؤ حملت به أمه في غير طهر
يعلم أن محبيهم من غير اتباع للسنة لا تفيد شيئا من الخير
بل يكون عليه وبالا رجعنا إلى الباقي الذي ولاحره
ولما أحب الله لمبغضيهم من العذاب أنه صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار
أحمد مرفوعا من أبغض أهل البيت فهو منافق
ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغضهم علينا
بغضنا ولا يحسدنا أحد إلا ذاد عن الحوض بسياط من نار أخرى
عن الطبراني أنه صلى الله عليه وسلم قال لرجل أنت الشانئ عليا ليرد
عليه الحوض وما أراك ترده لتحدثه مشرا حاشرا عن ذراعيه يذود الكفار
عن حوضي
عمي الجنة يذود بها المنافقين عن الحوض
الطبراني أيضا يا علي لك يوم القيمة عقبان
من أبغض أحدا من أهل

بيتي

بيتي حرم شفاعتي لا يبغضنا الا منافق شقي و من بات
على بغض آل محمد جاء يوم القيمة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله
الحسن رحمه الله عليه من عاداه ملا رسول الله صلى الله عليه وسلم عدا
بغض بني هاشم نفاق من أبغضنا أهل البيت حشره الله يهوديا
وان شهد أن لا إله إلا الله أنه صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد المطلب
اني سألت الله لكم ثلاثا أن يثبت قائمكم وأن يهدي ضالكم وأن يعلم جاهلكم
وسألت الله أن يجعلكم جودا كراما رحماء فلو أن رجلا صفن لي من نصفي وهو
من صفا عابد بين هذين الركن والمقام فصلى وصام ثم لقي الله وهو بغض لمحمد
صلى الله عليه وسلم دخل النار من سب أهل بيتي فأنا بريء منه يوم القيامة
ومن آذاني في عترتي فقد آذى الله ان لله حرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أو
قاتلهم أو أعان عليهم أو سبهم يا أيها الناس ان قريشا أهل مكة من تعاطى
الغوائل كبته الله عز وجل بالخزي في النار من برد هوان قريش أهانه الله جهنم
أو سبه لعنتهم وكل نبي مجاب الدعوة في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل
محارم الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لسنتي احمد عن أبي رجاء
كان يقول لا تسبوا عليا ولا أهل هذا البيت ان جار الناقد كلوه فقال لم تروني
هذا الفاسق ان الفاسق لله يعني الحسين فرماه الله بكوكبين في عينيه
وطمس الله عينيه عمرو الأسلمي وكان من أهل الحديبية مع علي بن
طالب كرم الله وجهه الى اليمن فرأى عليا من عمر وحفوة فسافر إلى المدينة فشكا
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لقد آذيتني فقال أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول
الله فقال بلى من آذى عليا فقد آذاني وفي رواية ومن أحب عليا فقد أحبني ومن
أبغض عليا فقد أبغضني ومن آذى عليا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله
وقع بريدة انه كان مع علي كرم الله وجهه في اليمن فتقدم معضا عليه وارد
سكابته خاريه أخذها من الخمس فقيل له أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليستقط
منزله على عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسمع من وراء الباب محرم بغضب
فقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من بعض علينا فقد بغضني ومن فارق عليا فقد
فارقني ان عليا مني وأنا منه خلق من طينتي وأنا خلقت من طينة ابراهيم وأنا أفضل
من ابراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا بريدة أما علمت أن لعلي أكثر
من الخمس الجارية التي أخذ من الخمس قال الفاسي عمض في الشفاء الحاصله

من شتم أحدًا من ذريته صلى الله عليه وسلم ولم تقم قرينة على قوله قُتل حدًّا

عُلم من الأحاديث السابقة وجوب محبة أهل البيت وتحريم بغضهم التحريم الغليظ وبلزوم محبتهم صرح البيهقي والبغوي أنها من فرائض الدين بل نص عليه إمامنا الشافعي رضي الله عنه فيما حكي عنه من قوله بيتين عظيمين من الشعر وقد تقدم ذكرها

يا أهل بيت رسول الله حبكم — فرض من الله في القرآن أنزله
كفاكم من عظيم القدر أنكم — من لم يصل عليكم لا صلاة له

ولنعد إلى الأحاديث بسياق الحديث وقد حكى ابن بشكوال التي المعاد ولما قيل فيه ما قيل من الرفض من سخفاء العقول نزه نفسه بأبيات وقال

قالوا ترفضت قلت كلا — ما الرفض ديني ولا اعتقادي
لكن توليت غير شك — خير إمام وخير هادي
إن كان حب الولي رفضًا — فإنني أرفض العباد

وقال الشافعي رضي الله عنه

يا راكبًا قف بالمحصب من منى — واهتف بساكن خيفها والناهض
سحرًا إذا فاض الحجيج إلى منى — فيضًا كملتطم الفرات الفائض
قف وناد بأني لمحمد — ووصيه وابنيه لست بباغض
إن كان رفضًا حب آل محمد — فليشهد الثقلان أني رافضي

الرابع

في سرد أحاديث واردة في أهل البيت رضوان الله عليهم

أخرج الديلمي عن أبي سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشتد غضب الله على من آذاني في عترتي

أنه صلى الله عليه وسلم قال من أحب أن ينسأ له أي يؤخر في أجله وأن يمتع بما خوله فليخلفني في أهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتر عمره وورد علي يوم القيامة مسودًّا وجهه

أخرج الحاكم عن أبي ذر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إنما مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك وفي رواية غرق

الخامس أخرج الطبراني عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال صلى الله عليه وسلم أول من أشفع له يوم القيامة أهل بيتي الأقرب فالأقرب من قريش ثم الأنصار ثم من آمن بي واتبعني من أهل اليمن ثم من سائر العرب ثم الأعاجم ومن أشفع له أولًا أفضل

أخرج الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خيركم خيركم لأهلي من بعدي

السادس أخرج الحاكم والطبراني عن عبد الله بن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أن لا أزوج إلى أحد من أمتي ولا يتزوج إلى أحد من أمتي إلا كان معي في الجنة فأعطاني ذلك

أخرج الشيرازي في الألقاب عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي أن لا أزوج إلا من أهل الجنة ولا أتزوج إلا من أهل الجنة

أخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أحبوا الله لما يغذوكم به من نعمه وأحبوني لحب الله وأحبوا أهل بيتي لحبي وقد تقدم الحديث

أخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع إلى أهل بيتي يدًا كافأته عليها يوم القيامة

أخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه قال من صنع صنيعة إلى أحد من خلف عبد المطلب في الدنيا فعلي مكافأته إذا لقيني

أخرج ابن عساكر عن علي كرم الله وجهه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من آذى شعرة مني فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله

أخرج الحاكم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وعدني ربي في أهل بيتي من أقر منهم بالتوحيد ولي بالبلاغ أن لا يعذبهم

أخرج ابن عدي والديلمي عن علي كرم الله وجهه قال أثبتكم على الصراط أشدكم حبًّا لأهل بيتي ولأصحابي

أخرج الترمذي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة

أخرج الحاكم وابن حبان والترمذي وابن ماجه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أنا حرب لمن حاربهم وسلم لمن سالمهم

أخرج أحمد عن العباس بن عبد المطلب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال أقوام إذا جلس إليهم أحد من أهل بيتي قطعوا حديثهم والذي نفسي بيده لا يدخل قلب امرئ الإيمان حتى يحبهم لله ولقرابتي

أخرج ابن ماجه والحاكم عن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي

أخرج الطبراني عن فاطمة الزهراء رضوان الله عليها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل بني أنثى عصبة ينتمون إليه إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم

أخرج الطبراني عن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم

أخرج الطبراني أيضًا عن فاطمة رضوان الله عليها قال كل بني أنثى ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وأنا أبوهم

أخرج ... عن المسور

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بيده بيضة سعصن ما سقطوا ويشتفي من
يشتهيها وان الاستاب يوم القيمه سقطع الاسبي ونسي وصيري
اخرج الشامي واحمد رضي الله عنهما عن عبد الله ان عمر خطب
الناس فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعه فقال يا ايها الناس قدمين قريشا
ولا تؤمروا عليهم ولا تعلموهم ولا تعلموهم
اخرج البيهقي
عن جبير بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعدوا قريشا فتهلكوا واخلفوا
عنها فتضلوا ولا تعلموها وتعلموا منها فانهم اعلم منكم لولا ان تبطر قريش لاخبرتها
بما لها عند الله عز وجل
اخرج الشيخان عن جابر بن سمرة رضي الله
عليه وسلم قال الناس تبع لقريش في هذا الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم
تبع لكافرهم والناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا
اخرج البخاري عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
هذا الامر في قريش لا يعاديهم احد الا اكبه الله على وجهه في النار
اخرج الطبراني عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
الارض من العرب قريش وهو الرمح وانا في الرمح مغروز وحقي ولعن لا
من الاحلاف الموالاة لقريش والعرب هو المشهور بقريش قدح سمي به لانه اول
ما ترك في الجاهلية على قدح جبل بالمزدلفة او لان قدح هو النسعان رجلا قال
على راي طالب كرم الله وجهه لا تقولوا قريش قدح ولكنها قريش الله وكانت
علامة من نوح على نفسه وعليه افضل الصلوة والسلام وبين ربه عز وجل رهي اعلن لاهل
الارض من الغرق
اخرج ابن عرفة العبدري ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال احب قريشا فان من احبها احبه الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله اصطفى من ولد ادم ابراهيم واتخذه خليلا واصطفى
من اولاد ابراهيم اسماعيل ثم اصطفى من اولاد اسماعيل بنزار ثم اصطفى من نزار مضر
ثم اصطفى من مضر كنانه ثم اصطفى من كنانه قريشا ثم اصطفى من قريش
بني هاشم ثم اصطفى من بني هاشم بني عبد المطلب ثم اصطفاني من بني عبد المطلب
اخرج احمد بسند حسن عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه
قال لما رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لعوال ان ترى فصول المنبر فقال من انا قالوا انت
رسول الله فمن انا فمنهم ان عبد المطلب ان الله خلق الخلق فجعلني في خير
خلقه وفي خير فرقهم فرقتين وخلق القبائل فجعلني في خير قبيله وفي خير
بيوتها فانا خيرهم نفسا وخيرهم بيتا

اخرج احمد والحاكم والبيهقي عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال جبريل عليه السلام قلبت مشارق الارض ومغاربها فلم اجد رجلا افضل من
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلبت مشارق ومغاربها فلم اجد بني اب افضل من
بني هاشم
اخرج احمد والبيهقي والحاكم عن سعيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من سود هوان قريش واهانه الله
اخرج
احمد وسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الناس تبع لقريش في الخير والشر
اخرج احمد عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال امر
الناس ماضيا ما ولهم اثنا عشر رجلا كلهم من قريش فاذا هلكوا ماج الناس
بعضهم في بعض وكفى بهلاكهم هذا القضيب
اخرج
البخاري والترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش
ولهم عليكم حق ولكم مثل ذلك ما ان استرحموا رحموا وان استكملوا اعدلوا
وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا
اخرج الشيخان وابو نعيم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت قريشا ما لم تعط الناس اعطوا ما دامت
لهم دامت واحرت بدا الاخذ وما شالت به السيول
اخرج الطبراني والبيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الائمة من قريش امراء بروها
امراء ابروها وفجارها امراء فجارها وان امرت عليكم قريش عبدا حبشيا
مجدعا فاسمعوا له واطيعوا ما لم يخير احدكم بين اسلامه وضرب عنقه
او خير بين اسلامه اي تركه وضرب عنقه واعدم عنقه
اخرج الحاكم في الادب والحاكم والبيهقي عن ادم هي ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله قد سلم لقريش لسبع خصال لم يعطها احدا قبلهم ولم يعطها احدا بعدهم
فضل الله قريشا اي منهم ان الامامة فيهم ولن الحجابة فيهم وان السقاية فيهم وكرهم
على الفيل وعبدوا الله عشر سنين لا يعبده احد غيرهم وانزل الله فيهم سورة من
القرآن لم يذكر فيها احدا غيرهم الا لاف قريش
اخرج
الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد سلم لقريش سبع خصال لم يعبد الله قبلهم
ولن يعبد الله الا قريش وفضلهم بانه فرض على اهل الجنائز هم هكذا ووضع
وفضلهم بانهم ولدت فيهم سورة من القرآن لم يدخل فيها احد غيرهم من العلم وفي
لا لاف قريش وفضلهم بان فيهم النبوة والخلافة والحجابة والسقاية
اخرج الطبراني مرفوعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
اصطفى الله من اولاد عبد المطلب بدرا ثم فكافيه فعلى مكافاته عدا
اداليتي وطمت الخمه على من ظلمني في اهل بيتي واداي في عترتي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخرج الطبراني انه صلى الله عليه وسلم قال الزموا مودتنا
اهل البيت فانه من لقي الله وهو يودنا دخل الجنه بشفاعتنا والذي نفسي بيده
لا ينفع احدا عمله الا بمعرفه حقنا
اخرج الطبراني وابن السني
حديث ان لله عز وجل ملائكة حرمات على خلقهن حشا الله بيته ورديناه ومن لم يخفهن
لم يخفه الله بيته ولا بدناه قيل وما هن يا رسول الله قال احدهن الاسلام وحرمتي
وهو به وحبي
انا شجره وفاطمه حملها وعلي لقاحها والحسن
والحسين ثمرها والمحبون اهل بيتي ورزقهم في الجنه حقا حقا
من مات على حب اهل بيت محمد مات شهيدا معفورا له تائبا مستكمل الايمان
بشره ملك الموت بالجنه ويوافيه يوم القيامه على الصراط كالبرق الخاطف
الى الجنه ومات على السنه والجماعه ومن مات على بغض اهل محمد جاء يوم القيامه
مكتوبا بين عينيه ايس من رحمه الله اخرجه مسوطا العلي في العشيره
اربعه انا لهم شفيع يوم القيمه المدمن الزنى والفاضي لهر جيرانهم والساعي
في امور هم عبدا هرب الى سيده والمحب لهم عليه ولسانه حقا انه يحبهم
وقد احب العجم وصفا عقيدته بحبهم عمر ان عبد العزيز روى في الفرع الاصبهاني ان
عبد الله بن حسن ابن الحسن السبط دخل رسول الله عليهم فقام عمر من مجلسه
فرفع عمر مجلسه واقبل عليه وقضا حوائجه ثم احدر راسه وقبل يده وجعل يقبل
اذكرها عندك للشفاعه عند فانا خرج ليتم عمر على اثره فقال حدثني الفقه كان
استمعوه من فمي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما فاطمه بضعه مني يسوءني ما
يسوءها وانا احلم ان فاطمه لو كانت حيه لسرها ما فعلت بابنتها قالوا اجل عمرك
بطنه وفرجه ما قلت قال انه ليس احد من بني هاشم الا وله شفاعه وارجو ان
اكون في شفاعته هذا

روى الساهي في عمدة الدوم والليله ان نفرا من الانصار قالوا
لعلي كرم الله وجهه لو كانت فاطمه عندك بنت علي اليوم صلى الله عليه وسلم
فقال ما حاجه ابن ابي طالب قال ولدت ابنك فاطمه فارسول الله قال مرحبا بسهلا
لم يزده عنها فخرج على الى الروضه من الانصار وهم ينتظرونه فلما راوا ما
تفاءلوا ما ادوه خبرا له قال مرحبا وسهلا لو لم يكنك من رسول الله صلى الله عليه
وسلم احدها لاعطاك الرحب واعطاك الاهل فما كان بعد تزوجه قال يا علي
لا بد للعروس من وليمه قال سعد بعدي لبش رجع له اهل الروضه من الانصار
اصعا من ذره وما كان ولائم الا قال له لا عدمت سعدا حتى اتيك بغنمي فدعا
صلى الله عليه وسلم عماد فقضى منه ثم اقرعه على علي وفاطمه وقال اللهم بارك فيهما

وبارك

وبارك عليهما وبارك في نسلهما وكان كما قال صلى الله عليه وسلم
ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ابو بكر وعمر رضي الله عنهما خطبا
فاطمه الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع لهما جوابا فانطلقا الى علي
كرم الله وجهه فاخبراه انه خطب ذلك قال علي كرم الله وجهه فتنتهان
لامر فقمت اجر ردائي حتى اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فعلت ترضى فاطمه
قال وعندي شيء قلت فرسي ودرعي قال اما فرسك فلا بد لك منها واما بدرعك
فبعها فبعتها باربع مايه وثمانين درهما فحثيت بها وضعتها في حجره
فقبض منها قبضه فقال ايا بلال ابتع لنا بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل
لها سرير مشروط ووسادة من ادم حشوها ليف وقال علي كرم الله وجهه
اذا اتتك فلا تحدث شيئا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب
البيت واتى علي وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ها هنا اخي فقالت
ام ايمن كيف وقد زوجته بنتك قال نعم ودخل صلى الله عليه وسلم فقال لفاطمه
ايتيني بماء فقامت الى غرب البيت فاتت فيه بماء فاخذه ومج فيه ثم قال
لها تقدمي فتقدمت فنضح بين يديها وعلى رأسها وقال اللهم اني اعيذها
بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصنع بها
كذلك ثم قال لها اقبلي بعون الله كرم الله وجهه مثل ذلك ثم قال له ادخل بامك
فسلم الله واركه
عن انس انصا عند اي الخير القزويني
والحاكم خطبا الى كرم الله وجهه فقال صلى الله عليه وسلم ان الله قد امرني بذلك
قال انس رضي الله عنهم ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ايام فقال ادع لي
ابا بكر وعمر وعثمان وعبد الله بن عوف وحذيفه من الانصار فلما اجتمعوا
واخذوا مجالسهم وكان علي كرم الله وجهه غائبا عن المجلس قال خطب
صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المطاع سلطانه
المرهوب من عذابه وسطوته النافذ امره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته
وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد ان الله تبارك وتعالى اسمه
وتعاظمت قدرته جعل المصاهره سببا لاحقا وامرا مفترضا وشابح الارحام
اي الف بينهم وجعلها مخلطه مشتبكه ولزوم الارحام فوق لزوم القرابات
حاجة بالمرء اليها لحمله نسبا وصهرا وان الله تبارك وتعالى امرني ان
زوجت فاطمه وتصاونه عمري الى قدري وكمال بهائي وقد اتاني كثير ممن

فتدبر

يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب ان الله امرني ان اتزوج
فاطمة من علي ان ابا طالب ماتوا وانا قد زوجته ما ربع مائة مثقال
وضه ان رضي علي بذلك ثم دعا صلى الله عليه وسلم بطبق فيه بسر ثم قال
انتهبوا فانتهبنا ودخل علي فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله
الله امرني ان اتزوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة رضيت ذلك قال
رضيت ذلك يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع الله شملكما
واعز جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثيرا طيبا قال ابن عباس فوالله
لقد خرج منهما الكثير الطيب

اخرج جماعة خبر النجوم امان لاهل الارض
التمام واهل بيتي امان لاهل الارض الترمذي عن سلمة ابن الاكوع ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال النجوم امان لاهل السماء فاذا ذهبت النجوم اتى السماء ما توعد واهل بيتي امان لامتي
لامتي فاذا ذهب اهل بيتي اتى امتي ما توعد اخر النجوم امان لاهل الارض من الغرق
واهل بيتي امان لامتي من الاختلاف اي المؤدي الى استعمال لامه باذا
خالفتها قبيله من العرب اختلفوا فصاروا حزب ابليس ومثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركب فيها نجا ومن تخلف عنها غرق قوله حطة في بني اسرائيل من دخله غفر له
صلى الله عليه وسلم ذوله الى محمد امان من العذاب
المجاورين لاي تعبير في كرب شرف البيوت الا واهل بيتي مجرة في الجنة واعضائها
في الدنيا من تمسك بها اتخذ الى ربه سبيلا
عدوا من اهل بيتي ينقون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل
اخره الجاهلين كما من هذا العلم عدولا من كل خلف عدوله ينفون عنه

حشر الله مؤلفه في زمرة المتقين منهم قدم في الابواب السابقة في ان
لهم منه صلى الله عليه وسلم شفاعة محصوصة البزار والطبراني عن ابن مسعود
رضي الله عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ان الله حرم فاطمة وذريتها على النار
عن علي كرم الله وجهه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حسدا في الناس
فقال له اما ترضى ان تكون اول اربعة يدخلون الجنة انا وانت والحسن والحسين
وذرياتنا خلف ظهورنا وازواجنا خلف ذرياتنا
انه صلى الله عليه
وسلم

وسلم قال لعلي كرم الله وجهه ان ولدي من بعدي اربعة انا وانت والحسن
والحسين وازواجنا عن ايماننا وعن شمائلنا وذرياتنا خلف ازواجنا وشيعتنا
من خلفنا
عبد المطلب شاربات اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن والحسين وفاطمة
مسند حيدر وعند ابن ماجه عن ابي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة ان الله غير
مودتك وذا قرابتك المحب لهم شفاعتهم ان لا يدخل النار
من اهل بيتي واعضائي منك المحب لهم شفاعتهم ان لا يدخل النار
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعترف رسولك محب
مسيئهم بمحسنهم وهبهم لي ذنوبهم فعلت ما فعل يا رسول الله وذكره رزين
الذين من بعدكم عن البخاري قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة يا علي
ان الله قد غفر لك ولذريتك ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك ولمحبي شيعتك الى يوم
البعث لها ابو صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه
بعثني بما لو احدث بعضهم وما بدت لا يتم
رد على الحوض على بني ومن احبني من امتي الطبراني
من اسبغ الوضوء من بني ثم قال اقرب ثم الانصار ثم من امن واتبعني
من اهل اليمن ثم شار العرب ثم العاجم

وقال صلى الله عليه وسلم ان العرب مسلمون
خوف من امتي قلة وتسترين ان اشد هو ما بعضهم موالمه وبين العجم سوا
بمحروم صحيحة الحاكم ومن اشتد بغضهم
وكان هذا تعبير حديث الذي صححه الحاكم ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال كان
لك ولد مولود ولد احد الا اتى به الى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو له فاتاه عليه
مروان ان الحكم فقال هو الوزغ ابن الوزغ الملعون ابن الملعون
عن عمر بن
هو الجهني وكانت له صحبة ان الحكم ابا العاص ابن امية ان على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطرده فلم يزل بالمدينة وعلى من خرج من صلبه الا المؤمن منهم وقليل ما هم
يتزوجون في الدنيا ويضيعون في الاخرة ويكون وخرجه يموتون في الدنيا
وهم في الاخرة من الخاسرين قال ابن المظفر كان الحكم هذا ترما
بالذي العظام وكان
قال الهيثمي رجاله ثقات وفي بعضهم خلاف
قال ابو بكر وعمر فقال عبد الله ابن ابي بكر

باسناده عن قيس قال قيل لمروان انت الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فبلغ ذلك عائشة فقالت كذب والله ما هو به ولكن رسول الله لعن ابا مروان ومروان في صلبه

ابن ماجه انه صلى الله عليه وسلم رأى فتية من بني هاشم فاعور وارتت عيناه فسئل عن ذلك فقال ان الله اذا اراد باهل بيت اختار لهم الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلاقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى يجيء قوم سوداء الحدث وسياتي اخر الكتاب ما يحزن اولي الالباب فما وقع عليهم من القتل والتشريد رضوان عليهم اجمعين

عن اول الناس هلاكا قريش واول قريش هلاكا اهل بيتي قيل له فما بقاء الناس بعدهم يا رسول الله قال بقاء الحمار اذا كبر ضلبه

دخل في قصة

بيت علي عمر ابن عبد العزيز وهو امير المدينة فالغ في اكرامهما وقال والله ما على ظهر الارض اهل بيت احب الي منكم ولا انتم احب الي من اهلي

الست الى عمر ابن عبد العزيز في حاجة فقال له اذا كانت لك حاجة فارسل لها او كتب بها الي فاني استحي من الله ان اراك وانت رسول الله واقف على بابي

ابو بكر ابن عياش لو اتاني ابو بكر وعمر وعلي في حاجة لبدات بحاجة علي قبلهما لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاخرجن الي السماء الى الارض احب الي ان اقدمه عليهما

جعفر ابن سليمان ما اكرم رجلا على امير مثل ما اكرمني امير المدينة حتى حمل معي شاعلة ندخل عليه جماعة بعد افاق فقال انما فعلت بكم اني قدمت صاري في حاجة فسئل عن ذلك فقالت خفت ان اموت فاتي الي صلى الله عليه وسلم فاستحي منه ان يدخل بعضا له اثر ثيابي

الخطيب ان احمد ابن حنبل كان اذا حاه احد من اهل البيت قدمه بين يديه

يعظم اهل البيت كثيرا ويرغب بالانفاق على المستورين منهم والظاهر ان حتى قبل انه بعث الى مستورهم يوما بعشر الف درهم وكان بعض اصحابه على ذلك

لمحبتهم ولما لقيه فيهم صرح بانه من شيعتهم حتى قيل فيه كيت وليت فاجاب عن ذلك بما قدمناه من النظم البديع حيث قال

اكفل الي ذرية ... رهم اليه ويسلني
ارجو اعظم عطائه ... يوم اليه صحيفتي

وعن بعض صلحاء اهل اليمن انه خرج بعياله في البحر فلما وصلوا جدة فتشهم الكاسرون فاخذت ثياب النساء فاشتد غضبه فتوجه الى الله في صاحب تلك الركاب والى ملك ذلك الوقت السيد محمد ابن بركات رحمه الله فراى النبي صلى الله عليه وسلم واقفا عند رأسه فقال له يا رسول الله ما ابالي في الظلمة من هو اظلم من راكبي هذه الركاب فانتبه مذعورا وتاب الى الله تعالى ان يعرفني بمن لا يعرف وان يفعل ما يفعل الابرار في كتابي هذا والوقيعة بهم وان كانوا على ما هم عليه من

رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولي المنصور المدينة مكن ما شاء من الفود من ضاربه فقال اعوذ بالله والله ما ارتفع منها صوت عن جسمي الا وقد جعلته في حل

التقي المقريزي

منه لقرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن يعقوب المغربي انه كان بالمدينة النبوية في رجب سنة تسع عشر وثمانمائة فقال له الشيخ محمد العابد الفارسي وهما بالروضة المكرمة

الشيخين ثراث وانا نابم تجاه القبر الشريف ورسول الله صلى الله عليه

وسلم وهو يقول يا فلان باشمي ما لي اراك تخمل اولادي فقلت حاشا لله

ما اكرههم وانما كرهت ما رايت من شتمهم فقال لي مسالة فقوله

وهو يقول لفلان اليش اولد العلق يلحق بالعنب فقلت بلا يا رسول الله

قال هذا ولد علق فلما انتبهت صرت لا الفا احدا من بني الحسن الا تفعت

في اكرامه

التقي ابن فهد الحافظ الهاشمي المكي حدث قال حاى

بعض اهلي بت رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاتي حاجة فاعتذرت منه ولم

افعل له شيئا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة وهو معرض

عني فقلت كيف تعرض عني يا رسول الله وانا خادم جدك فقال كيف لا

اعرض عنك وبابيك ولم لا اعرض عن اولادك بطلت منك حاجة فلم تعطه قال

فلما اصبحت جئت اليه واعتذرت منه واحسنت اليه

نعم

اتفق انه راى رجلا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا عند مكان

ياكل من طعامهم ويلبس من ثيابه فاشتد انكاري عليه وساء اعتقادي فيه

فراى النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في مجلس حافل والناس محيطون به صفا

وراء صف وانا من جملة الواقفين في اخر الحلقة واذا انا اسمع قائلا يقول بصوت

عال احضروا الصحف فاذا بارزاق على هيئة ما يكتب فيها المراسيم فجيء بها

ووضعت بين يديه صلى الله عليه وسلم وبين يديه انسان واقف يقرضها على

النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعطيها لانبياء كل من طلع اسمه تعطى صحيفته

قال فاول صحيفة عطيها اخرجت واذا بذلك الشرين الذي انكرت بتاركه

باسمه فخرج من حشر الحلقة حتى انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ النبي

صلى الله عليه وسلم ان يعطي الصحيفة فاخذها وولا فرحا مسرورا قال فذهب

عني قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتذرت اليه فتقدمه

على سائر الحاضرين وبان لي ان اكثر من يحاسم ذلك المكان انما

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال
للصلوة اليه تحل معها اكل الميتة المعنى الباعث عن بعض الايمة انه
كان بالغ فى تعظيم شرفا المدينة النبويه على مشرفها ومشرفهم افضل الصلوة
والسلام وسبب تعظيمه لهم انه كان منهم شخص اسمه مطير مات فوقف
عن الصلوة عليه لكونه كان يلعب بالحمام قال فرأيت النبى صلى الله عليه
وسلم ومعه ابنته فاطمة الزهرى رضوان الله عليها فاعرضت عنه فاستعطفها
حتا اقبلت عليه وعاتبته قائلة له أما سمعت حاجتنا وانا مطيرا فقال بلا فاستغفر
الله وتاب اليه محمد ابن شعبان الشريف حسن ابن قتاده الحسنى
انه لما مات اشتغل الشيخ عفيف الدين الدلاصى من الصلوة عليه فرأى فى
فاطمة الزهرى ما يشبه الحمام والناس يسلمون عليها ويتبركون بها وانه رأى
السلام عليها فاعرضت عنه ثلاث مرات قال فتحاملت عليها وسألتها عن سبب
اعراضها فقالت عوتب ربك ولا تصلى عليه فقال فتبت وتبت الى الله عز وجل
واعترفت بظلمى بعدم الصلوة سعيد ابن جبير اى الرجل اذا دخل
الجنه تقول ابن ابى ابن امى ابن ولدى ابن زوجى فيقال له انهم لم يعملوا لعمل عملك وتقول
كنت اعمل لى ولهم فيقال لهم ادخلوا الجنه ثم قرأ جنات عدن يدخلونها ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم وقال تعالى والذين امنوا
واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شئ وقد
كان الاب الصالح فى قوله تعالى وكان ابوهما صالحا قال بعض المفسرين انه
كان الاب السابع مما بين ابى بتيد المرسلين وخاتم النبيين بالنسبة الى ذريته
الطاهرة المطهرة وقد قيل انها كوم حمام لحرمة الا لانه من ذريته
حمامتين عشعشتا على غار ثور لدى اختفى فيه صلى الله عليه وسلم عند خروجه
من مكة للحبرة اللائق بواجب حقهم وتعظيمهم وتوقيرهم فى الباب
معهم ان ينزلوا منازلهم وان يعرف لهم بشرفهم وان يتواضع لهم فى المجالس وقدموا
على غيرهم فى كل شئ واكرامهم انزاعظاما وتشريفا وتكريما شيخ الاسلام
شهاب الدين ابن حجر الهيتمى رحمه الله تعالى ما صورته ما قول العلماء العاملين شيدهم
الله اركان الدين لو كان فى مجلس شريف غير فقيه وعالم فقيه غير شريف
واريد لفرقه كخطيب فى المجلس بأيهما يبدء افونا ماجورين لا عدمكم المسلمون
رحمه الله تعالى نقول ان فى كل منهما فضلا عظيما اما
الشريف فلما فيه من البضعه الكريمه التى لا يعادلها شئ ومن قال بعض الائمه
لا أعادل ببضعه رسول الله احدا واما العالم العامل فلما فيه من نفع المسلمين وهداية
الطالبين فهم خلفاء الرسل وورثة علومهم وشعائرهم فيتعين على المرء ان يراعى
لكل من الاشراف والعلماء حقهم من التوقير والتعظيم وبدء اذا اجتمعا بالشريف
لقوله صلى الله عليه وسلم قدموا قريشا شهودا لما فيه من تلك البضعه الكريمه
وامرء بالشرف المنتسب الى الحسنين رضوان الله عليهم اجمعين
يواجب حقهم وتعظيمهم وتوقيرهم والتأدب معهم ان ينزلوا منازلهم وان
يعرف لهم شرفهم وان يتواضع لهم فى المجالس فانهم اكرامهم
انزاعظاما ما رواه النجم ابن محمد المقدسى ان بعض قراء القرآن
كان اذا مر بقبر تمر لنك وكان رجلا ظالما قرأ حزبه فعلوه ثم الحكم
صلوه الايه وقد يكرر ربما قال فبينما انا يوما زرت النبى صلى الله عليه وسلم
جالس ولمر لنك الى جانبه فنهرته وقلت الى هنا يا عدو الله واردت ان اخذه
واقيمه من جانب النبى صلى الله عليه وسلم فقال لى النبى صلى الله عليه وسلم دعه
فانه كان تحت ذرقى فانبهت فورا وتركته ما كنت اقراوه على قبرى
الحلوه الجمال المرشدى والشهاب الكورانى ان بعض ابناء تمر لنك
اخبر انه لما مرض بالمرض الذى مات فيه مرض الموت اصطربنى بعض الايام اصطرابا شديدا
فاشتد رعبه وتغير لونه فسألوه عن ذلك فقال ان ملائكة العذاب
اتونى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فانه كان تحت
ذرقى فذهبوا فاذا تبع جهنم هذا الظالم الذى اظلم منه فكف بعضه وسعى
ان يزاد فى اكرام عالمهم وصالحهم روى ابو نعيم حديث ان الحكمة
تزيد الشريف شرفا وترفع العبد حتا يجلس فى مجالس الملوك
وحكى ملا التقى المقدسى ومن غريب ما اتفق ان بعض ولاة الامر لم يعينه
كمال الشريف شرادح ابن مقبل ابن مختار ابن محمد ابن راجح ابن ادريس
ابن حسن ابن ابى عزيز ابن قتاده ابن ادريس ابن مطاعن الحسنى حتا تفقات
حبرقناه وشاتا وقرم دماغه وانفتح واتين فتوجه بعد من عمله الى
المدينة المشرفه ووقف عند القبر الشريف وشكى ما به وبات تلك الليله
فرأى النبى صلى الله عليه وسلم وعلى كرم الله وجهه وولدى الامين واعوانه
فقام على كرم الله وجهه فكلهم بميل من نار فاصبح عميما ودمه نواعره ومشرخ
صلى الله عليه وسلم بيديه الكريمه على وجهه الشريف شرادح فاصبح وهو بصير حتى
ما كان عليه وعوفى المكحلين بعد ذلك بشرعموده بعض العلماء
ان فاخر العصر خذ شريفه فهو ليفخر بها وكان فوبتا من ولى الامر

ابن الحسن رضوان الله عليهم قال انه لم يعبد الرحمن قط لصغر سنه ومن
ثم قال كرم الله وجهه وهو رأس العشرة المشهود لهم بالجنة واخو
رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمواخاة وصهره على ابنته سيدة نساء
العالمين واول السابقين واحد العلماء الربانيين والشجعان المشهورين
والزهاد الورعين والخطباء المفوهين وأحد من جمع القرآن وعرضه
على النبي صلى الله عليه وسلم هاجر الى صلى الله عليه وسلم الى المدينة
امره ان ينام بعده بمكة اياما حتى يؤدي عنه امانته والودائع والودايا
التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم وامره ان ينام على فراشه الذي كان
ينام فيه وقال له انه لن يصل اليك منهم مكروه وقال له صلى الله عليه
وسلم اذا بوأت بما امرتك به كن على أهبة ان تخفر لحجرة الى الله ورسوله
وشر لقتهم كتابي عليك ثم حرج عنه صلى الله عليه وسلم الى محمد العشاء
والرصد من قريش قد طافوا بالدار ينتظرون ان يقتصف الليل وينام الناس
واخذ صلى الله عليه وسلم قبضة من تراب وذر اعلى رؤسهم وهو يتلو
ابو بكر رضي الله عنه وهو عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له علي كرم
الله وجهه ان رسول الله قد انطلق نحو بئر ميمون فالحق بهما فادركه
الحديث واوحى الله الى جبريل وميكائيل عليهما السلام ان انزلا الى على واحرسا
فبات احدهما عند رأسه وقعد الآخر عند رجليه وهما يقولان بخ بخ من مثلك يا علي
وقال كرم الله وجهه في ذلك اشعارا

وقيت بنفسي خير من وطئ الثرا ... ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر
ونبي الهدى من بهم ما يمكرون ... واكرم خلق طافا بالبيت والحجر
وبات رسول الله في الغار آمنا ... وبات يقيه المكر والله يحفظ
وبات يوطيه فراشا وطيبا ... وبات على فعل الاشوس يحرس
وما يشهد له بقوة جنانه وثبات اركانه وتبريزه على نظرائه واقرانه
من ابطال الحرب وشجعانه كلام لبعضهم هذا نصه
وهذا استواء نفسه في الغار وهذا انسه في مشربه وذا الجنات على سرره
وهذا انفق ماله عليه وهذا بذل مهجته من يديه وحضر جميع المشاهد
استخلفه على المدينة وقال له حينئذ انت مني بمنزلة هارون من موسى
الا انه لا نبوة بعدي وهو معه في جميع المشاهد الا بابا اشتهر فيه اصحابه يوم احد
واعطاه الراية صلى الله عليه وسلم في مواطن كثيرة يوم حنين وكان
الفتح على يديه ومنها فعله كرم الله وجهه في يوم الخندق مبارزته
لعمرو بن عبد ود العامري لما وثب جواده الخندق ورجل وهو يقول

ولقد بححت من النداء بجمعكم هل من مبارز
ووقفت اذ جبن المشجع موقف البطل المناجز
وكذاك اني لم ازل متسرعا قبل الهزاهز
ان الشجاعة في الفتى والجود من خير الغرائز

فقال علي كرم الله وجهه انا له يا رسول الله فقال انه عمرو وان كان عمرا
فاذن له صلى الله عليه وسلم في مبارزته وقال له ادن مني يا علي فدنا منه فنزع عمامته
من رأسه صلى الله عليه وسلم وعممه بها واعطاه سيفه وقال امض لشأنك
ثم قال صلى الله عليه وسلم اللهم اعنه فخرج علي كرم الله وجهه وهو يقول

لا تعجلن فقد اتاك ... مجيب صوتك غير عاجز
ذو نية وبصيرة ... والصدق منجى كل فائز
اني لارجو ان اقيم ... عليك نائحة الجنائز
من ضربة نجلاء يبقى ... ذكرها عند الهزاهز

ثم قال له يا عمرو انك كنت قد عاهدت الله على نفسك ان لا يدعوك رجل من قريش
الا اخذتها منه قال له اجل قال له علي كرم الله وجهه فاني ادعوك الى الله تعالى
ورسوله صلى الله عليه وسلم والى الاسلام فقال لا حاجة لي بذلك فقال كرم الله
وجهه فاني ادعوك الى النزال قال لم يا ابن اخي فوالله ما احببت ان اقتلك
ولقد كنت ابا لي خلا فقال له علي وانا احب ان اقتلك فحمي عمرو وغضب
من كلمته فاقتحم عن فرسه وعقر به وجهها ثم اقبل كل منهما على الآخر
فتنازلا وتجاولا شاعة فخر به علي كرم الله وجهه ضربة هائلة فقتله بها
ثم كر على اصحابه جيشا فقتله فحرجت خيولهم منهزمة وزحمي عكرمة ابن ابي
جهل رمحه وانهزم مع من انهزم من اصحابه فقال علي كرم الله وجهه

أعلي تفتخر الفوارس هلا ... عني وعنهم اخبروا الاصحاب

اليوم تمنعني الفرار حفيظتي ... وضممي في الرأس بين بنانيه
اذ ديت عمرو اذ طغى بمهند ... صافي الحديد مجرب قضاب
هذا ابن عبد ود الذي قوبله ... وصدقت فاستمعوا الى الكذاب
نصر المحارب من سفاهة رأيه ... وخضرت بن محمد بصواب
وغدوت حين تركته متجدلا ... كالعير بن دكادك رداي
وعفوت عن اثوابه ولوانني ... كنت المجدل تزلي الاثواب

فعلم كرم الله وجهه انه قلع باب حصن خيبر وتترس به ولم يزل في يده وهو يقاتل حتى فتح الله عليه فلما رماه من يده ازداد ثمانية من الصحابة ان يقلبوه فما استطاعوا ثم بعد ذلك حمله كرم الله وجهه على ظهره حتى صعد المسلمون عليه الى الحصن ففتحوها وانه حزره بعد ذلك اي بعد زمان عن ظهره فلم يقدر على حمله الا اربعون رجلا لحصل في اضعاف ما كان عليه كرم الله وجهه من القوة وكان له سيف عظيم مشهور ذكره اسماء الغاصي والنسائي وابو علي النيشابوري لم يرد في حق من الصحابة والتابعين احسن مما جاء في علي كرم الله وجهه فانه بعض المتاخرين من ذرية اهل البيت النبوي سبب ذلك ان الله تعالى لما علم ما يكون بعده مما امتحن به علي كرم الله وجهه وما رفع من الاختلاف بينه وبين الرايه امر الخلافه فاقتضى ذلك رفع الامه باشتغاله بتلك الفضائل ليجعل الحق لمن تمسك بولايته ممن بلغته ثم لما رفع ذلك الحجاب والخروج عليه نشر من تمه من الصحابه تلك الفضائل وشهرها لصحة الائمه اضافتهم لما استند الحطب واستعلت طائفه من بني اميه بقصده وسبه على المنابر وافتضح الخوارج اعنى الذين قالوا بكفره استعلت حينئذ اضواء من اهل السنه بث فضائله حتى كثرت لصحة الائمه ونشر الحق وفضائله كرم الله وجهه الجدير من ان تحصى وانشرت هذا على بعض جدا مما لاها من عوارف فضائله

اخرج سعدان عن سعيد بن ابي وقاص وابن عبد البر عن ... والطبراني عن اسماء بنت عميس وابو نعيم وسلمه وحبيش ان

حنابه وابن عمرو ابن عباس وجابر ابن سمره والبراء ابن عازب وزيد ابن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم خلف علي كرم الله وجهه في غزوه تبوك فقال يا رسول الله تخلفني في النساء والصبيان فقال اما ترضى ان تكون مني بمنزله هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي

اخرج الحاكم ايضا عن سهل ابن سعد والطبراني عن ابن عمرو ابن ابي ليلا وعمر انه ان الحصين والبراء عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الرايه غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله لفتح على يديه فبات الناس يخوضون ويحدثون ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح قال اين علي فقال له انه يشتكي عينيه من رمد بها فقال فارسلوا اليه فجاء وهو كانه لم يشتك قده من شده الالم فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم في عينيه ودعا له فبرا من حينه كان لم يكن بها وجع واتاه اليهودي في خرجه فخرج اليه

وعلى لما نقلت لعينيه ... وكلتاهما مرمدا
فعدت ناظر العيني عقاب ... في عزاه لها العقاب لواء

اي ذهب تلك الرايه بضرب يبدو المثل في حده الابصار كما تضرب بحد العقاب الذي هو سيد الطير كما في كتاب الكامل والذي الرايه العظيمه وكانت تلك الرايه كانت تسمى العقاب لانها سوداء ولون العقاب اسود وكمال ان العقبان كانت في تلك الغزوه تحوم على الجيش الفلا كانها راءت من تفعات ... اخرج مسلم عن سعد بن ابي وقاص قال لما نزلت هذه الايه ندع ابنائنا وابنائكم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمه وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء اهلي

قال صلى الله عليه وسلم يوم غدير خم موضع بالجحفه مرجعه من حجه الوداع بعد ان جمع الصحابه وكثر عليهم الست الا ولي بكم من انفسكم قالوا بلى نشهد بهم يجيبون بالتصديق ولا يعترف ثم رفع يد علي كرم الله وجهه وقال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم والي من والاه وعاد من عاداه وانت من حبه والبغض من بغضه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وانصر من نصره واخذل من خذله ادر الحق معه حيث دار

للبيهقي انه ظهر على كرم الله وجهه من البقيع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا سيد العرب فقالت عائشة انت سيد العرب قال انا سيد العالمين وعلي سيد العرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انا الله امرني بحب اربعة واخبرني انه يحبهم قيل
يارسول الله سمهم لنا فقال علي منهم يقول ذلك ثلاثا وابو ذر والمقداد وسلمان
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وانا من علي ولا يؤدي عني الا علي
بني اصحابه مجا على كرم الله وجهه يدمع عينيه فقال يارسول الله اخيت
ان اخي في الدنيا والاخرة
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انه لعهد النبي الامي صلى الله عليه وسلم الي انه
لا يحبني الا مومن ولا يبغضني الا منافق و
نعرف المنافقين ببغضهم عليا رضي الله وجهه
اما موينة العلم وعلي بابها
فمن اراد العلم فليات الباب
عبد الله بن عمر قال كنا نتحدث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونحن نعد عليا من اصحاب الفتيا
وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا دار الحكمة
وعلي بابها
بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال يارسول الله بعثني وانا شاب اقضي
بينهم ولا ادري ما القضاء فضرب في صدري وقال اللهم اهد قلبه وثبت لسانه
قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما شككت في قضاء بين اثنين
كان رسول
صلى الله عليه وسلم مع جماعة من اصحابه في خصومة فقال احدهم يا رسول الله ان
خصمي ان لهذا بقرة وان بقرته قتلت حمارك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقض على الخصم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقض بينهما يا علي فقال علي

كرم الله وجهه لعمري كنت مؤسرا فان ام احدهما مشدود والاخر
مرسلا فقال الذي امه مشدود والبقرة مرسله وصاحبها محبوسا فقال علي
صاحب البقرة الضمان لصاحب الحمار فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وامضى قضاءه
اخرج ابن سعيد عن علي كرم الله وجهه انه قيل له ما
لك اكثر ما روى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا قال اني كنت اذا
سالته انبانى واذا سكت عنه ابتدأني
وفي الاوسط عن جابر ان عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس من
شجرة شتى وانا وعلي من شجرة واحدة الحديث
سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي كرم الله وجهه لا يحبك الا احد
ان يحب في ذات الله غيرك وغيرك
وعنه عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر الى علي عبادة اشد
حسنة
النبي صلى الله عليه وسلم لم يختر احدا ان يكلمه الا علي
اخرج الطبراني بسند حسن عن ام سلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
احب عليا فقد احبني ومن ابغضه فقد ابغضني فقد ابغض الله
اخرج ابو نعيم والبزار عن سعد بن ابي وقاص قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اذى عليا فقد اذاني
اخرج احمد والحاكم وصححه عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من سبني فقد سب الله ومن سب عليا فقد سبني
قال النسائي وروى عن منصور انه رأى رجلا
بالشام ووجهه وجه خنزير فسألته عن ذلك فقال كنا نكتم العقل على كل يوم
الف مرة فمر في يوم وجهه اربعة آلاف مرة وازداد وجهه فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم
بعقب في رحبة فتحول وجهي ووجهه خنزير كما ترى
اخرج الحاكم والطبراني
بسند حسن نحوه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي انك
تقاتل على القرآن كما قاتلت على تنزيله وفي رواية لابي سعيد الخدري
انا صحيحه قال لعلي سيقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين كما قاتلت على
تنزيله
اخرج البزار وابو يعلا والحاكم عن علي كرم الله وجهه

قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان فيك مثلا من عيسى ابغضته
اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى نزلوه المنزلة التى ليس بها
الا انه يهلك فيّ اثنان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض كمله
شنآني على ان يبهتني
احرج الطبراني في
الاوسط عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض الحديث
الثاني والعشرون احرج احمد والحاكم بسند صحيح عن عمار بن ياسر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لعلي كرم الله وجهه اشقى الاشقياء رجلان احيمر
ثمود الذي عقر الناقة وضارب يضربك يا علي على هذه يعني قرنه حتى تبل
منها هذه يعني لحيته وفي رواية احرج ابو نعيم عن عايشة قالت
رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم التزم عليا وقبله وقال اني الوحيد
الشهيد وفي رواية عن الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يوم
من اشقى الاولين قال الله ورسوله اعلم قال البارق عقر الناقة قال صدقت
قال فمن اشقى الآخرين قال الله ورسوله اعلم قال الذي يضربك على هذه وانشار صلى
الله عليه وسلم الى يافوخه وكان علي كرم الله وجهه يقول لاهل العراق
وددت انه قد انبعث اشقاكم فخضب هذه يعني لحيته من هذه ووضع يده
على مقدم راسه وفي رواية ان ابن ملجم قال له لا تقدم العراق فاني اخشا
ان يصيبك بها ذباب السيف فقال علي كرم الله وجهه ولم يتم الله اذا جبري
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو الاسود مما رأيت وقط محاورني خبرني
عن نفسه الا علي رضوان الله عليه
احرج الحاكم
وصححه عن ابي سوار الغبري قال استخلف النبي صلى الله عليه وسلم
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وحمد الله وقال ايها الناس
اني دافع الراية غدا الى رجل يحب الله ورسوله او قال يحب الله ورسوله
يفتح الله عليه ليس بفرار في مسيل الله
احرج احمد والضيا
عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان امرت بسد هذه
الابواب غير باب علي فقال فيه قائلكم والله ما سد وقد سد اقوام بيته

وكن

ولكن امرت شيئا فاتبعته
احرج الترمذي والحاكم
عن عمران الحصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما تريدون
من علي ما تريدون من علي ما تريدون من علي ان عليا مني وانا
منه وهو ولي كل مؤمن من بعدي
احرج
الطبراني عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله امرني ان ازوج
عليا من فاطمة
احرج الطبراني عن جابر والخطيب
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب
عن عايشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير اخوتي علي وخير اعمامي حمزة
احرج الديلمي عن عايشة والطبراني وابن مردويه
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيب بالابهام الشاتق الى موسى
يوشع ابن نون والشاتق الى عيسى صاحب ياسين والشاتق الى محمد علي ابن
ابي طالب
احرج ابن النجار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال الصديقون ثلاثة حزقيل مومن ال فرعون وحبيب النجار صاحب ياسين
وعلي ابن ابي طالب
احرج ابو نعيم وابن عساكر عن ابي ليلا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصديقون ثلاثة حبيب النجار مؤمن ال
ياسين وحزقيل مومن ال فرعون الذي قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وعلي ابن ابي طالب
احرج الخطيب عن انس ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال عنوان صحيفة المومن حب علي ابن ابي طالب
احرج الحاكم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال علي ابن ابي طالب امام البررة وقاتل الكفرة ومنصور من نصره ومخذول
من خذله
احرج الدارقطني في الافراد قال على باب
حطمي من دخل منه كان مومنا ومن خرج منه كان كافرا
احرج الخطيب عن البزار والديلمي عن ابن عباس ان النبي صلى الله

الله عليه وسلم قال على كرمه الله وجهه راسي من بدني [illegible] افرح
البيهقي والديلمي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال علي يزهر في الجنة
كالكوكب الصبح لاهل الدنيا [illegible] احرج ابن عدي عن علي
كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال على لعشوب المؤمن والمال لعشوب
المنافق [illegible] احرج الزبير عن انس ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال على يقضي ديني [illegible] احرج الترمذي
والحاكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الجنة لتشتاق الى ثلاثة الى علي وعمار
وسلمان [illegible] احرج النجار عن سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم رجع عليا نائما في المسجد وقد سقط رداؤه من شقه فاصابه تراب
فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسحه عنه ويقول قم ابا تراب قم ابا تراب فما لذ كنيته
الكنيه احب اليه لانه صلى الله عليه وسلم كناه بها [illegible] النار
والحاكم عن علي كرم الله وجهه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي بكر ائتني باعلى
تسعة نجبا رفقا واعطيت انا اربع عشر علي والحسن والحسين وجعفر وحمزة
وابو بكر وعمر وذكر بقية الحديث [illegible] ان المظفر وابن ابي الدنيا عن
ابي سعيد الخدري قال حج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي توفي فيه ونحن في صلوة الغداة فقال اني تركت فيكم كتاب الله عز وجل
وسنتي فاستقيموا بسنتي وليبلغ لن تضلوا بعدهما ابصاركم ولن تزل اقدامكم ولن تقصر
ايديكم عما اخذتم بهما ثم قال اوصيكم خيرا واشار الى علي والعباس
لا يكفف عنهما احد ولا يحفظهما علي الا اعطاه الله اجرا حتى يرد به علي
يوم القيمة [illegible] ان ابي شيبة عن عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه قال لما
فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم له اذهب الى الطايف فحررها فسبق عبد
اوتسع عشرة ثم قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اوصيكم بعترتي خيرا
وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلوة ولتوتن الزكوة
او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم احد بيد علي
كرم الله وجهه ثم قال هو هذا
فعالهدا على مع القذى والقذى مع علي لا يفترقان حتى يردا علي الحوض

فاسالهما

فاسالهما ما خلفت فيهما [illegible] احمد في المناقب عن علي كرم الله وجهه
قال طلبني النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة فضربني برجله فقال قم فوالله لارضينك
انت اخي وابو ولدي فمن ولد على بستني من مات على عهدي فهو في كبر
الجنة ومن مات على عهدك فقد فضاجنبه ومن جنبك بعد موتك رحم الله
له ما اقدم الايمان ما طلعت شمس او غربت [illegible] البغوي عن علي
كرم الله وجهه انه قال انا اول من يجثو بين يدي رب عز وجل للخصومة
يوم القيمة [illegible] ابن السماك ان ابا بكر رضي الله عنه قال لا يجوز احد
الصراط الا من كتب له علي كرم الله وجهه الجواز
حلله في ذكر من الصراط فانه حق ورد الاخبار به وهو جسر عظيم
نصب على متن جهنم او قيل الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع المؤمنين
فمجوزه اهل الجنة وتزايد اقدام اهل النار على حاد وفي الحديث الصحيح
يقول الله للمؤمنين عليه كالبرق الخاطف ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد
بي الرجال تسعى بهم اعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم
فمن امرت باخذه فمحدوش ناج ومكدوش في النار وكونه
ادق من الشعر واحد من السيف ورد في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
ورد ايضا انه يكون على بعض الناس ادق من الشعر وعلى بعض مثل الوادي
الواسع قال في شرح المقاصد المراد بورود كل احد [illegible] في قوله تعالى وان
منكم الا واردها وهذا هو المروي عن ابن عباس وعدة من ائمة التفسير
[illegible] وعن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا [illegible] مع محي السنة
مسلم الصحيح ان المراد في الاية المرور على الصراط ومن الحكمة في الصراط انه
يظهر للمؤمنين عظيم فضل الله تعالى بالنجاة من النار وتصير اجسادهم بعد اشتراكها
وليتحسر الكفار بفوز المؤمنين بعد اشتراكهم في الورود وجعل الجواز عليه
بدعوة على قدر الطاعات والمعاصي ولا يعلم حدود ذلك الا الله تعالى

اخرج ابن سعيد

عن ابي هريرة قال قال عمر ان الخطاب على اقضانا ... ابن شوذب عن ابن عباس
قال اذا حدثنا الثقة علي لا نعدوها ... الحاكم عن ابن حشرد قال على
اقضا اهل المدينة ... ايضا عن سعيد ابن المسيب قال كان عمر ابن الخطاب
تعوذ بالله من معضلة ليس فيها ابو الحسن يعني عليا ... ايضا قال لم يكن
احد من الصحابه يقول سلوني الا علي كرم الله وجهه ... ابن عساكر عن
ابن مسعود قال اقرضا اهل المدينة واقضاها علي ابن ابي طالب ... عبيد الله
ابن عياش ابن ابي ربيعه كان لعلي ما شيبت من مرشن الا قلع في العلم
وكان له القدم في الاسلام والصهر برسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في
السنه والنجده في الحرب والجود في المال ... الطبراني وابن ابي حاتم عن ابن
عباس قال ما انزل الله يا ايها الذين امنوا الا على امرها وشريفها ولقد عاتب
الله اصحاب محمد في غير مكان وما ذكر عليا الا بخير ... الطبراني عن ابن
عساكر عن ابن عباس قال كانت لعلي ثماني عشرة منقبة ما كانت لاحد من
هذه الامة ... ابن عساكر عنها ايضا قال ما نزل في احد من
ما نزل في علي ... عنه ايضا قال نزلت في علي ثلثمائه اية ... ابو نعيم
يكنى الطبراني وجه علي فسالته عايشه فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول النظر الى وجه علي عباده ... ابو بكر وعلي لزاره قبر النبي صلى الله عليه
وسلم بعد وفاته بستة ايام فقال علي لابي بكر تقدم فقال ابو بكر ما كنت لاتقدم
رجلا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه علي كنت لا تقدم
الدارقطني عن الشعبي قال بينما ابو بكر جالس اذ طلع علي فلما راه قال من سره
ان ينظر الى اعظم الناس منزله وافضلهم قرابه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر
الى هذا الطالع يعني عليا كرم الله وجهه ... ايضا ان عمر راى رجلا يقع في علي
فقال ويحك اتعرف عليا هذا ابن عمه واشار الى قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم والله ما ادنت الا هذا في قربه ... ايضا عن المسيب قال قال عمر
رضي الله عنه كتبوا الى الاشراف وتودد اليهم واتقوا على اعراضكم من
السفله واعلموا انه لا يتم شرف الا بولايه علي ابن ابي طالب ... ابو نعيم

عن

عن ابي هريرة قال قال عمر لقد اعطي علي ثلاث خصال لان تكون لي احداهن احب الي من حمر النعم فسئل ما هي فقال تزويجه فاطمه وسكناه في المسجد لا يحل له ما يحل له وراياه يوم خيبر ... الدارقطني
عمر سال عن علي يوما فقيل له انه ذهب الى ارضه فقال اذهبوا بنا اليه
فذهبوا يعمل فعملوا معه ساعه ثم جلسوا يتحدثون فقال علي كرم الله وجهه
لعمر ارايت لو جاءك قوم من بني اسرائيل فقال لكل احد منهم انا ابن عمر من بني
عمران اكان له عندك ترك على اصحابه قال نعم قال وانا والله اخو رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابن عمه فقال فرح عمر رداه فبسطه فقال والله لا يكون
ذلك مجلس غيرك حتى تعترف وذكر علي له ذلك اعلاما بان ما نحله معه
من محبته اليه وحمله معه في ارضه وهو بحليفه حيدره اماهر لقربه من
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد عمر في اكرامه وجلسه على ردايه ... ايضا
ان عمر سال عليا عن شي فقال له عمر اعود بالله ان اعيش في قوم ليس
فيهم يا ابا الحسن ... ايضا انه قيل لعمر ان كنت تصنع بعلي شيئا فعله سائر الصحابه
فقال انه مولاي ... ايضا انه خاصم اعمر ابيا وعثمان فاذن لعلي وتقدما
فتقدما فسبهما فقال احدهما هذا لعمري بسنا كالمستهزء له فوثب اليه عمر
واخذ بتلبيبه وقال ركضا ترى من شر هذا مولاي ومولى كل مومن ومن لم
يكن مولاه فليس بمومن ... احمد ان رجلا سال معاويه عن مسالة فقال اسال
عنها عليا فانه اعلم فقال جوابك فيها احب الي من جواب علي فقال لتس ما
قلت لقد كرهت رجلا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامره بالعلم عنه
ثم قال له قم لا قام الله رجليك ... ابن عساكر دخل الكوفه دخل عليه حكيم من الحرب فقال
والله يا امير المومنين لقد رزئت علما جما ومالا نسكا ورزعتها ورعا فقد كانت
اخوف منك اليها

التلفي في الطوريات عن عبد الله ابن احمد ابن
حنبل قال سالت ابي عن علي ومعاويه فقال اعلم ان عليا كرم الله وجهه
كان كثير الاعداء ففتش له اعداء شيئا فلم يجدوا فما الى رجل قد حاربه
وقاتله فاطروه كيادا منهم والناس عبيد الدرهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال الشعبي قرئت سورة براءة على معاوية فلما دخلت
وسلمت قال لها كيف عائشة يا ابنة عمار قالت بخير يا معاوية قال أتشتهين قولك
لأخيك ابن صفين قالت رماه هوى يا معاوية قال قلت بيتين من الشعر

شمر كفعل أخيك يا ابن عمارة يوم الطعان وحاتي الاقران
وانصر عليا والحسين ورهطه واقصد لهند وابنها بهوان

قالت يا معاوية ما مثلي من رغب عن حق ولا اعتذر بباطل فهل كان ذلك مني
قال مما حملك على مثل هذا قالت حب علي كرم الله وجهه واتباع الحق قال فما ترى
عليك من إثم على شباً قال ملا والله كانت النار بجميع ما حوله شاملة لنا والله
عليك يا معاوية الا ما ذكرت عند تذكارك ما بيني قال هيهات ليس مثل يوم أخيك
بيننا قالت صدقت ما كان أخي ضيع الحكم الحرام ولا سفه معاوية كان والله
كما قالت الخنساء في أخيها وان صخرا لتأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
ثم قالت يا معاوية ما ذاك والبحث فاترك قال قد فعلت فقولي حاجتك قالت يا معاوية
كل أصبحت اليوم للثأر سيدا ولا مرهم قلبا وأمضهم عما أفرضه عليه من
حقنا عبدوات فقدم علينا من يؤدبهم ويعلمهم سنة الله فيمن بغى وعدا
وبدا وشاق وشذ الفرقة قال من هو قالت عبيد ابن أرطاة فقدم الينا فقتل رجالي
واشتد علي ولولا الطاعة لكان بيننا المنعة فان عزلته شكرناك وان لم تعزله
عزفناك قال اقعدني بقومك والله لقد هممت ان ازدجك اليه على كور
قتب تعد ديك حلمه قالت سوا

صلى الاله على روح تضمنها قبر وأصبح فيه الحق مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا فصار بالحق والايمان مقرونا

قال حاجتك قالت على ان لي طلب قال ما الذي جزاك فعله قالت انه دخل
ولاة الصدقات مثل ما اشتكى ولم يكن بيننا وبينه الا ان ترك الوفاء واخذ
الثمين وفجع قلبها يصلي فلما علم انها خشيت سلم من صلاته والتفت الى وجوه
ورفق ورافه وقال لك حاجة فاخبرته الخبر فبكى ورفع يديه الى السماء وقال
اللهم انت الشاهد علي وعليهم اني لم أمرهم بظلم خلقك ولا بترك حق ثم اخذ

معه

تعولوا من حل وكلوا مما اسم الله الرحمن الرحيم ولا تحاكموا وعطه من زكم
فاوفوا الكيل والميزان ولا تخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين
بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ اذا قرأت كتابي هذا
فاحفظ ما في يديك من عملك حتى يرد عليك من يقبضه منك والسلام
فاقرنه من عمله ولا غيره ورد الينا كرايتنا قال لها معاوية اكتبوا لها
بالعمل والانصاف فقالت لي حاجة اولقوي عامله قال لك حاجة قالت ان هذا
اللؤم عليهم ان كان عدا شاملا والا فلا وحسابنا من ورائه قال هيهات ذلك
قال هيهات الذي اردتها ولفوتها حكى محمد ابن عبد الله الخزاعي قال
دخلت بكارة الهلالية على معاوية بعد وفات اسماء فذكرت وعفى عنها
ورحمت فوقعت فيه فاعرض عنها فسلمت وجلست فورد عليه عبيد السلام
وقال كيف انت يا خالة قالت بخير يا معاوية قال عبيد قالت هو هذا
دون فقيد من عاش كبر ومن مات قبر فما احمدوا لعاجز ولا
بارند دوتك فاحفر من دانا سيف خشيت في القرن
قد كنت اذخره ليوم ملمة واليوم ابرد الغمار بعضبنا
فقال مروان ان الحلم عن والله لك يا معاوية
اتوا ابن هند الحلم عنه ما لنا هيهات ذاك سقي سعيد
منك نفسك في الخلا لطالما اعوال عمرو والفتى سعيد

فقال سعيد ان العاص هي والله لك يا معاوية
قد كنت اوحد ان امرت بأمرك وفق المعاش وامر آخرتك
الله اجرهدني فنطاولت حنانك من الزمان محاياتا
قالت يا معاوية ان عفا جعلت ما اجتمعوا على خيره والله لقد ذكر جميعه
وما خفي عنك اكثر وقضى معاوية ومن كان في الحفل قال لها معاوية
ليس بمعنا من ذلك آدا حتى وقضا حاجتك قالت اما في هذا المجلس فلا
وانصرفت حكى احمد ابن محمد ابن سليم قال دخلت على عائشة
بنت الاطروش وعبيد على معاوية وهم حتوابه على عصاه مهنئه بالخلافة
قالت لها معاوية سبحان الله قد صرت اليوم عند الناس امير المؤمنين وانت

يخفى بالخلافه قالت نعم اذا لا على حتى اكلم الله وحده قالت لها انت
المقاتل الشيخ يوم صفين وانت من الصفوف تقولين كلاما حفظ منكر
قالت ما هو قال قلت ايها الناس عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم
طرن الخنه لا تزجرا سكرها ولا تحزن فانها فاشتروها بيرا لا تقوم تدوم تعمها
ولا تعدي هموم بها وكونوا مسرين في دينكم مستعلمين بالصبر على
طلب حقوقكم الا ان معويه ابن ابي سفيان قد تقدم عليكم بقوم غلف
القلوب لا يفقهون الايمان ولا يدرون الحكمه دعاهم الدنايا فاجابوه
واستدعاهم الى الباطل فلبوه الله الله عباد الله اياكم والفشل بانه ينقض
عرى الاسلام ويطفئ نور الحق هذه در الصغرى والعقبه الكبرى قالت لها
وكاني اراك متوكيه على عصاك الاذنه وانت تجهزي الناس العتاد لو لا كان امر
الله قدرا مقدورا فما حملك على ذلك يا خرشه قالت يا ابتاه قال الله تعالى
لا تسالوا عن اشيا ان تبد لكم تسؤكم وان العاقل اذا كره قول لم تعد
اعادته قال بالله عليك لما اخبرتني قالت حبب علي ابن ابي طالب قال اذكري
حاجتك التي جيتني بها قالت كانت الصدقات توخذ من اغنيانا فترد على فقرائنا
وقد فقدنا ذلك منذ مات علي ابن ابي طالب وانت فلا تخبر لنا السرور لا تغش
فقيرا فان كان ذلك بوابك فانتبه من هذه الغفله وراجع التوبه وان كان
تعمر ابنك فيها مناك يستحل الظلمه ويستهين بالجونه فقال معاويه اكتبوا لها
بصرف صدقات اعمالهم على فقرائهم فلا حاجه لنا فيها الرابعه اخبرتني التي
قال لها معويه سال عن امراه من كنانه عقيمه بارض الحجاز يقال لها دارميه
الجونيه لشكرتها بالجون فاخرج بنيلاتها وانها جيه نورق فامرتها فلما
حضرت قال لها انذرت ثم ارسلت اليك وانا استرعيتك قالت لا علم العرب
بديني قالت ارتعفيني من ذلك قال لا بد ان تفعلي قالت اجبت عليا وابغضتني ووليته وعا
عدلته الى الوعيه وشمته بالسويه وابغضتك على قالت لمن هوا ولا تحولي
بالخلافه منك وطلبك ما ليس لك بحق ووليت عليا على ما قد علمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الولايه وعلى حبته للمساكين واعطائه لاهل
الدين وعابدتك

وعابدتك على تشعث البر ما وجورك في القضا وحكمك بالهوى قال لها
معاويه هل لك الي علي قالت نعم قال فكيف رايته قالت رايته ما فضله الملك
الذي قتله ولم تشغله النعمه التي سقتك قال فهل سمعت من كلامه شيا
قالت نعم كان والله كلامه يحلو القلوب من العها كما يحلو لرب الصبا
قال لها من اين حاجه قالت نعم اعطى مايه ناقه حمرا فيها مجولها ورعاها
قال ما تصنعين بها قالت اغذوا بانيها الصغار واستجي بها الكبار واكتسب
بها المغارم واصلح بها بين العشاير قال فاذا دفعها الوت عندك في قوله
علي قالت لا والله ثم قال لها والله لو كان علي حيا ما اعطاك فيها ما تم
قالت لا والله ولا وجرها الا انها من مال المسلمين وكان اميا عليه قال خذ بها
والحقي بالنعم استاذنت ام لا قالت انه صفوان عني معويه فاذن لها
ورجعت عليه وسلمت وكان عليها لاثه وزوج تشحب خلفها ثم جلست قال لها
كيف انت يا ابنه صفوان قالت كسلت بعد نشاط وضعفت بعد قوه فقال شتان
بين لسانك اليوم وبين قولك الابيات قالت ما هي قال قلت

يا رند دونك صار ها دا رونق ... عضب المهوه ليس بالخوار
اشرح حواوك مشرعا ومسمرا ... الحرب ليس معودا لفرار
احب الامام وربت لوايه ... واق الحدود يصارم بتار
يا ليتني اصحت عبر نعده ... وادب عنه عشاير الفجار

قالت قد كان ذلك ولكن عدا الدهر مما سلف فقال لهمات والله لاعادن لحربه
اخرم من وكم قالت اجل والله اني على بعيه من ربي وهذا من اموي فقال له لحما
بعض حسانه البيت هي القايله تعني عليا عبد مونه تقولها

يا للرجال لعظم هول مصيبه ... حلت فليس مصابها بخايل
الشمس كاسفه لفقد امامنا ... خير الخلائق والانام العادل
صهر النبي لقد هدوت قوائما ... والحق ابيح حلومنا للباطل

قال لها معويه فالك الله ما ابقيت فولا لقايل ولكني حاقدك قالت اما ان
فلا وقامت فخرجت فقالت تعشش ياخرشي ثم خرجت فارسل اليها بجايزه

سنه فتبلتها الفصل خامس ذي بشر بن لوما نه وفضائله وكلماته
[illegible] على شرف مقامه علما وحكمه وزهدا ومعرفه بالله تعالى اخرج ابن سعد
عنه كرم الله وجهه قال والله ما نزلت اية من كتاب الله تعالى الا وقد علمت
فيم انزلت واين انزلت وعلى من نزلت ان ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا
ناطقا واخرج ابن سعد وغيره عن ابي الطفيل قال قال علي كرم الله وجهه
سلوني عن كتاب الله فانه ليس من اية الا وقد عرفت بليل نزلت ام بنهار ام في
سهل ام في جبل واخرج ابن ابي داود عن محمد بن سيرين قال لما توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم حمع علي كرم الله وجهه القران على تنزيله وكتبه قال محمد ابن
سيرين لو اصبت هذا الكتاب كان فيه العلم وفي كتاب اخر ان
الشمس ردت عليه لما كان راتى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره والوحي ينزل
عليه وعلي كرم الله وجهه لم يصل العصر فلما سرى عنه صلى الله عليه وسلم وقد غربت
الشمس قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم انه كان في طاعتك وطاعة رسولك فارددد
عليه الشمس فطلعت بعد ما غربت وصلى حاضرا وجدت رد ها صححه الطحاوي والقاضي
في الشفا وحشيه شيخ الاسلام ابو زرعه وبعده غيره وعن عبد الرزاق عن معمر الزوزني
قال قال لي علي كرم الله وجهه كيف بك اذا امرت بلعني قال وكاين ذلك يا امير
المومنين قال نعم قلت فكيف اصنع قال تلعن ثم تبرا مني فامرني محمد ابن يوسف
اخو الحجاج ان العنه فقلت ان الامير امرني ان العن عليا فالعنوه يعني الامير
مما فعل فقال له رجل لانه لعن الامير ولم يلعن عليا فهذا من كرامته واخباره بالغيب
كرم الله وجهه واخرج ابن ابي الدنيا انه حدث حدث فكربه رجل فقال ادع علي
ان كنت كاذبا علي قال ادع ثم دعا عليه فلم يبرح حتى ذهب بصره واخرج ابن ابي الدنيا
عن مجمع ان عليا كرم الله وجهه كان يكنس بيت المال ثم يصلي فيه ركعتين ويقول يشهد له انه
لم يعلق فيه المال على المسلمين فانظروا وافكروا بال بيت رسول الله فيما فعله فيه حكم كرم
الله وجهه رضوان الله عليه لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا كما
قال البصيري فيه لم يزده كشف الغطاء يقينا بل هو امر شاهد عنه عيانا
كما اخبر ربك عن نفسه اي لانه جعل غيره من البراهين لوضوحه على حقيقته التوحيد
ومتعلقاته والايمان وتصديق الرسل فيما جاءوا به ما لا يزيد فيه اليقين رويه ذكر عيانا
ما هلك امرء عرف قدره فيه كل امرء ما يحسنه من عرف نفسه بقدر عرف ربه

المرء

المرء محروم بحسب اسنانه بالبر تستعبد الحر ملح عف البلاء النعمه لا تنفع مع البغي
لا تتابع المرء الشرف مع سوء ادب لا تزاحه مع الحسنى سوء دمع الشقاء لا صواب
مع ترك المشوره لا مروه للمذبوب لا كرم اعز من التقا لا شفيع انجح من التوبه لا لباس
اجمل من العافيه لا بداء اعيا من الجهل المرء عبد ما يحسن ما يحسن شيا انكره رحم الله
امرا تعرف قدره ولم يتعد طوره اعاذه الاعتدا من الذنب نعمه كاهل كروحه
على مزاله الحج اتعب من الصبر المشوار حد حتى تنفع اكبر الاعتبار خاتم بكيده
حمله ضاله المومن الحكمه جامع منشار الصبر اذا حلت بقادر ضلت التدابير
عند الشهوه اذا بلى عبد الرق كفا بالذنب شفيعا بالذنب الشديد من وعد حبره
الاحسان يقلع اللسان اقفر الفقر الحمق اعيا الفاضل العي من هلك كيف
هلك قال بالعجب من عاب نجا اخذ را نقار النمر فاشار بجذر وب اكثر مضار الحاب
عند ترق الاضاع اذا وصلت اليكم النعم فلا تنفروها اقصاها بقله الشكر اذا قدرت
على عدوك فاجعل العفو عنه شكر القدره عليه ما اضمر احد شيا الا ظهر في فلتات
لسانه وعلى صفحات وجهه يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب
في الاخره حساب الاغنيا لسان العاقل وراء قلبه وقلب الاحمق وراء لسانه العلم
يرفع الوضيع ويجهل الرفيع العاجز من لا يعلم حاكم وتمام محكوم عليه
اقل الناس قيمه اقلهم علما اذ قيمه كل مرء ما يحسنه لا تخافن احدا الا ذنبه
ولا ترجون الا ربه التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والفضل خير صاحب
والادب خير ميراث [illegible] الفقيه كل الفقيه من لم يقنط الناس من رحمه
الله ولم يحص في معاصي الله ولم يوئمنهم من عذاب الله ولم يدع القران
رغبه منه الى غيره انه لا خير في عباده لا علم فيها ولا علم لا فهم فيه ولا قراءه لا تدبر
فيها [illegible] ان للنكبات نهايات لا بد لها من حد فاكثب ان تلتقي اليها
فيبقى للعاقل اذا اصابته نائبه ان يناجيها حتى يبدد بها [illegible] في رفعها فيا لفضل
[illegible] زياده في مكروهها خير المعصيه الرضى في [illegible]
في المعيشه والنقص في الله قيله وما النقص قال لدنيا الشهوه على الاجاب ما
بعضه اياها لما صنه ان علمه الله قال لعلي رضوان الله عليه
وقد دعا عليه لما بلغه انه عمي رجلا وعمي ما هون ما به قال ان اغنا
العنا العقل والفقر الفقر الجهل وحشه وحشه القلب واكثر الكرم حسن

الخلق قال ثم قال لآخر قال يا بني اياك ومصاحبة الاحمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك واياك ومصاحبة الكذاب فانه يقرب عليك البعيد ويبعد
عليك القريب واياك ومصاحبة البخيل فانه يخذلك في ماله احوج ما تكون اليه
واياك ومصاحبة الفاجر فانه يبيعك بالتافه وفي [illegible] الدنيا وقد ذكرت
عبرة فقال لا تجهدوا النفس على حال ولا تامنوهن على مال ولا تدعوهن يدبرن
امر العيال فانه ان تركن وما يردن افسدن الملك وعصين المالك وان وجدنا من
لا ورع لها لم يحفظهن ولا دين لها عن شهوتهن وتمنعن شهوات على العصيان وتمادين
على الطغيان فكن اكبر اعدائك فامنعهن الطلاق يشتهين الخير ويكرهن الشر اما صواحبهن
فغادرات واما طوارقهن فخائنات واما المعصيات فمن المعروفات ان ولين
على مال ضاع او على شر شاع فاستعيذوا الله من شرارهن وكونوا على حذر من
خيارهن وكلامه كرم الله وجهه في الحكم اكثر من ان تحصر وفي هذا القدر كفاية
لمن استبصر والله ولي التوفيق

الواقدي عن ابن عباش انه كان مع علي
كرم الله وجهه اربعة دراهم لا يملك غيرها فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم
سرا وبدرهم علانية فنزل فيه قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار
الخ وان حمزة صف لي عليا فقال اعفني فقال اقسمت عليك فقال كان والله بعيد
المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم عدلا وتنفجر العلوم من جوانبه وتنطق الحكمة
من لسانه يستوحش من الدنيا وزهرتها ويأنس بالليل ووحشته وكان غزير الدمعة
طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن وكان فينا كاحدنا
يجيبنا اذا سألناه وينبئنا اذا دعوناه ونحن والله مع تقريبه اياانا وقربه منا لا نكلمه
نكليمه هيبة له ولا نعظمه احمالا له ويقول ان يبين ويعرب مساكين لا يضع القوي في باطله
ولا ييأس الضعيف من عدله واشهد لقد رايته في بعض مواقفه وقد ارخى الليل
سدوله وغارت نجومه قابضا على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء
الحزين ويقول يا دنيا يا دنيا غري غيري هيهات هيهات وردتك ثلاثا لا رجعة لي فيها
فعمرك قصير وخطرك قليل آه آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق
فبكى معاوية وقال رحم الله ابا الحسن كان والله كذلك
فكيف حزنك عليها يا امير المؤمنين قال حزن من ذبح ولدها في حجرها
ليس له قبل ذلك ولا بعده فقطعت الغايات دونه فهو عبرة كل عابر وآسف كل محزون
كرم الله وجهه وزعار هو بضمتين فوجرها خد يجدا فحذه فيها الخ

شرح

شرح وجلس بجنبه وقال لولا ان حضني بجوبتك لاستريحت معدتي
المجلس وانتي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسناد وهم في المجلس
وفي رواية اصعدوهم من حيث اصعدهم الله ثم ادعا بها فانكر اليهودي
فطلب شريح بينة من علي فاتاه بقنبر والحسن فقال له شريح شهادة الابن
لا تجوز للاب فقال اليهودي دعاني امير المؤمنين الى قاضيه وقاضيه
قضا عليه اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمد رسول الله وان الدرع درعك
فكان اسلام اليهودي من كرامة من علي كرم الله وجهه وبصره
الله عليه عن القرن فقال للسائل لقد رضي منك مسلما ان شكك هذا
لم تلقه شر الله فدخلي عليك الا تفتشه ايها السائل ان الله خلقك
لما شا او لما شيت قال بل لما شا ان فيستعملك كما شا
اخيه عقيل انه ابى طالب لعمر وعزمه على معاوية انه كان يعصه كل يوم من
الشعير ما يكفي عياله فاستماحه عليه اولاده شهرا وقد اقتضاه يوم فترك كل
يوم شيا قليلا من الشعير حتى اجتمع عنده ما اشترى به لهم شهرا وسر
نصفه لهم ودعا عليا اليه فلما جا قدم له ذلك فشاله عنه من ان لك ذلك
فاعلمه بما فعل فقال ارجعا فاعلماه بكيلكما ذلك لعدالة ما عدلتم منه قال نعم نقص
ما كان يعصيه مقدار ما كان ينقصه عقيل وقال لا اعطي ان ازيد على ذلك فغضب
عقيل فجاء علي حتى ضرب بيده وقد بها من خد عقيل وهو غافل فناداه فقال لخرج من هذه
وقد عرضتني لنار جهنم فقال لاذهبن الى من يعطيني بيرا وتطعني مرا فقال له
انت وذاك فلقي معاوية فلما جاه قال لولا علمي بانك حرمته من اخيه ما جاني
وتركه فقال له عقيل اخي حيث بي بدي وانت خير في دنياي وقد سرت
وسأي على اخوف فاسأل [illegible] الخلق
فقال اني محتاج الى قرض فاعطى فقال ادن مني فدنا منه فاعطاه به الى حوانيت اهل السوق
وقال [illegible] فقال على لرجل عبث ذنبه فاعطاه به الى حوانيت اهل السوق
[illegible] هذه الاقفال وخذ ما في الحوانيت فقال تريد ان تحدري شارعا

قال له وانت تريد ان تحدثني شارفا أخذ اموال المسلمين فاعطيكها دونهم
فقال لا تنى معويه قال انت وذاك فاما معويه فساله فاعطاه مايه الف درهم
ثم قال اقعد للمنبر فاذكر ما ارلاك اجلك ربما اوليتك فصعد وحمد الله واثنى
عليه ثم قال ايها الناس اخبركم اني اردت عليا على دينه فاختار دينه واني اردت
معويه على دينه فاختارني على دينه معويه لخالد ابن معمر بم احببت
عليا قال لثلاث خصال على حلمه اذا غضب وعلى صدقه اذا قال وعلى عدله اذا حكم
وصل اليه مخرمن معويه قال لغلامه اكتب اليه ثم املا اليه شعرا

محمد ابني اخي وصهري ... وحمزة سيد الشهداء عمي
وجعفر الذي يمشي ويضحي ... يطير مع الملايكة ابن امي
وبنت محمد سكني وعرسي ... فاين لكم بخصم كخصمي
سبقتكم الى الاسلام طرا ... غلاما ما بلغت اوان حلمي

المعنى ان هذا الشعر صار حجة على كل متوان في حق يلزمه حفظه ليعلم
مناقبه في الاسلام وفضائله اكثر من ان تحصى وهذا بعض مفاخره تتبعت غزواته وافراده وافعاله لاستغرقت مجلدات وانما ذكرت الحرف بعض
البعض من فضائله كرم الله وجهه ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم المنصور رحمه الله تعالى في مدحه

وحي ضوا البني من دين ... فرادى وداده والولاء
وزر ابن عمه في الجان ... ومن الاهل شدة لو تراه
لم يبده كشف لونا تغشا ... هل هو الشمس ما عليه غطاء

سببها انه قال الخوارج بينه
وبين معويه اشترك ثلاثة نفر من الخوارج عبد الرحمن ابن ملجم المرادي والبرك وعمرو
التميميان ما جتمعوا بمكة وتعاهدوا وتعاقدوا ليقتلن هذا الثلاثة عليا ومعويه
وعمرو بن العاص فقال ابن ملجم انا اكفيكم علي وقال البرك انا اكفيكم معوية

وقال

وقال عمرو انا اكفيكم عمرا وتعاهدوا ان لا يرجع كل واحد منهم عن صاحبه حتى يقتله او يموت فيستريح من بقي
فلما كان ليلة خروجهم وكان ابن ملجم قد اكترى سيفه من الاشعث بن قيس الكندي
فمكث ثلاثين يوما يسن سيفه ويسقيه السم ليلة الجمعة لسبع عشرة خلت من شهر رمضان سنة اربعين اسقيه على يد الله رجل
سحر اودى لا يسقى كمثل ذلك السيف ولا يفلت صاحبه فلما خرج من بيته لقيه الاشعث بن قيس فقال له اين تريد
فاخبره فقال له اني رايت البارحة في المنام كاني اتيت هذا البيت فلم اجد فيه احدا فاتيت القبر فاذا هو قد خرج
فسالت عنه فقيل قتل علي فلا اراك تدرك معويه فقال له ابن ملجم كذبت ثم ذهب فلما كان في الطريق
لقيه رجل من تميم من اصحابه فقال له اين تريد فقال اريد ان اقتل عليا فقال له ويحك هل تدري ما يلقى
من يقتل عليا فقال ما يلقى الا ان اضربه ضربة واضربه ضربة فقال له ويحك ان عليا رجل فقيه في دين الله
ذو سابقة في الاسلام وقرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعلك ان قتلته دخلت النار فقال له ابن ملجم
اني لا ارى الا ان اقتله فان لم اقتله فقد وفيت بما قلت وان قتلته اشتريت نفسي منه فقال له التميمي
فان كان لا بد فاصنع سيفك هذا مسموما فانك حري ان قتلته ان لا ينجو منك فاخذ سيفه فسمه ثلاثة ايام
ثم خرج فاتى الكوفة فلقي اصحابه من الخوارج فاخبرهم بما عزم عليه من قتل علي فقال له اصحابه
نحن نكفيك ما تريد وذلك ان قطام بنت الشجنة التيمية زوجة علي كانت من اجمل نساء قريش
وكان علي قد قتل ابا قطام وقتل اخا قطام يوم النهروان فلما رآها ابن ملجم افتتن بها وقال لها
اتزوجك ولك ما سالت ولكن لا بد لي من قتل علي فقالت له ما اريد ان اتزوج الا من يقتل عليا
فقال لها والله ما جئت الا لقتل علي فقالت له فان ارضى ما يشفي نفسي ان تقتل عليا فاتاها
بتيم من تيم الرباب يقال له وردان فاعطاه سيفا وامره ان يقعد لعلي في غلس الصبح عند خروجه الى صلاة الغداة
وكان علي يخرج كل غداة فينادي الصلوة الصلوة فقعد له وردان في الغلس فلما خرج علي جعل يمشي ويقول
الصلوة الصلوة فشد عليه وردان بسيفه فضربه ضربة وقعت على عاتقه فقال علي فزت ورب الكعبة
وكان قد سقط سيف ابن ملجم من يده فاخذه وضرب به عليا فقال علي لا يفوتنكم الرجل
وضرب ما سب لحيته ودماغه بيضة رأسه فسقط على لحيته فاخذ علي اسيره فاقعده بين يديه
فجعل الناس يضربونه بنعالهم فلطمه رجل على وجهه فاخذ علي قبضة من تراب فنثرها في عينيه
وقال لا تعجلوا عليه فاخذ سيفه وجاء به الى علي فقال النفس بالنفس
ان مت فاقتلوه كما قتلني وان عشت رايت فيه رأيي
فاخرج فصاص فامشط وتوضأ وقام على حفرته والتف وتوفي ليلة الاحد
وغسله الحسن والحسين وعبد الله ابن جعفر ومحمد ابن الحنفية وصلى عليه الحسن وكبر سبعا
وكفن في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص وصلى عليه الحسن وكبر سبعا
ودفن بدار الامارة مما يلي قبلة المسجد خوفا ان ينبشه الخوارج
الاعداء قال ثم تتبعت اثر ابن ملجم وجعلت اقرأ في نواحيه واحرقوه
بالنار وقتل يا مر حبش بضرب سيفه ثم حرقت جثته ام الهيثم
بنت الاسود النخعية وكان علي في شهر رمضان يقول ليلة عبد الحسن
وليلة عبد الحسين وليلة عبد عبيد الله ابن جعفر ولا يزيد على ثلاث لقم ويقول
اخشى ان اموت وانا جميص فلما كانت الليلة التي قتل في صبيحتها
اكثر الخروج والتعرض للقاء وجعل يقول والله ما كذبت ولا كذبت
وانها الليلة التي وعدت فلما خرج وقت الفجر ضربه ابن ملجم لعنه

الموعود بها كما قدمنا انفا وعمي على قبر علي كرم الله وجهه ايلا تنبشه
الخوارج وقال بشريك نقله ابنه الحسن الى المدينة فلما اي عسكر انه
فاقتل حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فبدا لهم في مشورهم ليلا
اذ بدا الجمل الذي عليه فلم يدروا ان ذهب ولم يقدروا عليه فلذلك يقول اهل العراق
هو في السحاب وقال غيره ان البعير وقع في بلاد طي فاخذوه فدفنوه
وكان اعلى كرم الله وجهه حين قتل بلا ثة وستون سنة وستة اشهر كرم الله
وجهه وهو على المذهب لكونه عن توله تعالى رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه فمنهم من قضا نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا بدلا تعال اللهم غفرا
هذه الاية نزلت في وفي عمي حمزة وفي ابن عمي عبيدة بن الحارث اي حين
قتل عبيدة قضى نحبه شهيدا يوم بدر وحمزة قضا نحبه شهيدا يوم احد
والما انا فانتظر اشقاها خضب هذه من هذه واشار بيده الى لحيته ورأسه
عهد عهده الي حبي ابو القاسم صلى الله عليه وسلم ولما اجيب دعا الحسن
والحسين رضوان الله عليهما فقال لهما اوصيكما بتقوى الله تعالى ولا تبغيا
الدنيا وان بغتكما ولا تبكيا على شئ زوى عنكما وقولا الحق وارحما اليتيم
واعينا الضعيف واصنعا للاخرة وكونا للظالم خصما وللمظلوم انصارا
واعملا لله ولا ياخذكما في الله لومة لائم ثم نظر الى ولده محمد ابن الحنفية
فقال له هل حفظت ما اوصيت به اخويك لهم حقهما عليك ولا تولين امرا
دونهما ثم قال اوصيكما به فانه اخوكما وابن ابيكما وقد علمتما ان اباكما
كان يحبه ثم لم ينطق الا بلا اله الا الله الا الله إلى ان قبض كرم الله وجهه وروى
ان عليا كرم الله وجهه جاءه ابن ملجم بسيفه فحمله ثم قال هذا قاتلي فقيل له الا نقتله
فقال لم يقتلني بعد فلما استقر قال كان ابن ملجم عتيق امرأة من
الخوارج يقال لها قطام فنكحها واصدقها ثلاثة الاف درهم وقتل علي كرم الله وجهه
وفي ذلك يقول الفرزدق رحمه الله تعالى

فلم ار مهرا ساقه ذو سماحة ... كمهر قطام من فصيح واعجم
ثلاثة الاف وعبد وقينة ... وضرب علي بالحسام المصمم
فلا مهر اغلا من علي وان غلا ... ولا نفك الا دون فك ابن ملجم

كرم الله وجهه في الصحيحين اربعة واربعين حديثا اتفقا على عشرين
وانفرد البخاري بتسعة ومسلم بخمسة وخرج له جماعة المحدثين
كثيرا ... كفاه عليك ان تتبرى زمد مولفه قبل جلوا جفه وانه
وقع في رضات كبار من غير حرمه ولا اختبار بل ساقها المقدور
اليه كما سبق في علم الله ان هذا مقبر عليه فقد جعلت اهل بيت نبيه
اليه وسيلة في قضا الدين فهم والله نعم الوسيلة من ولاه الله امور
المسلمين والمسلمات وفقه لازاله البدع والمنكرات وافاله لعل الخير
ان كحل لمولفها نصيبا مما كمعه في الصدقات ونزل مانا له من علم وعمل سبيلا
كما قال جده محمد صلى الله عليه وسلم خير الرمان من نزح كربه مكروب
في الدنيا نزح الله عنه سبعين كربه من كرب يوم القيمة فانها اعظم الكربات
واذ جله الحسنات العاليات في جوار جده عليه افضل الصلوات

وقفه

على الاب فصول ونسمي ام الشيطان الحسن والحسين كما قال السهروردي رحمه
الله منوسة لابيها وبنيها الى الله والى ابيهما صلى الله عليه وسلم

وام الشيطان زوج علي ... وبنيها من حزنه العباد

والعبا كما ورد في الحديث الصحيح انه خرج ذات غداة وعليه مرط مرحل
من شعر اسود فجا الحسن فادخله ثم الحسين فادخله ثم فاطمة فادخلها ثم علي
فادخله صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ثم قال انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا اللهم هاولا اهل بيتي فقال بعض محبي اهل البيت

على حمسة اطفى بهم ... حر الجحيم الحاطمه
المصطفى والمرتضى ... وابناهما والفاطمه

وهي اصغر بناته صلى الله عليه وسلم وجهها النبي صلى الله عليه وسلم من علي كرم
الله وجهه ثاني سنين الهجرة بوحي من الله بذلك كما ورد وبنا بها بعد
تزوجها بسبعة اشهر ونصف في ذي الحجة على رأس اثنى عشر شهرا وكان

ستها خمسة عشر سنة وخمسة اشهر ونصف وكانت احب اهله
اليه وكان تقلها في فمها وتمضها لسانه اذا اراد شعرا لكون اخر
عهده بها واذا قدم اول ما يدخل عليها وتوفيت بعده صلى الله عليه وسلم
في رمضان سنة احدى عشرة بينهما ستة اشهر وستها تسعة وعشرون
سنة و[illegible] اليها النبي صلى الله عليه وسلم ايها اول بيته لحوقا به فسرت
بذلك ودفنها علي ليلا ونصه منها واخفى قبرها والاشهر انها في
قبة ولدها الحسن قرب محرابها وستاتي بيان وفاتها اخرا ان شاء الله تعالى
[illegible] في شان تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه
عليها اخرج ابن حاتم واحمد عن انس قال جا ابو بكر وعمر رضي الله عنهما خطبان فاطمه
الى النبي صلى الله عليه وسلم فسكت ولم يرجع لهما جوابا وقد تقدم القول مكملا له في باب
الدعا بالبركة في هذا المثل المقدم فلا فائدة باعادته [illegible] في شان
فضلها رضوان الله عليها
الحاكم عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة نادا مناد [illegible] اخرج ابو بكر في الغيلي بيان عن
من بطنان العرش يا اهل الجمع نكسوا رؤسكم وغضوا ابصاركم حتى تمر فاطمه
بنت محمد صلى الله عليه وسلم على الصراط فتمر مع سبعين الف جارية من الحور
العين كلمح البرق [illegible] اخرج احمد والشيخان وابو داود والترمذي
عن المسور ان مخرمه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بني هاشم بن
المغيرة استاذنوا ان ينكحوا ابنتهم علي ابن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن ثم لا اذن الا ان يريد ابن ابي طالب ان يطلق ابنتي وينكح ابنتهم
فانما هي بضعة مني يريبني ما رابها ويوذيني ما يوذيها
ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان يوم القيمة بنادي مناد من [illegible] اخرج ابو بكر عن
بطنان العرش يا ايها الناس غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمه الى الجنة
جبريل كان يعارضني القرآن كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر
اجلي وانك اول اهل بيتي لحاقا بي نعم السلف انا لك [illegible] اخرج احمد والبزار والحاكم عن ابن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال

قال انما فاطمه بضعه مني يوذيني ما اذاها وينصبني ما انصبها
[illegible] اخرج الشيخان عنها رضوان الله عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها يا فاطمه الا ترضين ان تكوني سيده نساء المومنين
اخرج البزار والحاكم عن اسامه ابن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب
اهلي الي فاطمه [illegible] اخرج البخاري وابو يعلا وابن حبان والطبراني
والحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنه الا ابني الخاله عيسا ابن مريم ويحيى ابن زكريا وفاطمه سيده نساء اهل
الجنه الا ما كان من مريم [illegible] عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لعلي وفاطمه ابنت الي ملك وانت اعز علي منها [illegible]
اخرج الحاكم عن ابي سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاطمه سيده نساء اهل
الجنه الا مريم بنت عمران [illegible] احمد وعنه ما حاصله انه صلى الله عليه وسلم
كان اذا قدم من سفر اتا فاطمه واطال المكث عندها فكان بعض المرات جاها
وقد صنعت لها مسكتين من ورق وقلاده وقرطين وستر اناب بعضها فلما
قدم صلى الله عليه وسلم عليها عرف الغضب في وجهه صلى الله عليه وسلم
حين جلس على المنبر فعرفت انما فعل ذلك لما راى من صنيعها فارسلت به
الله بعد خروجه من عندها ان يحوله في سبيله فقال فرقعت قرقعة فقبضها
ابو بها ثلاث مرات ثم قال ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت
الدنيا تعدل عند الله في الخير جناح بعوضه ما سقا كافرا منها شربه ماء
ثم قام ودخل صلى الله عليه وسلم عليها [illegible] ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم امر ثوبان بان يدفع ما ارسلت به فاطمه الى بعض اصحابه وان يستتر
بها فلا يراه من عصبه سوا من عاج وقال ان هاولا اهل بيتي واحب ان
ياكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا [illegible] ذلك ايها الناظر في تاي هذا
وفقني الله واياك لمرضاته واسكني واياك بحبوحة جنانه بجاه من لا ابالي بتجلي

بالزهد والورع والدأب في الطاعات والتخلي من سائر الرذالات
ولعنى التجلي بجمع الاموال وحب الدنيا والترفع بها الاخابه المناصب
والمقابض والمثالب وقد [illegible] حذق جدهم علي كرم الله وجهه الدنيا بلاثا
لارجعة فيها وقال كرم الله وجهه لقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحيت
من راقعها وقد قال في الاحاديث الواردة في اولادها جمعا وسافرد كل منها
ببلب ان شا الله تعالى فعن احمد والترمذي عن ابي سعيد والطبراني عن عمر
وعن علي وعن جابر وعن ابي هريرة وعن اسامة ابن زيد وعن ابن ابي عمرة
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة وعن ابن عساكر عن علي وعن ابن عمر وابن ماجه والحاكم عن
ابن عمر والطبراني عن فروة وعن مالك ابن الحويرث والحاكم عن ابن مسعود
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ابناي هذان الحسن والحسين سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما وعن احمد والترمذي والنسائي وابن ماجه عن حذيفة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ارايت العاتق الذي عرض قبلي هو ملك
من الملئكة لم يهبط الى الارض قط قبل هذه الليلة استاذن ربه عز وجل ان يسلم
علي ويبشرني ان الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وان فاطمة سيدة
نساء اهل الجنة وعن الطبراني عن فاطمة رضوان الله عليها ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال اما الحسن فله هيبتي وسوددي واما الحسين فله جراتي وجودي
وعن البزار والترمذي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الحسن والحسين
هما ريحانتاي من الدنيا وعن الترمذي والطبراني عن اسامة ابن زيد ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هذان ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحب من يحبهما
ابن عبدي وابن عساكر عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق
الله ورسوله انما اموالكم واولادكم فتنة نظرت الى هذين الصبيين يمشيان
ويعثران فلم اصبر حتى قطعت حديثي ورفعتهما وعن ابو داود عن المقدام
ابن معدي كرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسن والحسين سيدا شباب العرش

وايضا

وايضا
[illegible] الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا هدايا لبني الحسن
والحسين من علي [illegible] احمد والبخاري وابو داود والترمذي والنسائي
عن ابي بكرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ابني هذا سيد يعني الحسن
ولعل الله ان يصلح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين [illegible] البخاري في
الادب والترمذي وابن ماجه عن يعلا ابن مرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا الحسن والحسين سبطان
من الاسباط [illegible] ويعلا عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب
الحسن والحسين فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني [illegible] ابو يعلا عن جابر
ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى سيد شباب
اهل الجنة فلينظر الى وجه الحسن [illegible] البغوي وعبد الغني في الاذكار
عن سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شما هارون ابنيه
شبيرا وشبرا وانى سميت ابني الحسن والحسين بما سمى به هارون ابنيه
ابن سعد ابن عمران ابا سلمان قال الحسن والحسين اسمان من اسماء اهل
الجنة ما سمت العرب بهما في الجاهلية [illegible] ابي داود وفاطمة الزهراء
رضوان الله عليها قال الذراري لما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم اقامت
فاطمة تبكي ليلا ونهارا اربعين يوما كازعين سنة فشكا ان ذلك الى
علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه وقالوا يا ابا الحسن ان فاطمة قد اهمتنا بكاؤها
فاما بكاؤها ليلا فنمنع النوم وتبكي معها واما بكاؤها نهارا فافسد علينا
معاشنا ونحن نشاركك ايضا تبكي ليلا ونهارا قال فدخل عليها علي وقال
لها ان الناس قد اتوني وشكوا كثرة بكائك ليلا ونهارا وانه اقلقهم بالليل
واخرهم النوم وبالنهار افسد عليهم معاشهم فقالت لا اله الا الله ما اشنع ما
تشو الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فشا لك يا ابن العم الا صمت لي بيتا
من عتيب النخل فظاهرت المدينة ابني فيه حتى لا يشهدون وانه فذهب الى
ابيها صلى الله عليه وسلم كذا اخبري اي لما ابوها مرضت فدخل عليها علي فقال
لها كيف تجدين نفسك يا ابنة رسول الله قالت يا ابا الحسن فرب الطعام ورب الاحل

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال نبكا على كرم الله وجهه واشتد به وجعه وخرج ودخل منزل ابي
صلى الله عليه وسلم فاشتد الى جانب المسجد وهو يبكي واذا عثمان رضي الله عنه
قد اقبل فقال يا ابا الحسن ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غشي
عليها قال فنهض الامام علي فدخل على فاطمة فاكب عليها بوجهه وانتحب
من البكاء وهو يقول رزئنا في ابيك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونرزأ
فيك يا فاطمة ففتحت عيناها وقالت اعهد بنا الاجل وانا اوصيك بالحسن
والحسين الطف بهما وارحم يتيمهما وانظر كيف مفارقتهما عبد جدهما رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم غشي عليها فنادى علي يا حسن والحسين وقال لهما ودعا
امكما وداع من لا يجتمع بها الى يوم القيمة قال فالقا الحسن عليه على صدرها
والحسين على جسمها وجعلا يقبلانها فمدت يدها فضمت الحسن وبكيا وقالا
قد كنا نتسلا بك وجدنا رسول الله يا مناه لما علمت ان اليتم من الام اصعب
من اليتم من الاب يا مناه قال واذا اليد من الفلا يا ابا الحسن ارفعهما عن
صدرها قد انتجب علا بكاء الصبيان ثم تفسخت وماتت رضوان الله عليها
حدثني ابو المناقب والدي ابي قال اغتسلت يوم وفاتها وليست ثيابا
فامتثل على قولها

وفاته فصل في خلافة رضوان الله عليه وهو احد الخلفاء الراشدين بعهد جده في الامين دلي
الخلافة بعد قتل ابيه بمبايعة اهل الكوفة وقام بها ستة اشهر واما خلافته
حق وامام عدل مصدق كفيفا لما اخبر به جده الصادق المصدوق بقوله
الخلافة بعدي ثلاثون سنة فان تلك الاشهر هي المكملة لملك الثلاثين وكانت
خلافته منصرفة عليها وقام عليها الاجماع فلا مزيد في حقيقتها ولما ابان
معويه عنه واقر له بذلك كما ستعلمه مما ياتي قريبا في خطبته حيث قال
اربعين الفا وشار اليه معويه فلما رآه الحسن ان علم الحسن انه لن يغلب احد
الطائفتين حتى يذهب اكثر الاخرى قلب الى معويه على انه نصير الامر اليه

وكفن

ايام مح

يكفن دما المسلمين وعلى الله لا يطلب احد من الله من مدينه والحجاز والعراق
شيء فخرج اليه فاجابه معويه الى ذلك الا عشرة جماعه فلم يزل يراجعه
حتى بعث اليه برق ابيض وقال له اكتب ما شئت فيه وانا الترمه هكذا
في كتب السير و في صحيح مسلم عن الحسن البصري رضي الله عنه قال
استقبل الحسن ابن علي معاويه بكتايب امثال الجبال فقال عمرو ابن العاص
لمعاويه اني لارى كتايب لا تولي حتى تقتل اقرانها فقال له معاويه اي عمرو ان
قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء فمن لي بامور المسلمين من لي بنسائهم من لي
بضيعتهم فبعث الى الحسن رجلين من قريش من بني عبد شمس عبد الرحمن ابن
سمرة وعبد الرحمن ابن عامر فقال اذهبا الى الحسن فاعرضا عليه وقولا له
واطلبا منه فدخلا عليه فكلماه فقالا له وطلبا اليه فقال لهما الحسن انا
بنو عبد المطلب قد اصبنا من هذا المال وان هذه الامة قد عاثت في دمائها
قالا له فانا نعرض عليك كذا وكذا ونطلب اليك ونسالك قال فمن لي
بهذا قالا نحن لك به فما سالهما شيئا الا قال لهما نحن لك به وما تصالحا الا عليه
الحسن الى معاويه صورته وهذا ما صالح عليه
ان علي معاويه ان ابى سفيان صالحه ان يسلم اليه ولاية المسلمين على ان يعمل
فيهم بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين
المهديين وليس لمعاويه ان ابى سفيان ان يعهد الى احد من بعده عهدا بل يكون الامر
شورى بين المسلمين وعلى ان الناس امنون حيث كانوا من ارض الله تعالى في شامهم
وعراقهم وحجازهم ويمنهم وعلى ان اصحاب علي وشيعته امنون على انفسهم واموالهم
ونسائهم وادلائهم حيث كانوا وعلى معويه ان ابى سفيان بذلك عهد الله
وميثاقه ولا يسعى للحسن ابن علي ولا لاخيه الحسين ولا لاحد من اهل بيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم غائلة سرا ولا جهرا ولا يخيف احدا منهم في افق ولا
في الحسن ابن علي من الافاق اشهد عليه فلان وفلان وكفا بالله شهيدا
ابرم الامر الفيش معاويه من الحسن ان يتكلم جمع من الناس وعلمهم
انه قد بايع معويه وسلم الامر فاجابه الى ذلك فصعد المنبر وحمد الله

واثنا عليه وصلى على جده صلى الله عليه وسلم وقال ايها الناس ان أكيس
الكيس التقا واحمق الحمق الفجور وقد علمتم ان الله تعالى جل ذكره وعز اسمه
هداكم بجدى وانقذكم من الضلالة وخلصكم من الجهالة واعزكم به
بعد الذلة وكثركم به بعد القلة ان معويه ان ابى سفيان ما زعم حقا
هو لى دونه نظرت لصلاح الامة وتطفى الفتنة وقد بايعتم ان
تسالموا من سالمنى وتحاربوا من حاربنى فرات اسالم بحاربته واضع الحرب
عنى وعنه وقد بايعته ورات ان حقن الدماء خير من سفكها ولم أرد بذلك
الا صلاحكم وبقاكم وان ادرى لعله فتنة ومتاع الى حين
فى حق الحسن الحديث المتقدم ان ابنى هذا سيد وسيصلح الله به بين فئتين
عظيمتين من المسلمين رواه البخارى
قال كانت سماحة العرب بنى يسالمون من سالمت ويحاربون من حاربت
فتركتها ابتغاء وجه الله وحقن دماء المسلمين وكان بوله عهما فى سنة
احدى واربعين فى شهر ربيع الاول وكان اصحابه يقولون له يا عار المؤمنين
فيقول لهم العار ولا النار وقال له رجل السلام عليك يا مذل المسلمين فقال له لست
بمذلهم ولكنى كرهت ان اقتلهم على الملك ثم ارتحل من الكوفة واقام بها الى ان
توفى بها رضوان الله عليه الفصل الثانى فى فضائله رضوان الله عليه
وكرم وجه ابيه
الحديث الاول اخرج الحاكم عن ابن عباس قال اقبل النبى صلى
الله عليه وسلم وقد حمل الحسن على رقبته ولقيه رجل فقال نعم المركب ركبت
يا غلام فقال النبى صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب
الحديث الثانى اخرج ابن
سعد عن عبد الله ابن الزبير قال اشبه اهل النبى صلى الله عليه وسلم به واجمعهم
له الحسن رايته يجئ وهو ساجد فيركب رقبته او قال ظهره فما ينزله حتى يكون
هو الذى ينزل ولقد رايته وهو راكع فيفرج له بين رجليه حتى
من الجانب الاخر
الحديث الثالث اخرج السجان عن البزار قال رات رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحسن على عاتقه وهو يقول اللهم انى احبه فاحبوه
اخرج البخارى عن ابى بكرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم وهو على المنبر والحسن الى جنبه ينظر الى الحسن مرة والى الناس مرة
ويقول ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين
الحديث الخامس اخرج البزار والحاكم عن اسامة ابن زيد قال رايت النبى صلى الله
عليه وسلم وحسن وحسين على يديه وهو يقول اللهم انى احبهما
فاحبهما
الحديث السادس اخرج الترمذى عن ابن عمر قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اى اهل بيتك احب اليك قال الحسن والحسين
الحديث السابع اخرج ابن سعد عن ابى سلمة ابن عبد الرحمن قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم يدلع لسانه للحسن فاذا رأى الصبى حمرة اللسان هش اليه
الحديث الثامن اخرج الحاكم عن زهير ابن الارقم قال قام الحسن ابن على يخطب
فقام رجل من ازد يشنؤه فقال اشهد لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من احبنى فليحبه وليبلغ الشاهد الغائب لولا كرامة النبى صلى الله عليه وسلم
ما حدثت به احد
الحديث التاسع اخرج ابو نعيم فى الحلية عن ابى بكر رضى الله عنه
قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى بنا فجئ الحسن وهو ساجد وهو اذ ذاك صغير
فجلس على ظهره وسرة على رقبته فرفعه النبى صلى الله عليه وسلم رفقا رفقا
فلما فرغ من الصلوة قالوا يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبى شيئا لا تصنعه
باحد فقال النبى صلى الله عليه وسلم ان هذا ريحانتى وان ابنى هذا سيد وعسى ان
يصلح الله به بين فئتين من المسلمين
الحديث العاشر اخرج الاصبهانى الحافظ الثقفى
عن ابى هريرة قال ما رايت الحسن ابن على قط الا فاضت عيناى دموعا
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وانا فى المسجد فاخذ بيدى وانكا
على حتا حينا ستوق فينقاع فنظر فيه ثم رجع حتى جلس فى المسجد ثم قال ادع ابنى
قال فاتا الحسن ابن على يشتد حتا دفع فى حجر محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتح فمه فى فمه ويقول اللهم انى احبه واحب من يحبه ثلاث مرات
الحديث الحادى عشر اخرج السجان عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال اللهم انى احبه فاحب من يحبه قال ابو هريرة فما كان احب الى من الحسن
بعد ان قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال
الحديث الثانى عشر روى احمد من احبنى واحب هذين يعنى حسنا وحسينا وابا هما وامهما
كان معى فى درجتى يوم القيمة رضى رواية معى فى الجنة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حديث اخرج البخاري في الادب المفرد والترمذي وابن ماجه عن يعلا ابن مرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسين مني وانا منه احب الله من احب حسينا
الحسن والحسين سبطان من الاسباط حديث رابع عشر اخرج ابو يعلا
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سره ان ينظر الى سيد شباب اهل
الجنة فلينظر الى الحسن حديث خامس عشر اخرج احمد وابن ماجه والحاكم
عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب الحسن والحسين فقد
احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني حديث سادس عشر اخرج الترمذي عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب اهل بيتي الى الحسن والحسين ولذا
توسل بهما السهروردي رحمه الله تعالى في همزيته فقال

وبزهراء بنت طيبهما منك ... الذي اودعتهما الزهراء
كنت تاريهما اليك كما اوت ... من الخط نقطيها الباء

وهما سيدا الحسين والحسين رضوان الله عليهما وهذا من قوله صلى الله عليه وسلم
الذي رواه البخاري عمار يحتاي من البنا وفي رواية ان ابني هذين ركناي
من البنا وطيبهما حسنا ومعنا وفضلهما على غيرهما انما هو حاصل منه صلى الله
عليه وسلم لانهما بضعتان منه وهو صلى الله عليه وسلم ان الله جعل ذرية
كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي ابن ابي طالب وفي حديث رواه نقان
انه صلى الله عليه وسلم خطب وهو محاصر الطايف فمما قال اوصيكم بعترتي خيرا وان
موعدكم الحوض وهو اشرف بيت وجد على وجه الارض مجدا وحسبا ونسبا لا
شيء اذا كانوا متبعين للكتاب والسنة كما عليه سلفهم كعلي ابن ابي طالب
كرم الله وجهه فاهل البيت النبوي هم غرة الفضل ومختبر الفخر فهم بذلك احق
واولا
في ذكر حوض جدهم محمد صلى الله عليه وسلم فانه حق
يجب الايمان به وهما حوضان الاول قبل الصراط وقيل الميزان على الاصح فان الناس يحشرون
من قبورهم عطاشا فيرد ونه
مسلم عن انس قال بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذات يوم بين اظهرنا اذ اغفا اغفاءة ثم رفع متبسما فقلنا ما اضحكك يا رسول
الله قال انزلت علي انفا سورة فقرا انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر
قلنا الله ورسوله اعلم قال فانه نهر وعدنيه ربي عليه خير كثير وهو حوض يرد عليه امتي
يوم

يوم القيامة انيته عدد نجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا يختلج العبد
منهم فاقول يارب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك وفي الصحيح
حوضي مسيرة شهر ماؤه ابيض من الورق وريحه اطيب من المسك وكيزانه
كنجوم السماء من شرب منه لم يظما ابدا وقد نقل القرطبي ان من يطرد عن
الحوض من خالف جماعة المسلمين وفارق سبيلهم كالخوارج والروافض والمعتزلة
وكذا الظلمة المسرفون في الجور والظلم والمعلنون بالكبائر والمستخفون بالمعاصي
وجماعة اهل البدع والاهوا
وحسن خلقه كان رضوان الله عليه شديدا حليما كريما زاهدا ذا سكينة
ووقار وحشمة جوادا ممدوحا وحاز شتى من ذلك ذكر ابو نعيم في الحليه
انه قال اني لاستحي من ربي ان القاه ولم امش الى بيته ثمانين حجة على رجلي
وذكر الحاكم عن عبد الله ابن عمير قال لقد حج الحسن خمسة وعشرين حجة ماشيا
وان الخيل لتقاد من بين يديه وذكر ابو نعيم انه خرج من ماله مرتين وقاسم
الله تعالى ماله ثلاث مرات حتى كان انه ليعطى نعلا ويمسك نعلا ويعطي خفا
ويمسك خفا وجاء رجلا يسأل ربه عشرة الاف درهم فبعث بها اليه وجاء
رجل فسأله على حاله وفتح له ذات يده بعد ان كان مثريا فقال له يا هذا
حق سؤالك اعظم لو اعرفني بما يجب لك لكتر علي وربما عجز عن ذلك بما
انتابه اهله واقاربه في ذات الله كثير وما في ملكي جز لشكوان بان قلت
المهور ورفعت عني مؤونة الاحتفال والاهتمام لما اكلفه فعلت كذا فقال هات
الان ست رسول الله اقبل القليل واشكر العطية واعذر على المنع فاحضر الحسن ذلك
وقال هات الناصاة فاحضر خمسين الف درهم وقال ما فعلت في الخمسماية الدينار التي عجلت
لك هي عندي قال احضرها فاحضرها فوهبها والحسين ابن الى الرجل واعتذر منه
وحق الحسن رحمه الله ان يعني واخي الحسين ان يعني دين مولفه
وترتل همه وغمه قال هجوم حتفه اعوذ بك من الهم والحزن
واعوذ بك من الجبن والبخل واعوذ بك من الفقر والكسل واعوذ بك من غلبة
الدين وقهر الرجال وروى ابو الحسن المدائني قال خرج الحسن والحسين
رضوان الله عليهما ومعهما عبد الله ابن جعفر رضي الله عنه محجا فسبقتهم

القافله وناقتهم انا لهم فجاعوا وعطشوا ومروا بعجوز في خباء لها فقالوا لها هل
من شراب فقالت نعم فانا خوابها ولبن لها الا شوهه فقامت وحلبت لشاه
واتتهم بلبنها فشربوا ثم قالوا لها من طعام تجيئنا به فقالت ادنكم ان
تذبحوا هذه الشاه فما عندي سواها فقام اليها احدهم فذبحها وقطعها فجعلت
العجوز لهم منها لحاما فاكلوا فقالوا لو احتا البرد وافلما ارتحلوا قالوا لها لحن
قوم من قريش نريد هذا الوجه فاذا رجعنا الينا بنا فانا صانعون لك خيرا ان سا
الله تعالى ثم ارتحلوا وجاز وا المراه فاخبرته خبر القوم وما قالوا لها فغضب
وقال ويحك اتذبحين شاه مائنا سواها لقوم لم تعرفهم قالت قد فعلت ثم بعد
مده الحاجهم الصوره الى دخول المدينه فدخلاها وجعلا يبعان البعر ويعيشان
بثمنه فمرت العجوز في بعض سكك المدينه واذا الحسن على باب داره فعرفها ولم
تعرفه فبعث اليها غلامه فدعاها اليه فقال لها يامه الله هل تعرفيني قالت لا والله
قال انا احد ضيوفك يوم صنعتي لنا الشاه قالت بابي انت وامي فامر ان يشترى
لها من غنم الصدقه الف راس وامر لها بالف دينار ووضع بجامع غلامه الى اخيه
الحسن مدفوع لها الف شاه والف دينار وبعث بها الى عبد الله بن جعفر فعمل مثل
ذلك وجاءت المراه عمر عنه رضوان الله عليه انهما ان تحالف بينما هو يصلي اذ وثب
عليه رجل فطعنه بخنجر وهو ساجد ثم قام فخطب الناس فقال يا اهل العراق اتقوا الله
فينا فانا امراؤكم وضيفانكم ورعيتكم اهل بيت الذي قال الله فيهم انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فما زال يقولها حتى ما بقي احد في المسجد الا
وهو يبكي واخرج ان سعد عن عمر بن اسحاق انه لم يسمع منه كلمه فحش قط
رضوان الله عليه الا مره كان بينه وبين عثمان بن عثمان خصومه في ارض
فقال مالي ولك يا ابن اخي فقال الراوي فهذه اشد كلمه فحش سمعتها
منه فكيف باهل زماننا هذا واطلاق اللسان بالوقيعه في اعراض اخوانهم المسلمين نسال
الله حاجته الامان وكتب اليه مروان ان الحكم يشتمه وكان عاملا على المدينه
وكان يشتم عليا كل جمعه على المنبر فقال لرسوله ارجع اليه فقل له اني والله لا محمت
عنك سبابا ان سبك وكني ووعدك بين يدي الله فان كنت صادقا جزاك بصدقك
وان كنت كاذبا فالله اشد نقمه فلما قدم عليه مروان من عنده وهو ساكت ثم امتخط بيمينه
فقال له الحسن

فقال له الحسن وبحك اما علمت ان اليمين للوجه والشمال للفرج
اف لك فسكت مروان وعاش رضوان الله عليه بعد مروان على
حاله فقال له الحسن ابتكبه وقد كنت تخرعه ما تخرعه فقال اني
كنت افعل الى اهلم من هذا واشار الى الحبل وانى ان عسكر انه
قيل له ان اباذر يقول الفقر احب الي من الغنا والسقم احب الي من
الصحه فقال رحم الله اباذر اما انا فاقول من اتكل الى حسن اختيار الله
له لم يتمن انه في غير الحاله التي اختار الله له وعطاه كل سنه
من معونه مايه الف درهم يخبيها عنه في بعض السنين يحمل له اضافه
شديده قال فبعثت بدواه لا كتب لي معونه لا ذكره نسي ثم اعتلت
فرات النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن قلت بخير
يا ابه وشكوت اليه تاخر المال عني فقال ادعيت بدواه لتكتب الى مخلوق مثلك
لتذكره نفسك قلت نعم يا رسول الله فكيف اصنع فقال قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واقطع رجائي عمن سواك حتى لا ارجو احدا غيرك وما ضعفت
عنه قوتي وقصرت عنه عملي ولم تنله رغبتي ولم تبلغه مسالتي ولم يجر على
لساني مما اعطيت احدا من الاولين والاخرين من اليقين فحشني به يا ارحم الراحمين
قال فوالله ما انحيت اسبوعا حتى بعث الي معونه بمايه الف درهم وحسبته له
الف درهم فقلت الحمد لله الذي لا ينساني ذكره ولا يخيب من دعاه فرات النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام فقال كيف انت يا حسن قلت بخير يا رسول الله وحدثته
بحديثي فقال ما ابقى هذا من رجا الخالق ولم يرج المخلوقين اللهم ارزقنا حسن اليقين
وسلامه الصدر وقنى وفور السابقين واقض دين المدينين وعاف مرضا المسلمين
واحشر قال لاخيه ان اباك اشترف امر الامر وشرفها الله عنه

ولينا ابوبكر ثم استخلف لما حضرت عنه الى عمر ثم لم يشك ان الشورى
لا تعدوه فحضرت عنه الى عثمان فلما قتل عثمان بويع ثم نزع حنا جرد السيف
فما صنع له والله ما ارى ان يجمع الله فينا النبوة والخلافة فلا تغرو فرتما
اشتهك شعفا الكوفة فاخرجوك وقد كنت طلبت الى عائشة ان أدفن مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت نعم فاذا مت فاطلب ذلك اليها وما اظن
القوم الا سيمنعونك فلا تراجعهم فلما توفي رضوان الله عليه اتا الحسين عائشة
فقالت نعم وكرامة فضعيهم مروان فليس الحسين ومن معه السلاح فقام اليه
ابوهريرة وجماعة وردوه عن ذلك ثم دفن بالبقيع الى جنب امه رضوان
الله عليهم اجمعين وكانت موته ان زوجته جعدة بنت الاشعث ابن
قيس الكندي دس اليها يزيد ان معويه ان تسمه وتتزوجها ويزال له مايه الف
درهم ففعلت فمرض اربعين يوما فلما مات بعثت الى يزيد تسأله الوفاء بما عدها
فقال انا لم نرضك للحسن فنرضاك لا لفتنا ونمرته مسمومة ثم عاش سعيد رضوان
الله عليه واذا قال البصيري رحمه الله في همزيته

من شهيدين ليش يشتفي الطف مصابيهما ولا كربلاء

وسباي قتلى في بابه فريدا ان سا الله تعالى ياحي قد حضرت وفاتي
ودنا فراقي لكن والي لاحق بربي راجد كبدي بقطع رأني لعارف من اين دهيت
فانا اخاصمه الى الله فبحقي عليك لا تكلمن في حق بشي فاذا انا قضيت نحبي فغمضني
وغسلني واحملني على سريري الى قبر جدي محمد صلى الله عليه وسلم اجدد به عهدا
ثم ردني الى قبر امي فادفني هناك واقسم عليك بالله لا تزن في امري محمد دم
وهو يأتي اذ سقيت السم ثلاث مرات لم اسقه مثل هذه المرة ولقد لفظت
طائفة من كبدي فرأيتني اقلبها بعود فعال الحسين اي اخي من تتهم قال وما

تريد

الرى

تريد اليه أتريد ان تقاتله قال نعم قال فان كان أطن فالله اشد نقمة
وان كان غيره فلا يقتل والله بريء رضوان الله عليه في ستة تسع
واربعين وعمره تسعة واربعون سنة كان متمام جده رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسع سنين ثم مع ابيه ثلاثين سنة ثم خلفه ستة اشهر ثم تسع
سنين ونصف سنة في امرته رضوان الله عليه اتاب ناي عمر
في مناقب سبطيه الحسنين وذكر سيرته ومدته ... من
حضرته وما حصل على الناس من الكرب العظيم تغير الحالات والامر الجسيم
وقد تقدم الكثير من فضائله مع ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اياه حبيبا ابن
سعيد والطبراني عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبرني جبريل ان
ابني الحسين يقتل بعدي بارض الطف وجاني بهذه التربة واخبرني ان فيها
مضجعه ابو داود والحاكم عن ام الفضل بنت الحارث ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال اتاني جبريل فاخبرني ان امتي ستقتل ابني الحسين واتاني من تربته
حمرا احمد لقد دخل علي ملك لم يدخل علي قبلها قال ان ابنك هذا
حسين مقتول وان شئت اريك من تربة الارض التي يقتل فيها فاخذ تربة
حمرا البغوي في معجمه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
استاذن ملك المطر ربه ان يزورني فاذن له وكان في يوم ام سلمة فقال صلى
الله عليه وسلم احتفظي علينا الباب لا يدخل احد فبينما هي على الباب اذ دخل الحسين
فاقتحم ووثب على رسول الله صلى الله عليه وسلم محمار رسول الله صلى الله عليه وسلم
يلثمه وينقله فقال له الملك اتحبه قال نعم قال ان امتك ستقتله وان شئت
اريك المكان الذي يقتل به فاراه فجاء بشيء اوترات احمر فاخذته ام سلمة
فجعلته في ثوبها قال الراوي كنا نقول انها كربلاء انه صلى الله عليه

الألوكة
www.alukah.net

وسلم شمها وقال ريح كرب والسهلة بكسر السين رمل خشن ليس بالرقاق
الناعم وفي رواية المتنبذ قالت ام سلمة ثم ناولني كفا من تراب
وقال ان هذا من تربة الارض التي يقتل فيها حسين فاذا صار دما فاعلمي انه
قتل قالت ام سلمة فوضعته في قارورة عندي وكنت اقول ان يوما
تتحول فيه دما ليوم عظيم فلما كانت بلاء قتل الحسين سمعت فالا تقول

٥ ايها القائلون حملا حسينا فابشروا بالعذاب والنكال ٥
٥ قد لعنتم على لسان ابن داود ٥ وموسى وصاحب الانجيل ٥

قالت فتحت القارورة فاذا التراب قد صار دما وفي رواية اخرى
انه صلى الله عليه وسلم كان له مشربة فدخلني حجر عايشة يوما فسمعها
اذا اراد لقاء جبريل ولحجر عايشة ان لا يطلع اليها احد فوقفا الحسين ولم تعلم
به فقال جبريل من هذا قال ابني فاخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعله
على فخذه فقال جبريل ان امتك ستقتله فاشار جبريل بيده الى الطف ارض بالعراق
فاخذ منها تربة حمراء فاراه اياها وقال هذه من تربة مصرعه خرج ابو سعد
عن الشعبي قال مر علي كرم الله وجهه بكربلا عند مسيره الى صفين وحانت
بغوى قريبة على جانب الفرات فوقف وسال عن اسم هذه الارض فقيل له كربلا
فبكا حتى ابتل الارض من دموعه ثم قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا رسول الله قال كان عندي جبريل انفا واخبرني ان
ولدي الحسين يقتل على شاطئ الفرات لموضع يقال له كربلا ثم قبض جبريل
قبضة من تراب فشممتها اياها فلم املك عيني ان فاضتا ودرت ان عليا كرم الله وجهه
لما مر بذلك المكان دل ها هنا ناقة ركابهم وها هنا موضع رحالهم وها هنا
مهراق دمايهم فتية من ال محمد سيقتلون يبكي عليهم السما والارض وسبب

وامر

تمريضه وصول الله عليه ان مريدا من معويه لما قال الامر اليه سنة
ستين ارسل العلماء بالمدينة ان يأخذوا له البيعة على الحسين فقوا الى مكة
حربا على دينه فسمع به اهل الكوفة فارسلوا اليه ان بايعهم ان يبايعوه
ويحموا عهم فابى وبعث الجوز فنهاه ابن عباس وبين له غدرهم وخذلهم
لابيه وخذلانهم لاخيه فان ابيت فلا تذهب باهلك وابا فبكى ابن عباس
وقال واحبياه وقال له ابن عمر نحو ذلك ابا فبكى ابن عمر وقبل ابن عباس
وقال استودعك الله من قتيل ويتنبا ان الربيز الصابر كان امر الله قدرا
مقدورا ثم شرع يقول اخيه الحسين اه اما كان وسنها اكلوفة ان يستحوذ
فيخرجوك ويسلموك فقد وقعت حوادث ومنا قد تذكر ذلك لله فقلد
فترحم على اخيه الحسن ولما بلغ مسلما اعداد محمد بن الحنفية كاد ان يذوب
قلبه حتى يتوصا فيه فكاد حتى ملاه من دموعه ولم يبق بكله احد الا حزن
لمسيره وقدم امامه مسلم ابن عقيل ابا عمه من ام الكوفة اثنا عشر الفا
وقيل اكثر من ذلك ولما علم ابن زياد بمسلم وبيعة اهل الكوفة الحسين ارسل الله
فلما جاءه قتله وحذر الله وارسل به الى يزيد ان معويه فشكره على ذلك
وحذره من الحسين فلقي الحسين في مسيره الفرزدق فقال له ما وراءك يا فرزدق
اخبرني عن الناس فقال احل على الخبير سقطت ما ان رسول الله قلوب الناس
معك وسيوفهم مع بني امية والقضا ينزل من السما والله يفعل ما يشا فقال
الحسين وهو على غير علم بما جرى لمسلم حتا كان على بلاد مراحل من القادسية
فلقاه الحر ابن يزيد التميمي وقال له ارجع فما تركت لك خلفي خيرا ترجوه واخبره
بقتل مسلم وقدوم ابن زياد واستعداده له فهم بالرجوع فقال له اخو مسلم
والله لا نرجع حتا نصيب بثارنا او نقتل فقال الحسين لا خير في الحيوة بعدهم والتعيد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

٥ ٥ سامضي فما في القتل عار على الفتاه اذا ما نوى حقًا وجاهد مسلما ٥
٥ ٥ وواسى الرجال الصالحين بنفسه ٥ وخالف مثبورًا وفارق مجرما ٥
٥ وجاهد في الرحمن حق جهاده ٥ فكابد هولًا ان تغيب فغرما ٥
ثم قال فلقد اوغل خيل ابن زياد فعدل الى كربلا من الحرم تسعة اميال وكان في دخوله كربلا مصيبه البلا ولذا قال البصري رحمه الله تعالى في قصيدته
٥ ٥ كل يوم وكل ارض لكربلى ٥ منهم يوم كربلا وعاشورا ٥ ٥
قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في شرح هذا البيت كل يوم وكل ارض لكربلى اي لاجل ما حصل لي من الكرب وهو الغم الذي ناخذ النفس بحيث يحشا فوقها منهم اي بسبب ما حصل لهذين الامامين واهل بيتهما من القتل والاسر والسب والايذاء كربلا اي راجع لكل ارض وعاشورا اي راجع لكل يوم فيه لفت ونشر مشوش اي زادني وكل الكرب حتى ان كل ارض حللت بها تصورت لي انها الارض التي قتل فيها الحسين وكل يوم اصبح علي تصورت لي انه يوم عاشورا الذي قتل فيه وكونه مما انا فيه من الغم لا ريب فيه والا لم يكن فلا تفارقني الاسئال من ارض لاخرى ولا اني زمن لاخر فصارت الارض كلها ارض كربلا وصارت الايام كلها عندي يوم عاشورا وبين كربلا وبين كربلا جناس شبه الاستقاق انتهى بشرح البيت ثم قال رحمه الله تعالى البصري
٥ ٥ وزنت يوم بكربلا متنى ٥ خفت بعض وزره الزوراء ٥ ٥
قال ابن حجر في شرح البيت رحمه الله وزنت للتقليل يوم بكربلا متنى باعتبار ما وقع فيه من قتل الحسين رضوان الله عليه ومن معه بها خفت بعض وزره اي ثقل ذلك الخطب الجسيم والمصاب العظيم على البقعة التي عندها عينوة لا تجد والزوراء اي بجانبها وزره شبه اشتقاق وهي ناحية ببغداد اي ما وقع من

حاملها

حاملها في العباس الذين هم من جملة اهل البيت من اخذهم بثار ابن عمهم الحسين وغيره بالخروج على بني امية لانهم عاثوا وجاروا ولم يرقبوا الله ولا رسوله طرفة عين في اهل البيت الطاهرين المطهرين الكاملين الجامعين بين العلوم الشرعية والمعارف الربانية والاسرار الالهية والكرامات الباهرة والمعالي الفاخرة ثم نزحت الخلافة منهم بعد ان نصرهم الله عليهم فقتلوهم شر قتله كما قال البصري رحمه الله ٥

٥ ٥ والاعادي كان كل طريح ٥ منهم لزق حل عنه الوكاء ٥ ٥
قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في شرح البيت والاعادي الذين هم اولئك الفسقه الفجره كان كل طريح اي مطروح منهم لزق المنتفخ الملقا بالارض الذي حل عنه الوكاء وهو ما يشد به راس الزق ولا والوا يتبعونهم حتى قطعوا اثرهم عن اخرهم فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين
الحسين لما شارف الكوفه سمع به اميرها عبيد الله ابن زياد فجهز اليه عمر ابن سعد في الف فارس فلما وصلوا اليه امتنعوا من نزوله على حكم ابن زياد وبيعته لزيد ان يصوبه او يمنع من ذلك فقاتلوه وكان اكثر الخارجين لقتاله الذين كاتبوه وبايعوه ثم لما جد الجد حلفوه وفروا عنه الى اعدائه ابناء اللئيم العاجل على الخير الاجل كما قال البصري رحمه الله ٥
٥ ٥ وقلوب منهم قلوب على من ٥ بكت الارض فقدهم والسماء ٥ ٥
قال الشيخ ابن حجر في شرح البيت وقلوب اي علت واشتدت منهم اي المكره الفجره المذكورين وهو حال من قوله قلوب فوصل البهما ثم الى ذريتهما منهم غاية الايذاء والاستهتار بحقهم الواجب دعايه عليهم ولعنهم لهم تلك القلوب قط لان الله تعالى ازاد لها السعاده والعذاب الاليم على من اولئك

الألوكة
www.alukah.net

الا بهم الذين هم بدور الدنيا ومن ثم قال الحسن البصري في الذين قتلوا
مع الحسين من اهله لم يكن لهم شبيه على وجه الارض بكت الارض لقتلهم
والسماء وهذا اقتباس من قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض
اذ مفهومه ان المومن تبكي عليه السماء والارض أما الارض فمحال سجوده
وعبادة الله واما السماء فمحال صعود اعماله واذا كان هذا في مطلق المومن
كما علم من الاية يعني انهما يبتئسان على ما فاتهما من اعمالهما وثوابها فما
بالك بال البيت النبوي والسر العلوي ثم قال في البيت الثاني رحمه الله

فابكهم ما استطعت ان قليلا ... في عظم من المعاف البكاء

قال الشيخ ابن حجر رحمه الله في شرح البيت فابكهم ايها العبد الصالح ما استطعت
اي مدة دوام استطاعتك تاسيا بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ثم بجبريل ثم بعلي
وقد مر ذكر بكايهم قريبا في مرثيته بصفين ... البرهان ان ام سلمة
رأت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم باكيا وبراسه ولحيته التراب فسالته
فقال قتل الحسين انفا ولذلك رآه ابن عباس نصف النهار واشعث اغبر بيده
قارورة يلتقط فيها دما فسالته عن ذلك فقال دم ولدي الحسين واصحابه لم ازل
اتتبعه منذ اليوم فنظر فوجده قتل ذلك اليوم والمراد بالبكاء هنا التاسف
والحزن على ما حصل للبيت واهله من استباحة حرم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومن غايته الاستهتار بحقهم والفرح بمصابهم ومن زوال انوار النبوة عنهما
وتقاها رزهدها وكمالاتها بفقدهم وذلك كله مصاب لا يساويه مصاب بحق
لكل احد ان يحزن على ذلك ويتاسف عليه وان يامر به غيره ويدعوا اليه
لقوله صلى الله عليه وسلم انما يرحم الله من عباده الرحماء أن جزأ قليلا اي قليلا
في مقابله عظيم من المصاب اي لاسيما مصاب الابنة بالحسين واخيه الحسن
واهل بيتهما ومن قليل وعظيم طباق وفيه استعارة ورد العجز على الصدر في البيت

قوله

قوله البكاء وان كثر هو الصوت الذي يكون مع الدمع واما المقصود
فهو الدمع فقط وغير العليل قيل قاتلهم ودوام نصرتهم ما شاء ذكرهم وادامه
الثناء عليهم والرد على اعدائهم وغير ذلك ... مع الحسين من اخوانه واهله
ستة وثمانون نفسا وهو ثابت اقدامه في المعركة ارتني من الجبال وقلبه لا
يضطرب لهول القتال ولا لعمل الرجال ولا لمناوشة الابطال ثم قال يا اهل الكوفة
متعكم الله وتعسا حين استصرختمونا فاتيناكم موجفين فسللتم علينا سيفا
واضرمتم علينا نارا قد كم الويلات علا اذ كرهتمونا تركتمونا اشرعتم الى بيعتنا
اشراع الدباب وتهافتم تهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وظلما الا لعنة
على الظالمين ثم ضرب تلك العساكر وثبت في ذلك الموقف ثباتا باهرا مع كثرة
اعدائه وعبيدهم وصول سهامهم وزحوفهم اليه وتحاملهم عليه
انشد ... ابن علي الخزرجي السامي وكان في هذا معجزا حين فجر
وحبك رسول الله الرهن مشاد ... وحبي سراج الله في الناس نور
وفاطمة امي سلالة احمد ... وعمي يدعى ذو الجناحين جعفر
ونحن كتاب الله انزل صادقا ... وفينا الهدى والوحي والخير يذكر
ولولا ما كابدوه به من انتهاكهم حالوا بينه وبين العالم لقدروا عليه اذ هو الشجاع
القدم الذي لا يزول ولا يحول ولما منعوه واصحابه الماء ثلاثة ايام قال له بعضهم انظر
الى الماء كانه كبد سماء والله لا تذوق منه قطرة حتى تموت فقال له الحسين
اللهم اقتله عطشا فما تاله الله بالعطش فلم يرو من الماء مع كثرة شربه حتى مات
عطشا ... الحسين بماء ليشربه فحال رجل بينه وبينه بسهم فرمى فاصاب حنكه
فقال اللهم اهلكه بالعطش فما رئي الحر في بطنه والبرد في ظهره وبين يديه الثلج
والماء وجعل الكانون يوقد هو يصيح العطش العطش فيؤتى بسويق وماء وابن ليشربه
حمته كخانم فيشربه جميعه ثم يصيح العطش العطش فبقي كذلك الى ان تقدم بعضهم
استحر القتل باصحابه فانهم لا زالوا يقتلون منهم واحدا بعد واحد حتى قتلوا جميعهم

ما نزيد على الحسنين صاح الحسين أما دأب دون عن حرم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما سمعه يزيد ابن الحارث الرياحي من عسكر اعدائه خرج راكبا
على فرس وقال يا ابن رسول الله لأن كنت اول من خرج عليك واني الان من حزبك
لعلي ان انال شفاعة جدك محمد صلى الله عليه وسلم ثم قاتل بين يديه حتى قتل فلما
فنى اصحابه وبقي بمفرده وحمل عليهم وقتل كثيرا من شجعانهم وفرسانهم حاميا
حمى الحرب وعيونه عيونها تهاب الموت من جميع جهاته الى ان احرق به الشمر
ابن الجوشن في جموعه فحالوا بينه وبين حرمه فصاح عليهم وحكم باشياعه
الشيطان كفوا شركم عن التعرض للاطفال والنسوان فانهم لم تتأملوا فقال الشمر
لاصحابه كفوا عن الحرم واقصدوا الرجل في نفسه ولم يزل يتناولهم ويقاتلهم حتى
اثخنوه بالجراح وسقط الى الارض فنزلوا وحزوا راسه يوم عاشوراء عام احدى
وستين ثم ان عمرو ابن سعد ارسل راس الحسين الى ابن زياد مع بشر ابن مالك فلما
وضع الراس بين يدي عبيد الله ابن زياد قال الشمر ابن الجوشن سعرا
املأ ركابي فضة وذهبا فقد قتلت الملك المحجبا ومن يصلي القبلتين في الصبا
وخيرهم ان ذكروا النسبا قتلت خير الناس أما وأبا فغضب عبيد الله ابن زياد
من قوله فلم قتلته والله لا نلت مني جزاء ولا لحقتك به ثم قدمه فضربت عنقه
مع الحسين اخوته وبنيه ثم من بقي من اهله الحسن ثم من اولاد الحسن وعقيل ستة عشر
رجلا وقيل احد وعشرون قال الحسن البصري ما كان على وجه الارض يومئذ اكرم شبابا
منهم وما حملت راية لابن زياد حملة في طشت وحمل بضرب ثنايا بقضيب ويقول
به في انفه وكان عبدا انتن نكاء وقال انس بن مالك رضي الله عنه رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم يرشف ثنايا ابن ابي الدنيا انه كان عند زيد ابن ارقم فقال له ارفع قضيبك
فوالله لقد طالما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ما بين هاتين الشفتين
ثم قعد زيد يبكي فقال له ابن زياد ابكى الله عينك لو لا انك شيخ قد خرفت لضربت
عنقك مخلص وهو يقول ايها الناس انتم العبيد بعد اليوم فلئن ابن فاطمة وابن مرجانة والله ليقتلن خياركم ويستعبدن شراركم بعدا لمن رضي بالذل والعار

وقال له اذا علمت قدم

ثم

ثم قال يا ابن زياد والله لاحزننك مما هو اغيظ عليك من هذا رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اقعد حسنا على رجليه اليمنى وحسينا على فخذه اليسرى
ثم وضع يده على يافوخهما ثم قال اللهم اني استودعكما اياهما وصالح المؤمنين
فكيف كانت وديعته الي صلى الله عليه وسلم عندك يا ابن مرجانة فشلت
وقد استقام الله من ابن زياد جزاء وفاقا فقد صح عن الترمذي انه
لما جيء برأس ابن زياد ونصب في المسجد مع رؤوس اصحابه جاءت حية فخالت
الرؤوس حتى دخلت في منخري ابن زياد ثلاث مرات كما ضرب بالقضيب راس
الحسين ثلاث مرات وكان نصب راس ابن زياد في محل نصب راس الحسين
والقاتل لابن زياد هو المختار ابن عبيد كان تبعه طائفة من الذين كانوا قد
بايعوا الحسين فندموا على خذلهم واراد واغسل العار عنهم فتوجه منهم نحو
المختار مملكوا الكوفة وقتلوا الستة الالاف الذين قاتلوا الحسين اقبح القتلات
وقتل رئيسهم عمر وابن سعد وأرطاوا الخيل صدورهم وظهورهم وتتبع الناس
للمختار ذلك لكنه انبأ اخبارا عن حبث قبيح زعم انه نبي يوحى اليه وهذه
من كرامات الحسين رضوان الله عليه وشيء ما هو اعجب من هذا ممن اصيب
ببلاء شديد قال ومن آياته قال عبد الملك ابن عمير دخلت قصر
الامارة بالكوفة على ابن زياد والناس عنده سماطان ورأس الحسين على ترس
بين يديه فدخلت على المختار الذي تقدم ذكره انفا والناس عنده سماطان
ورأس ابن زياد على ترس بين يديه ثم دخلت على مصعب ابن الزبير فوجدت
الناس عنده سماطان ورأس المختار على ترس بين يديه ثم دخلت على عبد الملك
ابن مروان والناس عنده سماطان فوجدت عنده رأس ابن مصعب على ترس
بين يديه فحدثته بذلك فقال اشكت لا ازلك الله الخامس ثم امر بازالته

ثم خرج وفعلت

عنه وبعثا ارسل ابن زياد براس الحسين مع شبابا الى الحسين الى يزيد ابن معاوية
جمع اهل الشام وجعل ينكث الراس بالخيزران والعجب من فعله وجعل الى النبي
صلى الله عليه وسلم على اقتاب الجمال اى موثقين بالحبال والنساء مكشوفات الوجوه
والرؤس وتكلمنا عن اشياء من قبائح فعله لعنه الله وبعثا فعل يزيد براس الحسين
ما مر كان عبده رسول الملك قيصر فقال متعجبا ان عبدنا بعض الخوارج يدعى ذي
يزن ناح ومر حمار عيسى عليه السلام فمن يحج اليه كل سنة من الاقطار وينذر
النذور ويعظمه كما تعظمون كعبتكم فكيف قتلتم ابن نبيكم فاشهد انكم على باطل
وقال له اخر كان عبده نبي وبنى الله داود يسجدون اباؤك ويهود تعظمني
وتحترمني فكيف فعلتم يا ابن نبيكم هذا اشهد انكم على باطل ولله در خالد ابن عزار حيث قال

حملوا براسك يا ابن بنت محمد ... متوسدا بردائه تزميلا
وكانما بك يا ابن بنت محمد ... قتلوا جهارا عامدين رسولا
قتلوك عطشانا ولم يترقبوا ... في قتلك التنزيل والتاويلا
ويكبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا

فائدة جليلة من كرامات الحسين رضوان الله عليه انه كان راسه على رمح
موكلا به الحرس كلما نزلوا منزلا تركوه على الرمح وحرسوه فرآه راهبا في دير فقرب
منهم فسالهم عن الراس فعرفوه به فقال يبني القوم انتم لركان المسيح ولد لاسكنته
احداقنا يبني القوم انتم هل لكم في عشر الاف دينار وتتبعوا الراس عندي هذه الليلة
فقالوا نعم هات ما ذكرت فجاءها واخذ الراس وغسله وطيبه ووضعه على فخذه
الى عنان السما وقعد يبكي الى الصبح فراى نورا ساطعا من الراس الى السما فلما اصبح ارجع
الراس اليهم واسلم وتصدق بجميع ما يملكه لله تعالى وصار يخدم مع اهل بيت محمد صلى الله
عليه وسلم الى ان مات وان الحرس التمسوا البرانس فوجدوها خرقا

فلما

فلما حصل على المسلمين يوم قتله من تغير الحال ومن عوقب من اعدائه
باشد عقوبة وكان الوقد تقدم لبعضهما من دعائه على الرجلين بالعطش
وقتل الذين تابعوه واخلفوه وجز راس من امر بجز راسه حاذرت روس
اربعة ملوك كما تقدم ذكرهم وزوبا ام سلمة وزوبا ابن عباس قال في السير بينما هم
يسيرون بالراس اذ خرجت عليهم من حايط كف يد معها قلم من حديد فكتب سطرا

بيوم ... اتجعلوا امة قتلت حسينا ... شفاعة جده يوم الحساب

فمن اجل ذلك تركوا الراس اخرجه منصور ابن عمار وزاد ان هذا البيت وجد بحجر قبل
مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بثلثمائة سنة وانه مكتوب في كنيسة من ارض الروم
لا يعلم من كتبه ذكر ابو نعيم في كتاب دلايل النبوة عن نضرة الازدية
انها قالت لما قتل الحسين امطرت السما دما فاصبحنا جابنا وحبارنا مملوة
دما وروى ان السما اسودت اسودادا عظيما حتى رأيت النجوم نهارا وكان
لا يرفع حجر الا وجد تحته دما عبيطا وذكر ابو الشيخ ان الجيش الذي كان
في عسكرهم اذا مالهم تحول رمادا او خربوا ناقة في عسكرهم فكانوا يرون في لحمها
مثل النيران فطبخوها فصارت مثل العلقم وانه لما احمرت لقتله وانكسفت الشمس
حتى بدت الكواكب نصف النهار وظن الناس ان القيمة قامت ولم يرفع حجر
في الشام الا وراى تحته دم عبيط وروى عمار ابن ابي شيبة ان السما
مكثت بعد قتل الحسين تسعة ايام يرى على الحيطان كانها ملاحف معصفرة
من شدة حمرتها وصرت الكواكب بعضها في بعض وذكر ابن الجوزي عن ابن
سيرين ان الدما طلعت على الثياب ايام ثم طهرت الحمرة في السماء وان السما مطرت
دما بقي اثره في الثياب حتى قطعت وذكر بخراسان والشام والكوفة وانه لما
جي براس الحسين الى ابن زياد سالت الحيطان دما فتشاءم الناس الى ان ابن الكلبي ان السما بكت

الألوكة
www.alukah.net

على قتل الحسين وبكاؤها حمرتها وقيل احمرت افاق السما
ستة اشهر يوم قتله ثم لازالت الحمرة تراعد ذلك الى اليوم وقال ابن
سيرين حين ان الحمرة التي تتمما السفق لم تكن قبل حتى قتل الحسين وذكر
ابن سعد ان هذه الحمرة لم تر في السما قبل قتله وجاء ذلك ان عضبا
بنو ادم تؤثر حمرة في الوجه والحق سبحانه وتعالى تنزه عن الجسمية فالمعنى
تأثير غضبه على من قتل الحسين بحمرة الافق اظهارا لعظم الجنايه وروى أن
ابن العباس ابن عبد المطلب يوم اشريد رجع النوم الذي صلى الله عليه وسلم
فكلف ما بين ابنه الحسنين وعبد الله اسلم وحتى قتل حمزة قال له النبي صلى الله عليه
وسلم غيب وجهك عني فاني لا احب ان اري من قتل الاحبد هذا الاسلام بحب ما
قبله فكلف اذا راى النبي صلى الله عليه وسلم قتل الحسين والاسود يقتله والحامل
لواءه [illegible] حضور ابن عمار ان بعضهم ابتلي بالعطش فكان يشرب زاده
ولا يروى وبعضهم طال ذكره حتى كان اذا ركب الفرس لواه على عنقه كانه
حبل وباحت الجن على قتل الحسين شبعه امام حتى سمعت من تحت الارض
ل ذكر من اصيب بلاء يوم قتله قدر مر كثير ونشر للباقي رطب الماضي
الجد ابن زياد قال رايت رجلا مكفوفا البصر ممن شهد قتل الحسين وكان الناس
ياتونه ويسالونه عن ذهاب بصره فيقول شهدت قتل الحسين ولكني لم اضرب
بسيف ولم ارم بسهم ولم اطعن برمح فلما قتل الحسين رجعت الى المنزل وصليت
العشاء الاخرة ونمت فاتاني ات في منامي وقال لي اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت مالي وله فاخذني وجبذني جبذة شديدة وانطلق بي اليه واذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالس في المحراب معتما حاسرا عن ذراعه اخذا بخديه وبين يديه
قطيع وملك قائم بين يديه وفي يد الملك سيف من نار وكان لي شبيه من الاصحاب
قد جاؤا بهم فقتل اصحابي بالتسعة واحدا بعد واحد كلما ضرب الملك منهم واحدا
التهب نارا فكلما قتلهم الملك صار واحيا حتى قتلهم سبع مرات فدنوت من النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم وجبوت اليه فقلت السلام يا رسول الله والله ما ضربت
بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم فقال لي صدقت ولكني كثرت السواد
ادن مني فدنوت منه فاذا طشت مملوء دما فتم الحسين وكحلني من ذلك
الدم فاصبحت اعمى لا ابصر شيئا [illegible] النصر ابن الزبرقال كنت قاعدا
عند السدي فجاءه رجل فجلس اليه فاذا هو شم منه ريح قطران فقال له
السدي اشتم قطرانا فقال لا فقال ما هذه الرائحة فقال شهدت عسكر ابن
زياد فكنت اسقي منهم وزياد الجديد فلما قتل الحسين يوم عاشوراء في
العسكر فرات الي صلى الله عليه وسلم في النوم وعلي والحسين وهو يسقي
الماء من كان قبل من اصحاب الحسين فاستسقيته فابا ان يسقيني فقال فقال
لي الست ممن اعان على قتلنا فقلت بلى كنت اسقي منهم زياد الجديد قال
فقال لعلي اسقه قطرانا قال فناولني قدحا فشربت منه فكنت منذ ثلاثة ايام
ابول القطران فمر ذهب عني ونفت الرائحة علي كاترا قال له السدي
كل من خبز البر وكل من كل النبات واشرب من ماء الفرات فما اراك تعاين
الجنة ولا محمدا ابدا [illegible] ان رجلا ممن شهد قتل الحسين يوم عاشوراء قال
على وجه الاستخفاف ما اكثر ما يكذب اهل العراق انه لم يشهد قتل الحسين
احد الا اصيب ببلاء واني قد حضرت يوم قتله ولم يصبني الا قال وكان ضيفا
عند قوم فقام ليصلح السراج فتعلقت به شرارة من المصباح فاشتعل نارا ومات
على المكان قال السدي واناد الله لقد رايته كانه حممة [illegible] الزهري قال
لم ير ممن حضر قتل الحسين الا من عوقب في الدنيا اما قتل اربعا او سواد
الوجه او زوال الملك في مدة يسيرة ولعذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون
سبط الجوزي ان بعضا منهم علق في لبب فرسه واتى الحسين فراى بعد
ايام نسوة وجهه اشد سوادا من القار فقيل له انك كنت اظرف الوجه وجها
فقال ما مرت علي ليلة من حين حملت راس الحسين الا واسان ياخذان بعضدي

ثم يقتلان بي الى نار تاجج فيدفعاني فيها وانا انكص على عقبي فتسعى كما
توا ثم مات على اقبح حاله ذكره الحافظ في صحيحه والترمذي عن ابن عمر انه سأله
رجل عن دم البعوض فقال ممن انت فقال من اهل العراق فقال
انظروا الى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن ابي صلى الله عليه وسلم
قال الحوزي وجدت في كتاب الفخاري عن وضع ابي عبد الله ابن محمد البلوزي ان
الحسين رضوان الله عليه استسقى ماء حين قتل فمنع منه وقيل عطشانا
وأبا الله سبحانه حتى سقاه من شراب الجنة وذبح ذبحا وثبت حوله وحملت
مكشفات الروس على الاكفه بغير وطاء حتى ادخلن دمشق وراس الحسين
بينهن على رمح اذا بلغت احداهن عند رويته ضربها حتى تصوته وقف
اهل الدمه في سوق دمشق يبصقون في وجوههن حتى وقفن ببلد يزيد
لعنه الله عامر براس الحسين فنصب على الباب وجمع حرمه من حوله
فدر كل بهن الحوش وقال اذا بلغت منهن ما اليه فالطمها وراس الحسين بين
مصلوب تسع ساعات وان ام كلثوم رفعت راسها فوات راس الحسين فبلغ ذلك
يا حبابه يزيد الى صلى الله عليه وسلم هذا راس حبيبك الحسين مصلوب وبكيت
فرفع بعض الحوش يده ولطمها لطمه خضر وجهها منها فشلت يده في مكانه
وزاد الله في هوانه قال الحوزي في احوال الميت رحمه الله

لقد ضل قوم اصحوا في تلدد ... سنبا يا هوى الحزب ال محمد
كما ظل سعي النا كثين بجهلهم ... فاعقبهم لعنا بدين التهود
وحوشا رعينا بشرا بمحمد ... عليه سلام الله من متعهد
فيا امة الاسلام يا امة الردى ... ابان الهدى حقا بكل محمد
ورثت لابنا الى فلوترا ... بنى اللعن اذ عيوا لهم بالتهدد
بسوق دمشق يقلون وجوههم ... فداء لها نفسي وما ملكت يدي
فما جرى ناحب بنا صب ... ولا زند وذي للحسين عصلد
وكان دع ادلك الحوش دنانير اجرة على جر اخ تستهم احتزها فضحوا كياسها لبلهوسها
فوجدوها حرفا مكتوبا على جانب ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون وعلى الجانب

الاخر

الاخر وسعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون شق حرم الحسين الى الكوفه
كالانساري بكا اهل الكوفه فحمل ابن العابدين وهو ذاك صغير وقال ان
هاولا يبكون من اجلنا فمن ذا الذي قتلنا غيركم حتى الحاكم من طرق متعدده
انه صلى الله عليه وسلم قال لجبريل قال الله اي قتلت قوم تقتل بحي ابن زكريا
سبعين الفا واي قاتل بالحسين ابن علي سبعين الفا
فمن فعل هو وفا الى ال النبي صلى الله عليه وسلم روى ان [redacted] في المناقب
ابن عبد الملك راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بثوب ويلا [redacted]
فقال الحسن البصري عن ذلك فقال له لعلك تعلت محروفا الى اهل
بيته قال نعم وجدت راس الحسين في خزانه يزيد فكنوته حنيطه ابوك
وصلت عليه مع حماعه من اصحابي ودفنته فقال له الحسن ذلك رضاه
عمك صلى الله عليه وسلم وامر سليمان الحسن كاجره سنيه [redacted] ان عمر
ابن الليث عرض عليه جنوده يوما فراى كثرة عسكره وكان تحمل بين يديه
اثني عشر عمودا من الذهب تحت كل عمود قايد من حشمه كل قايد تحته الف فارس
وقيل ما اظنها راى كثرة جمعه اغتر وزينت عيناه بالبقا فقال الى نفسه بالبقى
وقتل الحسين ابن علي معه كنت اوذ بنفسي وما لي وحشمي فراتعض الظالمين
في منامه الى صلى الله عليه وسلم فقال له ما لك يا عمر وابن الليث اطلعنا على ما حظر
تعلمك وقلناه منك واعطاك الله على بتكر وقولك الثواب الجزيل فما راجعوه
فيما فكا شديدا وقال الحمد لله رب العالمين [redacted] رضوان الله
عليه كانت الصلحه لديه حاضعه والبلاغه لامره رافعه طايعه
كلامه حراح الناس الكلم من نعم الله عليكم فلا تملوا النعم تعود نقما
صاحب الحاجه لم يكرم وجهه عند سوالك فاكرم وجهك عن رده
ايها الناس نافسوا في المكارم ولا تحتسبوا بمعروف لم تعجلوه وشارعوا في المغانم

الألوكة
www.alukah.net

واكتسوا بالنخ ولا تكتسبوه بالمطل فيهما يكن لاحد عبد احد صنيعه
وزاد انه لا يتوم سكرها مالله تعالى له لمكافاتها وذكر احر اعطاء واعلم احرا
وقال واعلموا ان المعروف يكسب حمدا ويعقب اجرا فلو رايتم المعروف رجلا
رجلا رايتموه حسنا جميلا يسر الناظرين ولو رايتموا اللوم رجلا رايتموه
منظرا قبيحا تنفر منه القلوب وتغض منه الابصار وقال ايها الناس
من جاد ساد ومن بخل رذل وان احود الناس من اعطى من لا يرجوه
واعف الناس من عفا عن قدرة وان ارصل الناس من وصل من قطعه
من اراد اضيعه الى اخيه لوجه الله تعالى كافاه الله تعالى في وقت
حاجته وصرف عنه من البلاء ما يرد ذلك ومن نفس عن اخيه كربة من كرب
الدنيا نفس الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن احسن احسن الله اليه
والله يحب المحسنين وقال الحلم زينة والوفاء مروءة والصلة نعمة والاستكثار
من الدنيا صلف والعجلة سفه واللسنة ضعف والغلو رزية ومجالسة
البغاة شرو مجالسة اهل الفسق ريبة ومجالسة العلماء قربة
وبين اخيه الحسن رضوان الله عليهما خطب فقال له ادنف الى اخيك الحسن
واستوضعه فانه الاكبر فقال سمعت جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اما
اثنان حراسهما كلام نطيب احبهما رضي الاخر كان السابق شاركه الى الجنة
واكره ان اسبق اخي الاكبر فسمع قوله الحسن فتقدم اليه واسترضاه
هذا بان لهم عند الله كبر سنه وعلو مكانه توارثوا المجد كابرا عن كابر
رضوان الله عليهم اجمعين الحسن رضوان الله عليه يوم عاشورا يوم الجمعة
وعمره ستة وخمسون سنة واشهر ودفنت خشبة هناك ولما اسفت الخلافة
الى الحسن ابن زيد ابن محمد ابن اسماعيل ابن الحسن ابن زيد ابن علي جعفر الاموال
بعد مات المتوكل الى عماره مشهد جده الحسين فعمره عماره حسنة فعول على
عمله الى اليوم حاز وازدريت فيه وجمع لزيارته في عاشورا خلق كثير من
جميع المحلات للمدرك به رضوان الله عليه

ومناقبهم وكراماتهم ومن ولي الخلافة
منهم الى امام زماننا هذا رضوان الله عليهم اجمعين الحسين
رضوان الله عليه سنة بنين واربع بنات فالذكور على الاكبر واستشهد
مع ابيه وعلى الاصغر جاء سهم وهو طفل يكر فقتله ومحمد وعبد الله وجعفر
واما البنات فزينب وسكينة وفاطمة وام كلثوم على الاوسط فهو من العادين
له من الكرامات الظاهرة ما شوهد بالاعين الناظرة وثبت بالاثار المتواترة
خلف اباه علما وزهدا وعملا كان اذا توضأ للصلوة اصفر لونه فقيل له
في ذلك فقال الا تدرون بين يدي من اقف وكان له في كل يوم وليلة
الف ركعة ولا يدع صلوة الليل في السفر والحضر ووقع حريق وهو في بيت
يسجد وهو فيه فجعلوا يقولون له يا ابن بنت رسول الله النار فما رفع راسه
فقيل له في ذلك فقال لهتني النار الاخرى عن نار الدنيا
طلوس قال دخلت الحيرة في الليل فاذا علي ابن الحسين قد دخل مقام ماشاء الله
ثم سجد سجدة فاطال فيها فعلت رجل صالح من بيت النبوة لاصغين اليه لعلي
فسمعته يقول عبيدك ببابك مسكينك ببابك سائلك ببابك فقلت له يا سيدي
قال طلوس فوالله ما صليت صلوة ودعوت بهن في كرب الا فرج عني
ومن دعائه اللهم اني اعوذ بك ان يحبس في لوامع العين علانية
وقبح سريرتي وكان يقول اللهم ان قوما عبدوك الخوف عبدوك رهبة فتلك عبادة
العبيد واخرون عبدوك رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوك شكرا فتلك
عبادة الاحرار حسبي رضوان الله عليه لا بحث ان تعينه على طهوره احب
كان يستقي الماء للطهور وكفره قبل ان ينام فاذا قام من الليل بدا بالسواك يستوصل
واخذ في صلاته ويقضي ما فاته من وردة النهار بالليل واذا مشا لا يخاور زيده
محدثا ولا يخطر بيده يقول يحب المنكر الفجور الذي كان بالامس يطفه
ويكون عدا حبيبه ويحب كل العجب لمن شك في الله وهو يرى خلقه ويحب كل
العجب لمن انكر النشاة الاخرى وهو يرى النشاة الاولى ويحب كل العجب لمن

عمل لدار الفناء وترك دار البقاء وكان ناس من اهل المدينه يعيشون ولا يدرون
من اين معاشهم فلما مات فقدوه لانه كان يجب صدقه السر وكانوا يأتيهم
معاشهم بالليل من حيث لا يعرفونه وكان مع انفاقه سرا يظن الجاهل انه بخيل
فلما مات وجدوه ينفق على اهل مايه بيت وكان يحمل صدقه السر على عقب
الوتر قال ابن عايشه سمعت اهل المدينه يقولون ما فقدنا صدقه السر حتى مات
علي ابن الحسين وقال سفيان اراد رجل الحج فاودعت له احته سكينه
الف درهم فلحقوه بها يظهر الحوه فلما نزل قرقها على المسالحي عن ابيه
علي عن ابيه قال صحبت مع علي ابن الحسين قتلاكت ناقته فاستار اليها بالقضيب
ردده وقال آه من القصاص وكان علي رضوان الله عليه قال ابو حمزه الثمالي
اتيت باب علي ابن الحسين فكرهت ان اناذي فقعدت على الباب الى ان خرج
فسلمت عليه ودعوت له فردّ علي ثم انتهى بي الى حايط فقال يا ابا حمزه الا ترى
الى هذا الحايط حملت بلا ياشيدك قال فاني كنت يوما متكئا عليه وانا حزين
فاذا انا بجارية دخل علي رجل حسن الثياب طيب الرايحه فنظر في وجهي ثم قال
لي يا علي مالي اراك كئيبا حزينا أعلى الدنيا تحزن وهو رزق حاضر يأكل منه البر والفاجر
فقلت ما عليها احزن وانه كما تقول قال أفعلا الاخره تحزن وهو وعد صادق يحكم
فيه ملك قاهر فقلت ما على ذا احزن وانه لكما تقول قال فعلام حزنك قلت
الخوف من فتنه ابن الزبير قال فضحك ثم قال يا علي رايت احدا حاف الله فلم يجره قلت
لا قال يا علي هل رايت احدا سال الله تعالى فلم يعطه قلت لا ثم نظرت فاذا البيت
فارغ فاذا انا بهاتف يقول اسمع صوته ولا ارى شخصه هذا الخضر الذي ياكل
على زمن العابدين نفر من العراق محملوا يطعنون في ابي بكر وعمر رضي الله
عنهما فلما فرغوا من طعنهم قال لهم الا تخبروني من انتم هل انتم من المهاجرين
الاولين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون
الله ورسوله اولئك هم الصادقون قالوا لا قال فانتم من الذين تبوؤا الدار والايمان
من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون

على

على انفسهم ولو كان بهم خصاصه قالوا لا قال انتم برئتم من
الذين قال الله فيهم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ثم قال لهم اخرجوا عني
فعل الله بكم وصنع بكم رضوان الله عليه اياك والاتكاء بالذنب
فان الاتكاء بالذنب اعظم من ركوبه ان الجسد اذا لم يمرض أشر ولا خير
في جسد يأشر وكان يقول فقد الاحبه غربه وقال من منع ما قسم الله له
فتح عنا الناس وقال استكثار الفرج عباده ومن رضي بالقليل من الرزق رضي
عنه بالقليل من العمل ومر رضوان الله عليه قال لابنه محمد الباقر وعنده
بانيه لا تصحبن خمسه ولا تحادثهم ولا ترافقهم في طريق لا تصحبن فاسقا فانه
يبيعك باكله فما دونها قلت يا ابه ومن الفاسق فيهم قال اسمع فيهم ولا تصحبن
البخيل فانه يقطع بك احوج ما تكون اليه ولا تصحبن كذابا فانه بمنزله السراب
يبعد عنك القريب ويقرب منك البعيد ولا تصحبن احمق فانه يريد ان
ينفعك فيضرك وقد قيل عدو عاقل خير من صديق احمق ولا تصحبن قاطع رحم
فاني وجدته ملعونا في كتاب الله عز وجل في ثلاثه مواضع
في شرعه الجواب رضوان الله عليه دخل على هشام ابن عبد الملك فسلم عليه
بالخلافه وتكلم بحضرته منه فقال له انت الراعي للخلافه المتعرض لها وكيف نرجوها
وانت ابن امه فقال يا هشام ان تعيرني بامي فقد عير بها من هو خير مني ومنك من
هو شر مني ومنك قال ويحك ومن هو قال ابراهيم عليه السلام قال ليس احد اعظم عند الله عز وجل
من نبي بعثه الله رسولا فلو كانت ام الولد تنقصه من ملوح الابناء والرسل
لم يبعث الله تعالى اسماعيل ابن ابراهيم عليهما السلام وكانت امه مع امه سفح
كامي مع امك ولم تمنعه ذلك ان يبعثه الله نبيا وكان عند ربه مرضيا وكان

ابا العذب وابا الخير النبيين وخاتم المرسلين والنبوة اعظم من الخلافة
وما علي رجل بابه وهو ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن علي بن ابي
طالب ثم خرج من عنده مغضبا فلقه درة في الحواب فلما خرج قال لقائم بحجابه
لجلسائه التستم زعمتم ان هذا البيت قد انقرضوا الا لعمر والله ما انقرض قوم
هذا خلفهم
الزهري دنيا فهم على جمعه فقال له زين العابدين فرفل
من رحمه الله التي وسعت كل شئ اعظم عليك من ذنبك فقال الزهري الله اعلم
حيث يجعل رسالته فرجع الى اهله وماله
روي انه تكلم فيه رجل وافترى عليه فقال له زين العابدين ان كنت كما قلت
واستغفر الله وان لم اكن كما قلت فغفر الله لك فقام اليه الرجل وقبل راسه
وقال جعلت فداك لست كما قلت فاستغفر لي قال غفر الله لك فقال الرجل الله
اعلم حيث يجعل رسالته
اعرض
فقال لهم زين العابدين مهلا على الرجل ثم اقبل عليه وقال له ما يثقل عنك
من عيوننا الكثر من تشكك الدحاجة نعينك عليها فاستحيا الرجل فالقا عليه
خميصة كانت عليه وامر له بالف درهم فكان الرجل يقول اشهد انك من
اولاد الرسول
خادم لزين العابدين متزعا بشواء من التنور لضيف
عنده فسقط من يده على بني زين العابدين فاصاب راسه فقتله فقال زين العابدين
انت حر لوجه الله انك لم تتعمد واخذ في جهاز ابنه وكذا رضوان الله عليه
على محمد بن اسامة ابن زيد في مرضه فجعل محمد يبكي فقال له زين العابدين ما
يبكيك قال علي دين قال كم هو قال خمسة عشر الف درهم فقال هو علي وناداي
بخرماه وقضاها اللهم كفه عليك ان تقضي دين مولاه
لانهم كانوا اهل دنيا ينفقون منها الاموال اغناكما فوا اهل سخا وفتوة
ومروة وجود مكارم النبوة كانت تاتهم الدنيا فتخرجهم في العاجل ويجمع
يصدق

وليهم يصدق قول القائل

فهم ينفقون المال في اول الغنا ونحن نقرن الصبر في اخر الصبر
اذا نزل الحي الغريب تفارعوا عليه فلم ينزل المقل من المثرى

رضوان الله عليه حكى ابن عيدون عن الزهري ان
عبد الملك حمله مقيدا من المدينة ما تقله الحديد ووكل به حفظة فدخل عليه
الزهري يودعه فبكا وقال اني وددت اني ماتركت فقال له انظن ان
ذلك يكربني لو شيئ لما كان وانه ليذكرني عذاب ربي ثم اخرج رجليه من قيد
ويديه من الغل ثم قال لاحشين معه على هذا مرحلتين من المدينة فشاوروا
مرحلتين فقدموا حين طلع الفجر وهم يرصدونه فطلبوه ولم يجدوه
الزهري فقدمت على عبد الملك فسالني عنه فاخبرته بما قال لي فقال والله لقد
جاءني يوم نقدة الاعوان فدخل علي فقال انا اجيتك فقلت اقم عندي قال لا
احب ذلك ثم خرج فوالله لو امتلا قلبي منه حيفة فانطوا ما تولى الاذب
الى هذه الكرامة العظيمة التي دخل عبد الملك من يومه مع بعد المسافة من
المدينة الى بغداد
ايضا ان عبد الملك كتب الى
الحجاج ان يحتمل دماء بني عبد المطلب وصورته فانظر الى دماء بني عبد المطلب فاحقنها
فاني استحل اراقة دماء بني سفيان لما رأوا فيها لم يلبثوا الا قليلا واكتم ذلك والسلام
فلم يشف بذلك على الحسين حتى كتب به الى الحجاج وان الله قد شكر ذلك لعبد
الملك فكتب على الحسين من خشيته لسم الله الرحمن الرحيم من الحسين الى عبد الملك
ابن مروان من عني ان الحمد لله اما بعد فانك كتبت في يوم كذا شهر كذا
الى الحجاج شرا في حقنا بني عبد المطلب بما هو كتب وكتبت وقد شكر الله
تعالى لك ذلك وطوى الكتاب وختمه وارسل به مع غلام له من يومه
على ناقة له الى عبد الملك فلما قبض الغلام عليه اوصله الكتاب وتامل ما فيه

وجد تاريخه موافقا لتاريخ كتابه الذي كتبه الى الحجاج في اليوم والساعه
وعرف صدق علي ابن الحسين وصلاحه ودينه وحكمته له فشرد لذلك
وبعث له مع غلامه بوفر راحلته دراهم وكسى فاخره وسيره من يومه

له كرامات عديده لا يسعها هذا المؤلف

ابو نعيم والشلقي لما حج هشام ابن عبد الملك لم يمكنه ان يصل الى
الحجر ليستلمه من كثره الزحام فنصب له منبر الى جانب زمزم وجلس عليه ونظر الى
الناس وحوله جماعه من اعيان اهل الشام فبينما هو كذلك اذ اقبل زين العابدين
فلما انتهى الى الحجر تنحا عنه الناس حتى استلم الحجر فقال اهل الشام لهشام من هذا
الذي تنحا عنه الناس حتى استلم الحجر فقال لا اعرفه مخافه ان يرغب
اهل الشام في زين العابدين فيبايعوه وكان الفرزدق حاضرا فقال انا اعرفه
اذا كنت لا تعرفه ثم انشد

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم
اذا رأته قريش قال قائلها ... الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينمى الى ذروه العز التي قصرت ... عن نيلها عرب الاسلام والعجم
هذا ابن فاطمه ان كنت جاهله ... بجده انبيا الرسل قد ختموا
ليس الموكد من هذا بضائره ... العرب تعرف ما انكرت والعجم
من معشر حبهم دين وبغضهم ... كفر وقربهم منجا ومعتصم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ... ولا يدانيهم قوم وان كرموا
ما قال لا قط الا في تشهده ... لولا التشهد كانت لاءه نعم

قطعه

فلما سمعها هشام غضب غضبا شديدا وحبس الفرزدق وامر
به الى عسفان ولما علم به زين العابدين امر اليه باثني عشر الف درهم
وقال للرسول قل له لو كان عندنا اكثر لوصلناك به فقال للرسول انما اعتبد لحبته
لله لا للعطاء واراد ان يؤدبها فقال زين العابدين انا اهل بيت اذا وهبنا
شيئا لا نستعيده فقبلها وانشد يقول

شيئا

تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تطعه انامله
فلو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله
هو البحر من اي النواحي اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله

ثم هجا هشاما وهو في الحبس بعشرين من الشعر فقال

اتحبسني بين المدينه والتي ... اليها قلوب الناس تهوي منيبها
تطلب واسا لم يكن راس بلده ... وعيناه حولا باد عيونها

فلما بلغته بعث اليه واخرجه ... رضوان الله عليه وعمره بضع وخمسون
سنه منها سبعا مع جده علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه ثم عشر سنين
مع عمه الحسن ثم اجد عشر مع ابيه يقال شمه الوليد ابن عبد الملك ودفن
بالبقيع عند عمه الحسن قال ابن سعد مع ابيه بطف كربلا وعمره اذ ذاك
ثلاثا وعشرون سنه لكنه كان مريضا ملقى على فراشه قد نهكته العله و
لما قتل والد الحسين قال ابن الجوشن اقتلوا هذا الغلام فقال بعض
اصحابه سبحان الله نقتل فتانا مريضا لم يقاتل فتركوه من الاولاد
احد عشر ذكرا واربع بنات تم ذريته في العلم والعباده والزهاده ابو جعفر

قال بعض اهل اللغه سمي باقرا لتبقره وتوسعه في العلم
يقال بقرت الشي بقرا اي فتحته ووسعته وسمي الاستبار باقرا لانه يبقر
بطن فريسته وقيل سمي بذلك من بقر الارض اي شقها وانار رحباتها
ومكامنها فكذلك هو اظهر من مخبات العلوم وكنوز المعارف وحقايق الاحكام
والحكم واللطايف ما لا يخفى الا على منطمس البصيره فاسد الطويه والسريره
ثم قيل هو باقر العلم وجامعه وشاهر علمه وزاده صفا قلبه وزكا عمله

شبكة الألوكة www.alukah.net

وطهرت نفسه وشرفت إخلاقه وعمرت بطاعة الله اوقاته وزينت بالتقوى قلبه وساعاته قال ابو عبد الله النمازي كان ابا قرة خليفة ابيه من بين اخوته ووصيه والقايم بعده وبزيارته والعلم والتوديد وكان اشهرهم ذكرا واكملهم فضلا واعظمهم قدرا روى عنه معالم الدين وبقيه العلماء ووجوه التابعين وسارت بذكره علوم الاخبار واشتهرت في مدايحه الاشعار فمن ذلك قول الحميري

اذا طلب الناس علم القرآن ... كانت قريشا عليه عيالا
وان قام ابن بنت النبي ... تلقت بذاك فروعا طوالا
تجوم تهلل للواجبين ... جبال توريث علما جبالا

وقال الرضا يا باقر العلم لاهل التقا ... وخير من لبا على الاجبل

بالمدينة في ثالث شعبان سنة سبع وخمسين من الهجرة قبل قتل جده الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام بخمس سنين وكان يقوم الليل ويقول في تضرعه كم امرتني فلم أئتمر ونهيتني فلم انزجر انا عبدك بين يديك معتذر و ... سطني او فتح وما من شيء احصاه الله تعالى من ان تسأل ولا تدفع الا ابرعا وان اشوح الخير ثوابا البر واشوح الشر عقوبة البغي كفا بالمرء عيبا ان يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه ويامر الناس بما لا يفعله وان ينهى الناس عما لا يستطيع التحول عنه وان يؤذي جليسه بما لا يعنيه ... ما غرو وقت عين بما ايها الاحترام الله وجه صاحبها على النار فان سالت على الخدين دموعه لم يرهق وجهه قتر ولا ذلة وما من شيء الا له جزاء الا البرعة فان الله يكفر بها بحور الخطايا ولو ان باكيا بكى في امة من خشية الله لحرم الله تلك الامة على النار وعن جابر الجعفي ان المؤمنين لم يطمئنوا الى الدنيا لتعاجبها ولم ياسوا الى الاخرة لتقاربها وان اهل التقوى ايسوا اهل الدنيا مؤنة والتزموا كدعونة ان نسيت ذكروك وان ذكرت اعانوك قوالين على الله قوامين بامر الله فاحل

الدنيا

الدنيا كمنزل نزلت به ثم ارتحلت عنه او كمال اصبته في منامك فاستيقظت وليس منه شيء واحفظ الله فيما استرعاك من دينه وحكمته وقال محمد ابن المنكدر قال خرجت الى بعض نواحي المدينة في يوم من الايام في ساعة حارة فلقيت الباقر ولم اعرفه وكان رجلا بدينا وهو متكئ على غلامين من اسوده له فقلت في نفسي شيخ من شيوخ قريش خرج في هذه الساعة على هذه الحالة يطلب الدنيا والله لاعظنه ودنوت منه فسلمت عليه فسلم علي بتهكم وقد تصعب عمرا فقلت اصلحك الله شيخ من اشياخ قريش في هذه الساعة على هذه الحالة في طلب الدنيا لو جاءك الموت وانت على هذه الحالة قال فخلا عني الغلامين والتفت الي وقال والله لو جاءني الموت وانا على هذه الحالة جاءني عنك وانا في طاعة من طاعات الله تعالى اكف بها نفسي عنك وعن الناس وانما كنت اخاف الموت لو جاءني وانا على معصية من معاصي الله تعالى فقلت يرحمك الله اردت ان اعظك فوعظتني هشام بن عبد الملك لمسجد وهو فيه فلما راه بعض اصحابه قال ان هذا الجرادان على المفتون به اهل العراق فقال اذهب اليه وقل له يقول لك هشام ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفعل بينهم يوم القيمة فقال يحشر الناس على مثل قرص نقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون منها حتى يفرغون من الحساب فلما سمع هشام ذلك رأى انه قد ظفر به وقال لله ابوك ارجع اليه وقل ما اشغلهم عن الاكل والشرب ما هم فيه فقال رضوان الله عليه قل له هم في النار اشغل ما كانوا عن الطعام والشراب لم يستغيثوا ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله فتشكك هشام ولم يرجع كلاما قوله رضوان الله عليه لبعض بنيه ايا بني اياك والكسل والضجر فانهما مفتاح كل شر انك ان كسلت لم تؤد حقا وان ضجرت لم تصبر

على حق يا بني اذا انعم الله عليك بنعمة فقل الحمد لله واذا اخوفك امرا فقل
لا حول ولا قوة الا بالله واذا ايطأ عليك الرزق فقل استغفر الله
ظاهر الكوفة معروفا بالفضل والاحسان مع كثرة عياله وتوسط حاله وكان
يدخلون عليه اخوانه فلا يخرجون من عنده حتى يطعمهم الطعام الطيب
ويكسوهم الثياب الحسنة ويحرفهم لهم البر ثم يقول له في ذلك فقال احسنة
الدنيا الاصلة الاخوان والمعارف وكان يصل بالخمسين الى الالف وقال
الاستاذ ابن كثير شكوت الى الباقر جور الزمان وجفا الاخوان فقال بئس
الاخ اخ يرعاك غنيا ويشاكل فقيرا ثم امر غلامه فاحضر لي كيسا فيه
سبعمائة درهم اللهم خفه عليك ان تترك ذمه مولفه قبل حلول حتفه
ثم قال له اذا فرغت فاعلمني

ما نقله محمد ابن مسلم
المكي الله قال كنا عند جابر ابن عبد الله رضي الله عنه فاتاه علي ابن الحسين
ومعه ابنه محمد وهو صبي فقال زين العابدين لابنه محمد قبل راس عمك جابر
فدنا محمد من جابر وقبل راسه فقال جابر من هذا وكان قد كف بصره
فقال له علي هذا ابني محمد فضمه جابر اليه وقال يا محمد جدك محمد صلى الله عليه
وسلم يقرئك السلام فقال له وعليه السلام وكيف ذلك يا عبد الله قال كنت عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم والحسين رضوان الله عليه في حجره وهو يلاعبه فقال يا جابر
يولد لابني الحسين ابن يقال له علي اذا كان يوم القيمة نادا منادٍ ليقم سيد العابدين
يعني انت يا علي ثم يولد لعلي ابن يقال له محمد يا جابر اذا لقيته فاقرئه مني السلام
فاعلم ان يقال بعد ملا قاته بيسير فلم يعش بعد ذلك الا سبعا او ثمانا رضي الله
عنه فهذه منقبة واحدة من مناقبه على ممر الايام وفضيلة من فضايله يشهد
له بها الخاص والعام

رضوان الله عليه لابنه الصابر
يا بني ان الله تعالى حبانا لانه اشيا حبانا ورضاه في طاعته فلا
تحقرن

تحقرن من الطاعة شيا لعل رضاه فيه وخافه في معصيته فلا تحقرن
من المعصية شيا لعل سخطه فيه وجانبوا اولياءه في خلقه فلا تحقرن احدا
فلعله ذلك الولي [illegible] انه كان يمجد جده محمد صلى الله
عليه وسلم بعد وفاة ابيه رضوان الله عليهما اذ دخل المنصور ابن جعفر
وداود ابن سليمان العباسيون قبل ان يفضي الملك اليهم فقال الباقر لداود
داود اني ارجو ان يفضي الملك اليكم فقال داود ان بعض الملك ايهم فقال الباقر ما منع
داود اني اتقيا قال والله فيه جفا فقال الباقر لا تذهب الايام حتى يلي
امر هذا الخلق فيملأ اعناق الرجال وتملك شرقها وغربها ويطول عمره
فيها حتى يجمع من كنوز الملك ما لم يجمعه غيره فبعد ان قام داود جثى المنصور
بين يديه فقال المنصور له وقال ما منعني من الجلوس اليك لا اجلالك فقال الباقر
اجل يا عم داود قال هو كما بين قال ومكثنا قبل ملككم قال نعم قال ممذ
بني امية الطول الله عمرك قالا ليتكم اهل وليتلقين هذا الملك صبيانكم
فيلعبون به كما يلعبون بالكرة هذا ما عهده الي ابي فلما ملك المنصور
من قول الباقر رضوان الله عليه انه يدخل عليه ابا نصير
وكان اعمى فقال انتم ذرية رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فرسول الله
صلى الله عليه وسلم وارث الانبيا جميعهم قال نعم ووارث جميع علومهم قال
فانتم ورثتم علم رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت نعم قال فانتم تقدرون ان تحيوا الموتا
وتبرؤا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما ياكلون وما يدخرون في بيوتهم
باذن الله قال نعم ثم قال ادن مني يا ابا نصير فدنوت منه فمسح بيده على وجهي
فابصرت النهل والجبل والسما والارض فقال اتحب ان تكون هكذا وحسابك
على الله او تكون كما كنت ولك الجنة فقلت بل اكون كما كنت ولي الجنة
احب الي فمسح بيده الكريمة على وجهي فعدت كما كنت رضوان الله عليه

ماروا له وليه جعفر الصادق قال كان لي في
مجلس عام بالمدينة اذ أطرق رأسه الى الارض ثم رفعه فقال يا قوم كيف
انتم اذا جاءكم رجل فدخل عليكم بيوتكم هذه في اربعة الاف حتا ..
يستعرضكم بالسيف ثلاثة ايام فيقتل مقاتلكم ويلحق منه بلاء لا تقدرون
ان تدفعوه وذلك من قابل فحذروا حذركم واعلموا ان الذي قلت لكم هو كائن
لا بد منه فلم يلتفت اهل المدينة الى كلامه وقالوا لا يكون هذا ابدا فلما
كان من قابل تحمل محمد الباقر من المدينة بعياله هو وجماعة من بني
هاشم وخرجوا منها فجاءها نافع ابن الازرق فدخلها في اربعة الاف
واستباحها ثلاثة ايام وقتل فيها خلقا كثيرا وكان كما قال ابو جعفر رضوان
الله عليه و
ماروا له العلقي عن الثقات قال كنت بين مكة والمدينة
فاذا انا بشيخ يلوح في البرية يظهر تارة ويغيب اخرى حتا قرب مني فاذا هو
فاذا هو غلام شاب او ثماني فسلم علي فرددت عليه وقلت من اين يا غلام
قال من عند ربي قلت والى اين قال اليه قلت ما زاد قال المقدور قلت
فمن اين قال من عند ربي فقلت اين ربي قال قرشي قلت اين ربي
قال علوي ثم اشار بيده وهو يقول

نحن على الحوض وراده ... نذود وننجد وراده
فما فاز من فاز الا بنا ... وما خاب من خبنا زاده
فمن سرنا نال منا السرور ... ومن ساءنا ساء ميلاده
ومن كان غاصبنا حقنا ... فيوم القيمة ميعاده

ثم قال انا محمد ابن علي ابن الحسين ثم التفت فلم ازه ولا ادري توارى في الارض ام
صعد في السماء
وحدثني شيخ اقام معه في جبل الحنين ثلاث سنين ومع ابيه علي ابن الحسين

ثلاثا

ثلاثا وثلاثين سنة وبقي بعد موت ابيه اثنين وخمس سنة وارضاه ان يكفن
في قميصه الذي كان يصلي فيه رضي ابيه جعفر الصادق قال كنت عند
ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني في اشياء غسله وكفنه وفي دخوله
قبره قال فقلت يا ابه والله ما زالت منذ اشتكيت احسن هيئة منك اليوم
ولا ارى عليك اثر الموت فقال يا بني اما سمعت اني على ما تحسن بادي من وزج
الجد زياد محمد بعجل ومات مسموما كما به في زمن ابراهيم ابن الوليد ابن عبد الملك
وخلف ستة من الاولاد اناضلهم واكلهم حتى [illegible] فاله خليفته
ووصيه وعلمت الناس عنه من العلوم ما شاءت به الركبان وانتشر صيته
في جميع البلدان وروى عنه الايمة الاكابر كيحيى ابن سعيد وابن جريج ومالك السيباني
وابو حنيفة وشعبه وايوب السجستاني وائمة ام قدوة ابن ابراهيم ابن محمد
ابن ابي بكر يروز على جماعته بالفضل وكان انهم ذكرا واجلهم قدرا ولم ينقل
العلماء عن اهل بيته ما نقل عنه من الحديث وصيه ابيه له انه امره
ان يكفنه في بردته التي كان يصلي فيها الجمعة وقميصه وان يعممه بعمامته
وان يرفع قبره مقدار اربع اصابع وان يحل ازاره عند دفنه ورجعفر بالمدينة
سنة ثمانين من الهجرة وقيل ان كتاب الجفر الذي بالمغرب الذي يتوارثونه
هو عند الموص ابن علي من كلامه رضوان الله عليه [illegible] في الحكم
آذا انعم الله عليك بنعمة واحببت بقاءها فاكثر من الحمد لله الشكر عليها فان الله تعالى
قال في كتابه العزيز لئن شكرتم لازيدنكم وليئن كفرتم ان عذابي لشديد واذا استبطات
الرزق فاكثر من الاستغفار فان الله تعالى قال استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل
السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين يعني وسن في الدنيا وتحمل الكرحنات
ويجعل لكم انهارا في الاخرة واذا احزنك امر من سلطان او غيره فاكثر من قول لا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حول ولا قوة الا بالله فانه مفتاح الفرج وكنز من كنوز الجنة وقال يا بني انعم الله عليه
نعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن حزبه امر فليقل
لا حول ولا قوة الا بالله وقال رضوان الله عليه لا يتم المعروف الا بثلاث
تعجيله وتصغيره وستره وقال رضوان الله عليه يوصي ولده موسى يا بني اقبل
وصيتي واحفظ مقالتي فانك ان حفظتها تعش سعيدا وتمت حميدا يا بني انه
من قنع بما قسم الله له استغنى ومن مد عينيه الى ما في يد غيره مات
فقيرا ومن لم يرض بما قسم الله له اتعبته في قضائه ومن استصغر زله
نفسه استعظم زله غيره ومن استعظم زله غيره نفسه استصغر
زله عنده يا بني من كشف حجاب غيره انكشفت عورته ومن سل سيف البغي
قتل به ومن احتفر لاخيه بيرا سقط فيها ومن داخل السفهاء حقر ومن
خالط العلماء وقر ومن دخل مداخل السوء اتهم يا بني قل الحق لك وعليك
واياك والنميمة فانها تورث الشحناء في قلوب الرجال يا بني اذا طلبت
الجود فعليك بجواد نه فان للجود معادنا وللمعادن اصولا وللاصول
فروعا وللفروع ثمرا ولا يطيب الثمر الا بفروع ولا فروع الا باصل ولا اصل
ثابت الا بعرق طيب يا بني اذا زرت فزر الاخيار ولا تزر الاشرار
فانهم صخرة لا تنفجر ماؤها وشجرة لا ورق لها وارض لا يظهر عشبها
واحذر غضب الباري وقع الذباب على وجه المنصور وذبه فعاد ثم ذبه
فعاد حتى اصخره فدخل عليه جعفر في تلك الساعة فقال له المنصور يا جعفر
الله لم خلق الله الذباب فقال ليذل به الجبار فقلت المنصور وكان رجل
من اهل السواد يلازم مجالس جعفر فقده في بعض الايام فسأل عنه فقال له رجل
يؤدبن ان ينقصه عنده انه رجل مبطل فقال جعفر اصل الرجل عقله وحسبه
وكرمه تقواه والناس في ادم مستوون فاجل الرجل [illegible] عبد الله بن الفضل

ابي الربيع

ابن الربيع عن ابيه قال لما حج المنصور سنة تسع وارسى ومايه وقدم
المدينة قال للربيع ابعث الى جعفر من يأتيا به متجبا قبل الله ان
لما اقبله فتغافل الربيع عنه لينشاه فاعاد قعليه ثانيا وثالثا واغلظ
في القول فارسل اليه الربيع فلما حضر قال له الربيع يا ابا عبد الله اذكر الله فانه
قد ارسل اليك من لا يخافه غير الله وقد سعى بك اليه فقال لا حول ولا قوة
الا بالله ثم ان الربيع دخل عليه به فلما رآه المنصور اغلظ في كلامه وقال
يا عدو الله انت الذي اتخذك اهل العراق اماما يجبون اليك زكاة اموالهم
وتلحد في سلطاني وتتبع الغوائل قبلي الله ان لم اقتلك فقال يا امير المؤمنين ان
سليمان اعطى فشكر وان ايوب ابتلى فصبر وان يوسف ظلم فغفر وهذه
انبياء الله واليهم يرجع نسبك ولك معهم اسوة فقال المنصور اجل ارتفع
ها هنا يا ابا عبد الله الى عندي ثم قال ان فلان ابن فلان اخبرني عنك بما ذكرت
لك فقال احضره ليواقفني على ذلك فاحضر الرجل الساعي به فقال له المنصور
اكان ما حكيت فقال نعم فقال جعفر أفأستحلفه على ذلك يا امير المؤمنين فبدر الرجل
وقال والله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الواحد الاحد
الفرد الصمد فقال جعفر دعني احلفه يا امير المؤمنين فان اذاه قال احلفه فقال له
جعفر قل برئت من حول الله وقوته والتجأت الى حولي وقوتي لقد فعل
كذا وكذا جعفر فقال كذا وكذا جعفر فامتنع فبعضه ثم حلف فما تم حتى
ضرب برجله الارض ومات مكانه فقال المنصور جروا برجله واخرجوه
لعنه الله ثم قال لا عليك يا عبد الله انت البري الساحة السليم الناحية
الغالية علي يا طيب فاتى ما تعالجه فحول قلب لحيته بيده حتى تركها تقطر
ثم قال في حفظ الله وكلاءته والحقه الربيع بجايزة حسنة وكسوة سنية قال
الربيع فلحقته فقلت يا عبد الله اني رأيت قبلك ما لم تره ورأيت بعدك ما لم ير ابنه

وراتنك تحرك شفتيك وكلما حركتها سكن غضب المنصور فياي
سي كنت تحركها قال ببعا حبي الحسنين قلت حجلت فذاك اهو قال
اللهم يا محمدي عبد شدلي يا عوني عبد لوتي احرسني بعينك التي لا تنام
واكنفني بكنفك الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي فلا اهلك وانت رجائي
اللهم انك اكبر واجل واقدر مما اخاف واحذر اللهم بك ادرأ في نحورهم
نكد من شرورك على كل شئ قدير قال الربيع والله ما نزل بي شئ قط
ودعوت به الا فرج عني قال الربيع وقلت لجعفر منعت التاجي بكران يحلف
بالله بيمينها التي ازاد يحلف بها وحلفته تلك اليمين فأخذ لوقته فعجبت من ذلك
قال كرهت ان يراه الله تعالى يوحده ويحمده ويترهه فيحلم عليه ويوخر
عليه العقوبة ما يستحلفه باسمه فاخذه الله لوقته وروى رضوان الله
عليه مستجاب الدعوة قتل طاغيتي له غلاما واخذ ماله فسمع وقت السحر في مناجاته
وهو يقول ياذا القوة القويه ياذا الطول الشديد ياذا العزة التي كل خلقك لها ذليل
كفناه هذا الطاغي وانتقم لنا منه فما كانت الا ساعة حتى ارتفعت الاصوات بالصراخ
وقيل بلغ مات وسمع قول الحكم ابن عباس الكلبي حين بلغه موت الحجاج
صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مصلوبا على الجذع نصلب
رفع يده الى السماء وهو يرتعش وقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك يفترسه بنو امية
الى الكوفة ما افترسته اشد ولما اتصل ذلك بالصادق خر ساجدا لله تعالى وقال الحمد
لله الذي انجز لنا ما وعدنا
ياجعفر قد علمت ما عجل محمد ابن عبد الله ابن الحسن الذي تسمونه النفس الزكيه
وما نزل به وانما الشيطان يتحرك منكم احيانا فالحق الكبير بالصغير قال قلت يا منصور
حدثني ابي عن ابيه عن جده علي ابن ابي طالب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الرجل ليصل رحمه وقد بقي من عمره ثلاث سنين فيصلها الله سبحانه الى

ثلاث

ثلاثا وثلاثون وان الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلاث وثلاثون
سنة فيردها الله الى ثلاث سنين قال فقال لي الله ما سمعت هذا من ابيك فقلت الله
لقد سمعته من ابي فزيدها على ثلاث مرات ثم قال له انصرف سالما
ان شاء الله كلامه رضوان الله في الحلم ايضا اذا اهتمت في عبد
البينه والقدره والتوفيق والاصابه هنالك تمت السعاده وظهر تاجير
التوبه اغترار وطول التسويف حيره والاعتماد على الله هلكه والاصرار
على التوبه من مكر الله ولا يامن مكر الله الا القوم الفاسقون
اشيا القليل منها كبر النار والعداوه والفقر والمرض و
بالعتيق فقال لان الله اعتقه من الطوفان الذي على كل شئ
يوما توابه كفاره عمل السلطان الاحسان الى الاوطان البنات
حسنات والبنون نعم والحسنات يذهبن السيئات من لم
يستحي من العيب ويرعوي عند الشيب ويخشا الله تعالى بظهر الغيب فلا خير فيه
ايا كم وملاحاة الشعرا فانهم يمدحون بالهجا
اللهم انك بما انت له من اهل العفو اولى منا انت له من اهل العقوبه
الكرم فاكرمه ومن استخفك فالزم نفسك عنه
بانهم ليتعارفوا ودعا هم في الاخره باعمالهم التجار
فمن انعم الله عليه فليوسع على اسرابه
الصفح عن ظلمه والاعتصام من حرمه والصله لمن قطعه و
بعد وفاته في تركته كظم
واذا رضي لم يدخله رضاه في باطل
خلق الله تعالى من ذلك السرور ملكا يعبد الله تعالى بمجده ويوحده فاذا صار المؤمن

الألوكة
www.alukah.net

في وجهه اتاه ذلك السرور الذي ادخله على اوليك فيقول له انا اليوم اونس وحشتك والقنك حجتك واثبتك بالقول الثابت واشهدك مشاهد القيمة واشفع لك الى ربك واريك منزلتك في الجنة وكان له صاحبا بينه وبينه مودة وكان مثريا فذهب عنه ذلك فاتاه اليه وقد غيرت حالته فشكوا اليه فقال له ابيات

٥ ولا تخرج وان اعشرت يوما ... فقد أعشرت في زمن طويل ٥

٥ ولا تيأس فان اليأس كفر ... لعل الله يغني عن قليل ٥

٥ ولا تطلق بتركك غير شوط ... فان الله اولا ... لجميل ٥

فقالها واعاد الله عليه ما نابه بتلك الصورة فصلى الله عليه وعن ابراهيم ابن عبد الله الحجبي قال اشتريت من مكة بردة واليت على نفسي ان لا اخرج من منزلي حتى اكون كفنى مخرجت بها الى عرفة موقفت بها الموقف ثم انصرفت الى المزدلفة فبعد ان صليت بها الغرب والعشاء نعتها وطويتها وقلت فلما انتبهت لم اجد فاغتممت لذلك غما شديدا فلما صليت الصبح وانصرفت مع الناس الى منا فقد دخلت مسجد الخيف اذ اتاني رسول جعفر الصادق فمضيت متوجعا حتى دخلت اليه وهو في بساطه فسلمت عليه وجلست والقيت الي وقال يا ابراهيم كان تعطل بردة تكون كفنك فقلت والذي بعث محمدا بالحق لقد ضاعت بردتي بالمزدلفة وكنت معدها لذلك فامر غلامه فاتاني ببردة فاذا هي بردتي فاخذتها واعدتها اليه فقال يا ابراهيم

عنه رضوان الله عليه انه قال لمولاه واسمه ناقد اذا كتبت رقعة او كتابا في حاجة واردت ان تنجح حاجتك التي تريد فاكتب في راس الرقعة بسم الله الرحمن الرحيم وعبد الله الذين هم مما يكرهون والرزق من حيث لا يحتسبون جعلنا الله واياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ناقد فكنت افعل ذلك فتنجح حوائجي

رضوان الله عليه فاضله وضعانه في

السرور

الشرف كامله وعزه وفضائله وشرفه على جهات الايام شمائله واوزده الجود والعز مفاخره وماثره اهله

رضوان الله عليه سنه عشرين

واربعين ومايه في شوال وله من العمر ثماني وستون سنه اقام معها

مع جده علي ابن الحسين اثنى عشر سنه وابيا مع ابيه بعد وفاه جده

ثلاث عشر سنه وبقي بعد موت ابيه اربعا وثلاثين سنه

بالتمام في زمن المنصور ودفن بالبقيع مع ابيه وجده ومحمد جده الله درها

من قبور ما اشرفها واكرمها

تسعه من الولد انجب منهم جعفرا

اسماعيل وبنات قبل اسمه واليه تنسب الاسماعيليه وعبد الله ومحمد واسحاق

وموسى وقام بالخلافه بعده

هو الامام الكبير القدر

الاوحد الحجه الخبر الطاهر ليله قائما ونهاره صائما الملتمس لفرط

حلمه ومجاوزه كاظما وهو المعروف عند اهل العراق بباب قضا الحوائج الى

الله تعالى وذلك انه قضا حوائج المتوسلين به الى الله تعالى وكان يقوم بالامامه

ولا ادعاها مع تاهله وعلمه وكمال فضله وحلمه وشي الكاظم لكظمه تحوزه

وعفوه وكان اعبد اهل زمانه واعلمهم واسخاهم

عبد الرحمن ابن

الحجاج قال دخلت على جعفر فاذا هو في المسجد وهو يدعوا وعلى يمينه

ولده موسى الكاظم يومن على دعايه فقلت له جعلت فداك ان من للناس بعدك

قال يا عبد الرحمن ان موسى لبس الدرع واشتوت عليه

الهادي ابن

موسى وهارون الرشيد

مناقبه وكرامانه الظاهره وفضائله

الباهره تشهد له بانه بلغ ذروه الشرف واعلاها وسما الى اعلا المعالي

وبلغ اعلاها وذلت له كواهل السيادة فركبها وامتطاها وحلم في عظام

المجد فاختار ضحايا ها واصطفاها

ذلك ما اخبرنيه الفضل ابن الربيع

عن ابيه عن جده ان المهدي لما حبسه راى في المنام علي ابن ابي طالب

كرم الله وجهه وهو يقول له مثل عشيتهم ان تولتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم قال الربيع فارسل الي المهدي ليلا فراعني فاذا هو يقرا هذه الاية وكان من احسن الناس صوتا فقال علي الان عرتني ان جعفر فحنته به فعانقه واجلسه الى جانبه وقال له اني رايت امرا لم ير مثله على ابن ابي طالب في هذه الساعة وقرى علي كذا وكذا فتؤمني انك لا تخرج علي ولا على احد من ولدي قال والله لا فعلت ذلك ولا هو من شاني قال صدقت اعطه يا ربيع ثلاثة الاف دينار وردوه الى اهله الى المدينة قال الربيع فاحكمت امره باقي ليلته وقصيت جميع حوائجه وما اصبح الا وقد قطع ارضا عريضا عليه من العواتق و[illegible] ما رواه شقيق البلخي قال خرجت حاجا في سنة اربعين ومايه فنزلت القادسية فبينما انا انظر الى الحاج ونقلهم وكثرتهم اذ نظرت الى شاب حسن الوجه حسن الهيئة فوق ثيابه نمد صوف ابيض مستلئ بشمله وفي رجليه نعلان وقد جلس منفردا فقلت في نفسي هذا الفتى من الصوفية يريد ان يخرج مع الناس ويكون كلا عليهم في طريقهم والله لامضين اليه ولاوبخنه فدنوت اليه منه فلما راني مقبلا نحوه قال يا شقيق اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم فازددت ان اخا الله فتركني ولا والله الحقه فقلت في نفسي ان هذا الامر عظيم تكلم على ما يجي ونطق باسمي بعبد صالح لالحقنه واسالنه فغاب عن عيني ولم الحقه فلما نزلنا واقصده قريبا من منازل الطريق فاذا هو راقد يصلي واعطاوه تضطرب ودموعه تجري على خديه فقلت هذا صاحبي والله ارضى اليه واستحلله فصبرت الله حتى جلس وسلم من صلاته فالتفت الي وقال يا شقيق اتل قوله تعالى واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى ثم قام ومضى وتركني قلت هذا القائم الابدال تد يتكلم على ضمائر سرائرنا فاذا انا بالفتى قائم على بئر وبيده ركوة يريد فيها ما فتسقط الركوة من يده في البئر وانا انظر اليه فرايته وقت

رفق

رمق السما بطرفه وشمعته بقول

[illegible] ات ربي اذا طميت من الماء وقوتي اذا اردت الطعاما

ثم قال اللهم شيدك مالي سواها فلا تعذبني اياها قال شقيق فوالله لقد رايت الماء ارتفع الى رابس البير واكثره طافحه عليه فمد يده واخذها وهي ملانه فتوضى منها وصلا اربع ركعات ثم مال الى كثيب رمل فجعل يقبض بيده ويحمله في الركوة ويحركها ويشرب ما قلت نحوه وسلمت عليه فرد علي السلام فقلت اطعمني من نظر ما انعم الله عليك ظاهرة وباطنة فاحسن ظنك بربك فناولني الركوة فشربت منها واذا هو سويق وسكر فوالله ما شربت قط الذ منه ولا اطيب ريحا فشبعت وروبت وقمت اياما لا استهي طعاما ولا اشرب ماء ثم انه حطنا مكة فرايته الى جنب قبة الشرابيه فصف الليل قائما يصلي يخشع ويبكي فلم يزل كذلك حتى طلع الصباح فلما اصبح جلس في مصلاه يسبح ثم قام يصلي الصبح مع الناس ثم دخل الطواف فلما خرج من المطاف بعد شروق الشمس تبعته واذا له خدم وحشم واموال وموالي تاقوه واطافوا به يمينا وشمالا واذا بالناس يسلمون عليه فعجبت من ذلك وقلت لبعض الحاضرين ممن حوله من هذا الفتى فقال هذا موسى الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر ابن زين العابدين ابن علي ابن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين فقلت فذ بحث ان يكون هذا من العجايب الا تحل هذا السيد اللهم وجه عليك ان تتوب [illegible] حتفه ورحمه [illegible] ابو خالد الزبالي قال قدم علينا موسى بن جعفر الكاظم من اصحاب المهدي بعثهم في اثر اخيه الى العراق فاتيته وسلمت عليه فنشر بردي واوصاني سرا في حوائج له وحفظها عندي فرايت مخضبا بالدم غير منبسط لذلك فقال لي مالي اراك غير منبسط فقلت وكيف انبسط وانت تصنع بي هذا الطاغية ولا آمنهم عليك فقال يا ابا خالد ليس على هذا هم باس واذا

الألوكة
www.alukah.net

واذا كان شهر كذا وكذا في يوم كذا وكذا فانتظرني احرك النهار او الليل باني
او افيك ان شاء الله تعالى قال فخالد مودعته وما كان لي هم الا احصاء تلك
الشهور والايام الى ذلك اليوم الذي وعدني باتي فيه فخرجت وانتظرته
الى غروب الشمس فلم احد احدا فدخلني الشك في امره فبينما انا كذلك واذا
بسواد قد اقبل من ناحية العراق فقصدته فاذا هو على بغلة اعلم الناس فسلمت
فسلمت عليه وهنيت له بقدومه وتخلصه فقال لي يا احمد اشتقت يا خالد
فقلت الحمد لله الذي خلصك يا سيدي من هذه الطاغية فقال يا خالد اما
انه لهم عودة الي لا اخلص منها حتى لما بلغني كتبت اختلف الى
مدرسي الكاظم بالمدينة فبينما انا عنده في ليلة مطيرة اذ قال لي يا عيسى قم فتهيأ
انهض بنا على قناعك فقمت فاذا البيت قد انهدم على المتاع فالتزمت قوما
كثيرا عن متاعي واشتريت جميعه ولم يذهب لي شيء غير سطل كنت اتوضى منه
فلما انتبه من الغد قال هل فقدت شيئا من متاعك فدعوا الله تعالى بالكاف
فقلت ما فقدت غير سطل كنت اتوضأ فيه فاطرق ساعة ثم رفع راسه فقال
لعلك اثبتت السطل في المخلاة وقد اخذته امراته وانها سترده عليك فقلت نعم
يا سيدي قد كان ذلك فانصرفت الى المراة وعرفتها ذلك فقالت نعم هو عندي
اخذته وهذا من مكاشفاته العجيبة رضوان الله عليه مكاشفاته
ايضا ما رواه عثمان ابن عيسى عن ابن اهيم قال لقيني موسى الكاظم وقت السحر
وهو داخل المدينة وانا خارج الى قباء فسالني عن خبري فقلت ابى كل سنة
اشتري من التمر فاردت رجلا من الانصار اخذ منه نخلا فقال قد اتممت الجداد
ثم فارقني فوضع كلامه في قلبي فلم اشتر شيئا فما مرت بنا خاشول له ثمانون
الله حرابا فاكل ما في النخل مكاشفاته ايضا ما نقله صاحب كتاب نور
الابصار ان موسى الكاظم بلغه ان الهادي قد هم به ليقتله فقال لاصحابه ما تريدون

على

الرأي

علي عليه السلام من الرأي فقالوا الرأي أن تتابعه وان تغيبت شعثك
فانه لا يؤمن شره فتبسم ورفع يده الى السماء وقال الاهي خلقه فوفقه واقطع
كثرته عني بقدرتك واجعل له شغلا يلهيه عني بحيث من شغل شغاه ومن
حفك وفاه وصل اللهم دعائي بالاجابة وعرفه عما قليلا ما وعدت الظالمين
وعرفني ما وعدت من اجابة المضطرين انك ذو الفضل العظيم والمن الكريم
وتفرق القوم من عنده فما كان ساعة الا وقد اجتمع القراء وزود
الكتاب بعوف الهادي وكفاه الله شره [illegible] ما رواه عبد الله
ابن ادريس عن ابن شنان قال حمل الرشيد في بعض الايام الى علي ابن
يقطين ثيابا فاخرة اكرمه بها من جملتها دراعة مسنوجة بالذهب
سوداء من لباس الملوك فاقبل علي ابن يقطين بالدراعة وصبها ما لا كان
على رؤسهم عادته فيما يحمله كل سنة الى موسى الكاظم شرع في زكاة ماله فلما
وصل ذلك الى الكاظم قبل المال ورد الدراعة على يدي الرسول الى علي ابن يقطين
وكتب اليه احتفظ بها ولا تخرجها عن يدك فستكون لك لها شان تحتاج معه
اليها فاراد علي ابن يقطين بردها عليه ولم يدر ما سبب ذلك ثم انه احتفظ
بالدراعة وجعلها في سفط وختم عليها فلما كان بعد ذلك بمدة يشير تغير علي ابن
يقطين على بعض غلمانه ممن كان يخص بامره ويطلع على اكثر خدمته وظهر
فسعى به الى الرشيد وقال له ان علي ابن يقطين يقول بامامة موسى الكاظم ويحمل
اليه في كل سنة زكاة ماله وقد حمل اليه في هذه السنة ذلك ومن جملته ذلك
الدراعة السوداء التي اكرمه بها امير المؤمنين في وقت كذا فاشتاط الرشيد
لذلك غضبا شديدا وقال لاكشفن عن هذا الحال فان كان الامر كما
ذكرت از هقت روحه فانفذ في الوقت باحضار علي ابن يقطين فلما مثل بين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بدويه قال ما فعلت بالبراعه التي كنت عندك بها قال هي عندي حاضره بليره
المومنين في شفط فيه طيب مختوم عليها فقال احضرها الساعه قال السمع والطاعه
واستبدعا بعض خدمه فقال له امض وخذ مفتاح البيت الفلاني من داري وافتحه
وافتح الصندوق الفلاني ففيه شفط مختوم ايتني به على هيئته فلم يلبث الغلام
ان جاء بالشفط مختوما ووضع بين يدي الرشيد وامر بفك ختمه وفتحه فلما
فتح فاذا بالبراعه فيه مطويه منزوله بالطيب فلما نشرت فاذا بها على حالتها
لم تتغير فسكن غضب الرشيد ثم قال لعلي ابن يقطين ردها الي مكانها واحذرها
وانصرف راشدا فلن تصدق عليك بعدها شاعيا وامر ان يتبع بجايزه سنيه
وامر بضرب الشاعي فضرب الف سوط فلما بلغوا به الى خمسمايه سوط رفعت من
كرامات الكاظم ومكاشفاته بالغيب رضوان الله عليه وانزاد منزلته
عنده لديه و[illegible] أعداءه ازدادوا نعراعلمهم واسخاهم كفا واكرمهم نفسا
ينفقون فقراء المدينه فيحمل اليهم البراهم والدنانير الى بيوتهم ليلا والنفقات
ولا يعلمون من اين جميع وصلهم ذلك الا بعد موته كثيرا ما يدعوا بهذا
الدعا اللهم اني اسالك الراحه عند الموت والعفو عند الحساب
ان الرشيد
سأله يوما فقال له كيف علمتم انكم ذريه رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتم بنو علي
ابن ابي طالب وانما ينتسب الرجل الى جده لا امه فقال الكاظم قال تعالى
ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون ولم يذكر يحيى المحسنين
وزكريا ويحيى وعيسى والياس وليس ليسى اب وانما الحقى به ذريه الانبيا من قبل
امه كذلك الحقنا بذريه النبي صلى الله عليه وسلم من قبل امنا فاطمه وزياده اخبرني
يا امير المومنين قال ما هي يا موسى قال قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم
فقل تعالوا ندع ابنانا وابناكم ونسانا ونساكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل ولم يدع
صلى الله عليه وسلم عند مباهلة النصارى الا عليا وفاطمه والحسن والحسين وهما
الابنا

الابنا فسكت الرشيد وافحم [illegible] معاشر حكمه وحلمه انه اوصى بعض اولاده
وقال انا اوصيكم بوصيه من حفظها انتفع بها اذا انا كمرات فاستمعكم
في الاذن اليمنى مكررها ثم تحول الى الاذن اليسرى فاعتذروا فقبلوا عذره
ان لغاها تحلق قال له يا ابي ايكونا لمومن بخلا قال نعم قال افيكون جبانا
قال نعم قال فيكون خائنا او كذابا ثم قال حدثني ابي جعفر عن ابيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم يطوى المومن على الخيانه والكذب
في اخذ الرشيد موسى الكاظم وحبسه انه سعى به جماعه اليه قالوا
ان الاموال تحمل اليه من كل جانب والاكرات والاحماس وانه اشترى ضيعه
وثمنها اثنى عشر الف دينار فحنق الرشيد في تلك السنه الى الحج
فلما اتاها استقبله موسى الكاظم في جماعه من الاشراف فلما دخلها واستقر
تفرقوا عنه ومضا كل الى شبيله ومضا موسى الى المسجد على عادته
واقام الرشيد الى الليل ومضا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول
الله اني اعتذر من امر اريد ان افعله وهو امساك موسى الكاظم فانه يوثب
الشعب بني امتك ويسفك دمايهم ثم حرج فامر به فاخذ من المسجد
ودخل به اليه فقيده في تلك الساعه واستدعا بقيدين فجعل كل واحده
منهما في رجله وحمله في احدى القبتين وجعل مع كل واحده منهما خيالا وارسل
بواحده من على طريق البصره وواحده من على طريق الكوفه وانما فعل الرشيد
ذلك ليعمي امره على الناس وكان موسى الكاظم في القبه التي الى طريق البصره
واوصى القوم الذين كان نوابه ان يتلوه الى عيسى ابن جعفر بن المنصور
وكان واليا حينيذ عليها فاتلوه اليه فحبسه عنده ثمانيه ثم كتب اليه الرشيد
في دمه فاستدعا عيسى ابن جعفر بعض خاصته وثقاته فاستشارهم فيما كتب
اليه الرشيد فاشاروا عليه بالامتناع من ذلك فكتب عيسى الى الرشيد

وقال له اعمل شيا [illegible]

يقول له يا امير المؤمنين كتبت الى في هذا الرجل وقد اختبرته طول مقامه
في حبسي وكتب جاعل عليه العيون فما سمع منه قول مكروه في حقك ولا
دعا عليك ولا علي ولا على احد بشوء ولا سمعته الا يدعو بالمغفرة والرحمة
لنفسه وللمسلمين فان رأى امير المؤمنين أن يعفو عن يستلمه مني والا خليت
سبيله فاني مخرج منه ثم قال في اخر كلامه اني سمعت بعض من كان عليه يقول
سمعت من دعائه يقول اللهم انك تعلم اني كنت اسالك ان تفرغني لعبادتك
اللهم وقد فعلت بي ذلك فلك الحمد فلما بلغ الرشيد كتابه كتب الى ابن
شاهك ان يسلم موسى من عيسا ولعمري فيه بامره فكان هو الذي الذي
تولا امره وتسلمه جعل له سماخ طعام وقدمه اليه وقيل في طب فقام
ابو الحسن موسى الكاظم ثلاثة ايام مرعوكا ثم مات في اخر اليوم الثالث
ولما مات أدخل ابن شاهك الفقها ووجوه اهل بغداد وفيهم الهيثم ابن عدي
وغيره ينظرون اليه انه ليس به اثر جراح او خنق وأنه مات بلا سبب
ثم انه حمل ودفن في مقابر قريش بباب التبن رضوان الله عليه
انه لما حضرته الوفاة سال ابن شاهك ان يحضر له مولا مدينيا نازل عند دار
العباس ابن محمد في مشرعة العتب ليتولا غسله وتكفينه ودفنه فقال له
ابن شاهك أنا اقوم لك بذلك على احسن حال فقال انا اهل بيت معروف بنا
وحج ضرورتنا واكفان موتانا وحمالهم من خالص اموالهم واريد ان يتولا
ذلك فاجابه الى ذلك واحضره اليه فوصاه ولما أن مات تولا ذلك جميعه
كتاب الصفوة لابن الجوزي قال بعث موسى ابن جعفر الى الرشيد من
الحبس برسالة كتب اليه فيها انه لن ينقضي عني يوم من البلا الا انقضى عنك معه
يوم من الرجا حتا ينقضي جميعا الى يوم ليس له انقضا هنالك يخسر المبطلون
اسحاق ابن عمار قال لما حبس هارون الرشيد موسى الكاظم دخل

عليه في الحبس ليلا ابو يوسف ومحمد ابن الحسن صاحبا ابي حنيفه فسلما
عليه وجلسا عنده واراد ان يختبراه بالسؤال لينظرا مكانه من العلم فجا
بعض الموكلين به فقال ان زوجتي فزعت واريد الانصراف فان كان لك
حاجة تامرني اتيك بها مسي في زوجتي غدا فقال ما لي حاجة ثم قال لابي يوسف
ومحمد ابن الحسن اني لاعجب من هذا الرجل يبتاني ان اكلفه حاجة
يأتيني بها معه غدا وهو ميت في هذه الليلة فامسكا عن سؤاله وقاما
وقالا حين خرجا الى رجل يسأله عن الفرض والسنة أحدث بكلام مضى في علم الغيب
والله لنرسلن حتى الرجل من بيت على بابه ينظر ماذا يكون من امره
فارسلا شخصا من عندهما جالس على باب ذلك الرجل فلما كان اثنا الليل
واذا بالواعيه والصراخ في دار الرجل وقالوا مات فجا رسولهما فاخبرهما
بذلك فتعجبا غاية العجب وكانت وفاته رضوان الله عليه لخمس بقين
من رجب سنه ثلاث وثمانين ومايه وله من العمر خمس وخمسون سنه
كان تمام منها مع ابيه عشرين سنه وبقي بعد وفاة ابيه خمسا وثلاثين
سنه وخلف من الاولاد عند وفاته تسعه وثلاثون ذكرا واناثا اكبرهم
اربعه احمد ابن موسى كان رجلا كريما جليلا كبيرا موقرا وكان ابوه يحبه
ويهب له ضيعة اليشتريه ويقال انه اعتق الف مملوك ومحمد ابن موسى
كان صاحب وضوء وصلاه ليله كله يتوضى ويصلي ويرقد ثم يقوم فيتوضى
ويصلي ويرقد هكذا الى الصباح قال بعض شيعه ابيه ما رايته قط الا ذكرت
قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وابراهيم ابن موسى كان رجلا شجاعا
وتغلب الاخر الى اليمن في ايام المامون من قبل ابن عمه زيد وكل ولد من اولاده
له فضل مشهور ولكن اغلب بالفضل والعلم والصلاح
فانه ابنهم ذكرا واجلهم قدرا قال التبع ابن طلحه تقدم امير المؤمنين

علي ابن ابي طالب وعلى ابن الحسين وجا علي الرضا ثالثهما ومن
امعن نظره وفكره وجده في الحقيقة واثقهما نما ايمانه وعلى شانه
وارتفع مكانه وانتشع امكانه وكثر اعوانه وظهر برهانه حتا اجله
المامون محل محبته واشركه في مملكته وفوض اليه امر خلافته وعقد
له على رؤس الاشهاد عقد نكاح ابنته وكانت اوصافه عليه وصفاته
نشبيه واخلاقه عربيه ونفسه شريفه هاشميه واركحيته الكريمه
بنويه قال صاحب الارشاد كان [illegible] الى يوم بعد موسى الكاظم ولده على
ابن موسى الرضا لفضله على جماعه اهل البيت واخوته ووفور علمه
وحلمه واجماع الناس على فضله قال داود بن كثير قلت لموسى الكاظم
جعلت فداك اني قد كبرت سني فخذ بيدي وانقذني من النار من صاحبنا
بعدك قال فاشار الى ابنه ابي الحسن علي الرضا فقال هذا صاحبكم بعدي
علي الرضا بالمدينه سنه ثمان واربعين ومايه وعاش ثلاثين واما المامون
رضوان الله عليه فلا تخصر فمن ذلك ما كان من جلا ل
برهانه وشهد له بعلو قدره وسمو مكانه وهو لما جعله المامون ولي عهده
واقامه خليفته من بعده كان في حاشيه المامون اناس قد كرهوا ذلك منه
وخافوا خروج الخلافه من بني العباس وعودها الى بني فاطمه فحصل عندهم
من الرضا نفور وكان عاده الرضا اذا جا الى دار المامون ليدخل عليه بادر
الفضل البرمكي واهل الحجاب والنوبه من الحشم والخدم بالقيام له والسلام عليه
ورفعوا له الستر ليدخل فلما حصلت لهم هذه الفعله تواصوا بينهم وقالوا
اذا جا يدخل على الخليفه اعرضنا عنه ولا يرفع عنه الستر وانفقوا على ذلك
فبنما هم جلوس اذ جا الرضا على عادته فلم يلتفتوا اليه ولم يقوموا عليه
ورفعوا له الستر على عادتهم فلما دخل ابن بعضهم على بعض يتلاومون لكونهم
ما فعلوا

ما فعلوا ما اتفقوا عليه وقالوا التوبه الآتيه اذا جا لا نرفعه فلما كان
اليوم الثاني جا على عادته فاسرعوا وقاموا عليه ولم يرفعوا له الستر فجات
ريح شديده فدخلت في الستر فرفعته اكثر مما كانوا يرفعونه له ودخل
ثم سكنت فلما خرج جات الريح ايضا فرفعته له وخرج فاقبل بعضهم على بعض
وقالوا ان هذا الرجل عبد الله بمقامه ولديه عنايه انظروا الى الريح كيف جات
ورفعت له الستر عند دخوله وعند خروجه من الجهتين ارجعوا الى ما كنتم
عليه من غيبته فهو خير لكم وعن صفوان ابن يحيا قال لما مات موسى الكاظم
قام ابو الحسن وخطب خطبه بليغه جرينا عليه وقلنا له امك وما ظهرت امرا
يحمل لها ما يحاف عليك من هذا لطاعه يعني هارون قال ليجهدن جهده
فلا سبيل له علي وعن صفوان حدثنا الثقه ممن حالب البرمكي قال هذا علي ابن
موسى قد بعدهم وادعى الامر لنفسه وقال لهارون ما كفيانا منعنا ابيه
تريد ان نقتلهم جميعا وعن مسافر قال كنت مع ابي الحسن علي الرضا بينا
فمر يحيى ابن خالد البرمكي مغطى وحمله فديل من الخبار فقال الرضا مشاكيل
هؤلاء يعني البرامكه لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنه فكان من امرهم ما
كان من قتلهم وتشريدهم ثم قال اعجب من هذا ان هارون كما يتين رضع
اصبعه الشيبه والوشلي قال مسافر فوالله ما عرفت معنا حبرشه في هارون
حتا مات الرضا ودفناه عنده وعن موسى ابن عمران قال رايت علي ابن موسى
الرضا في مسجد المدينه وهارون يخطب فقال تردى وراه ويدفن في بيت واحد
وعن حمزه ابن جعفر الارجاني قال خرج هارون الرشيد من المسجد الحرام من باب
وخرج علي ابن موسى الرضا من باب فقال الرضا يعني هارون يا لعب البرامكه
الملتقى يا طوس يا طوس يا طوس ستجمعني واياه وعن ذكر ما رواه بكر ابن صالح
قال اتيت الرضا فقلت له امراتي اخت محمد ابن سنان لها حمل ادع الله تعالى
لي ان يجعله ذكرا فقال هما ابنان فقلت لي نفسي اسمي واحدا محمدا والاخر

والاخر عليا فكاشفني ودعاني فاتيته فقال انها ابن وبنت اسمرا الذكر
عليا والبنت ام عمر فتزوجت الكوفه فماتت وقد ولدت علاما فاحب ان
يسميه الذكر عليا والبنت ام عمر كما امرني ومن [illegible] ما نقله الخالد
ان امراة زعمت انها شربته في زمن المتوكل فسال عمن يخبره بشرفها يدل
على علي الرضا فارسل اليه فجاء واجلسه معه على السرير وسأله عنها فقال
ان الله حرم بني الحسين على السباع وكان عند المتوكل سباع ضواري فكان
السباع عليها وكانت المراة حاضرة فاعترفت بكذبها فاستعفت فقيل للمتوكل بعد
ان قام على من كان عنده الا تخرب ذلك فيه فامر بثلاثة سباع فجيء بها الى صحن
قصره ثم دعاه فلما دخل غلق عليه الباب والسباع قد اصمت الاسماع من
زيرها فلما مشا في الصحن برد الريح هشت اليه السباع وتركته فمشى به
ودارت حوله وهو يشمها بانيه ثم ربضت فصعد الى المتوكل وتبعته سباعه ثم
نزل فعلت السباع معه كفعلها الاول والمتوكل ينظر اليه من فوق قصره حتى خرج فاتبعه
بجوايز عظيمة وقال بعضهم للمتوكل افعل معه كما فعل ابن عمك فلم يجسر وقال اتريدون
قتلي ثم امرهم ان لا يعتادوا ذلك [illegible] ما حكاه المسعودي وغيره ان يحيا ابن
عبد الله ابن الحسن المثنى لما هرب الى الديلم ثم اتى به الى الرشيد واثر بقتله
التقى تركه بينها سباع قد جوعت فامسكت عن اكله ولاذت بجانبه وهابت الدنو
منه فلم يضرها رد بذلك فينا عليه ركن بالحصى والحجر وهو حتى ارسلت له
الخبيثة قتل نفس زكية طاهرة مطهرة فظهر لنا ان فعل العباسيين بال النبي صلى الله عليه
وسلم اعظم من فعل بني امية وسنان من فعلهم القبيح ما هو اعظم من هذا والمرتقب بين
يدي الله عز وجل سائل الله خاتمة الامان والحمات على مجتهم من الغفران ويزاد منه
مولده في اغرب زمان انه جواد رحيم كريم حنان [illegible] الحاكم باسناده عن محمد
ابن عيسى عن ابي حبيب قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ونزل في المسجد
الذي ينزله الحجاج كرسيه في باب بنا وكانني مضيت اليه وسلمت عليه ووقفت

بين

بين يديه وسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه
تمر صحاني وكانه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني اياها فعددتها
فوجدتها ثمانية عشر تمرة فقلت اي اعيش بعدد كل تمرة سنة
فلما كان بعد عشرين يوما واني ارض لي عمر الزراعة اذ جاني من اخبرني
بقدوم ابي الحسن علي الرضا من المدينة وتوجه ذلك المتجدد ورايت
الناس يتحدثون الى الله عليه من كل وجه فمضيت نحوه فاذا هو جالس
في الموضع الذي رايت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وتحته حصير مثل
الحصير الذي رايته تحته صلى الله عليه وسلم وبين يديه طبق من خوص المدينة
فيه تمر صحاني فسلمت عليه فرد علي السلام واشار اني فناولني قبضة
من ذلك التمر فعددتها فاذا هي بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وسلم
في النوم فقلت زدني يا مولاي فقال لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيادة لزادك [illegible] رضوان الله عليه رجل فقال ايكلف الله الناس
ما لا يطيقون قال هو اعدل من ذلك قال افيقدرون على فعل كل ما يريدون
قال هو اعجز من ذلك [illegible] اخر في مجلس المامون قال يا ابا الحسن الخلق
مجبورون قال الله تعالى اعدل من ان يجبر ثم يعذب قال عبادي مخلوقون قال الله تعالى
احكم من ان يفعل عبده ويكله الى نفسه [illegible] رضوان الله عليه اوحش ما يكون
هذا الخلق في ثلاثة مواطن يوم يولد يخرج من بطن امه فيرا الدنيا ويوم
يموت فيعاين الاخرة واهلها ويوم يبعث فيرا احكاما لم يرها في دار
الدنيا وقد اسلم الله نبيه يحيى عليه السلام في هذه الثلاثة المواطن وامن
روعته فقال وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
[illegible] صاحب كتاب تاريخ نيسابور ان علي الرضا لما دخل نيسابور في السفرة التي خرج

فيها بتفضيل الشهادة كان في قبة مشتورة على بغلة شهباء فشق سوق
نيسابور فعرض عليه الاحاديث الحافظان الاجاريث النهوية ابو زرعة
الرازي ومحمد ابن اسلم الطوسي وهما حافظان لا يحصون من طلبة العلم
والحديث وروايته فقالا له ايها السيد ابن السادة ابن الائمة الاطهار
بحق آبائك المطهرين واسلافك المكرمين الا اريتنا وجه المبارك
وروايت لنا حديثا عن ابائك نتذاكر به فاستوقف البغلة وكشف الظلة
واقر تلك العيون بطلعته المباركة فكانت له ذوابتان مسدلتان على
عاتقيه والناس كلهم قيام على طبقاتهم ينظرون اليه وهم ما بين
صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل الحافر بغلته وعلا الضجيج فصاحت
العلماء والفقهاء معاشر الناس اسمعوا وانصتوا وكان المستملي ابو زرعة
ومحمد ابن اسلم فقال رضوان الله عليه سمعت ابي موسى الكاظم قال سمعت
ابي جعفرا الصادق قال سمعت ابي محمدا الباقر قال سمعت ابي زين العابدين
قال سمعت ابي الحسين ابن علي قال سمعت ابي علي ابن ابي طالب قال حدثني اخي في حبي
وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني جبريل عليه السلام قال سمعت
رب العزة يقول لا اله الا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني
أمن من عذابي ثم ارخا الستر على القبة فسار قال فعد اهل المحابر
والدوى الذين كانوا يكتبون هذا الحديث فانافوا على عشرين الفا قال
الاستاذ ابو القاسم القشيري اتصل هذا الحديث ببعض امراء اهل السند
السلام فكتبه بالذهب واوصى ان يدفن معه في قبره فرآى بعد موته
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي بتلفظي بلا اله الا الله وتصديقي بان محمدا
رسول الله

الحديث المرئي الايمان معرفة بالقلب واقرار باللسان
وعمل

لو تراءى هذا الاسناد

وعمل بالاركان ولعلهما واقعتان في وقت واحد

على مجنون لبرئ من حينه

رجل بشاطور كان هناك قوم من الصوفية

فقالوا ان المأمون نظر فيما ولاه الله تعالى من الامر وافتخر به واكثر من
المأكولات والمطعومات فاتم اولا اهل البيت بان ناموا الناس وقد رد
الامر اليك والامة تحتاج الى اكل الخبز ولباس الخشن ولبوس الكمأة
بعقوب

واعاده المريض قال وكان الرضا متكيا فاستوى جالسا ثم قال ابو سفيان
بنيا لبس ابيه الديباج المزرور بالذهب وجلس على مكيات الفرجون وحكم
وامر ونهى اما رايت من الامام قسطا وعدلا اذا قال صدق واذا حكم عدل واذا وعد
أنجز ان الله تعالى انما حرم لبوسا ولا مطعما فلا قوله تعالى قل من حرم زينة
الله التي اخرج لعباده من الطيبات من الرزق كان امره

واخيه الحسن

محضرا ان المامون لما اجملت نفسه على ذلك احضر الفضل بن سهل وامرهم
وشاورهم بذلك مجلس الحسن بعظم ذلك عليه ويعرفه ما في اخراج الامر من اهله
عليه فقال المامون اني عاهدت الله تعالى اني ان ظفرت من يستحق الخلافة
على ابن طالب لاخلعن الخلافة عليه فلما رآيا عزيمته مستمكا عن معارضته
فارسلهما الى الرضا يعرضان ذلك عليه فامتنع ولا زالا به حتى اجاب
بشرط انه لا يامر ولا ينهى ولا يفتي ولا يقضي ولا يولي ولا يعزل ولا يغير شيئا

يوم الجمعة

مما هو قائم عليه فاجابه المامون الى ذلك مجلس الفضل ابن سهل للناس واعلمهم
برآي المامون وانه ولاه عهده وامرهم بلبس الاخضر لبيعته في الخميس
الآخر فلما كان ذلك اليوم ركب الولاه على طبقاتهم وجلس المامون ووضع
ووضع للرضا وشاربتين عن يمينه فجلس عليهما وهو لابس الخضرة وعلى
راسه عمامة مقلبة بسيف ثم امر المامون اولا ابنه العباس ان يبايعه فرفع

الرضا يده وجعلها من فوق فقال له المامون ابسط يدك فقال الرضا
هكذا كان يبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فوق ايديهم ووضعت
البدر وقام الخطبا والشعرا وذكروا ما كان من امر المامون وذكروا
فضل الرضا وفرقت الصلوة والجوايز ودعوا بالعلويين والعباسيين
فقبضوا جوايزهم حتا نفذت الاموال وقال للرضا فاخطب الناس فقام فتكلم
وحمد الله واثنا عليه وصلى على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وقال ايها
الناس ان لنا عليكم حقا برسول الله صلى الله عليه وسلم ولكم علينا حق به فاذا
ادبتم الينا ذلك وجب علينا الحكم بكم والسلام ولم يشع منه في هذا المجلس
غير هذا وخطب الرضا بولايه العهد في جميع الامصار وخطب عبد الجبار
ابن سعيد في تلك السنه على منبر البني صلى الله عليه وسلم فقال في ذلك
ان علي الرضا ابن موسى ولي عهد المسلمين على سنه آبايه م
المهدي قال لما جلس الرضا ذلك المجلس وهو لابس تلك الخلع وقام الخطبا
والشعرا بين يديه وخفقت تلك الالويه على راسه اشار الرضا تلك
الشاع الى بعض معيبه وخواصه بالدنو منه فلما دنوا منه شاورهم وقال لهم
لاتشغلكم قلوبكم بهذا الامر ولا تستبشروا به فانه لايتم وامون قبله
فمن امن مكاشفاته رضوان الله عليه

مختصرا ايضا وصورته بسم الله الرحمن الرحيم
هذا ما كتبه عبد الله ابن هارون لعلي ابن موسى انه والي عهده من بعده
اما بعد فان الله عز وجل اصطفى الاسلام دينا واختار له من عباده رسلا
دالين عليه وهاديين اليه يبشرا ولهم بخيره ويصدق اخرهم اولهم حتا انتهت
نبوه الله الى محمد صلى الله عليه وسلم على فتره من الرسل وذروس من العلم
وانقطاع من الوحي واقتراب من الساعه فختم الله به النبيين وجعله شاهدا

عليهم

عليهم ومهيمنا عليهم وانزل عليه كتابه العزيز لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد فلما انقضت النبوه وختم الله
محمدا بالرساله جعل قوام الدين ونظام امر المسلمين في الخلافه ونظامها
والقيام بشرايعها واحكامها حتا انقضت الي وجعلت مشافها واختبرت
مرارته طعمها وحذاقها استخرت الله في ذلك وخلعها الى من هو افضل في
وهو علي ابن موسا الكاظم ابن جعفر الصادق ابن محمد الباقر لما رايت
من علمه الذايع وفضله البارع وورعه الظاهر وزهده الخالص الباهر
وتخليه من الدنيا وقد استبان لي من لم تزل الاخبار عليه منطبقه والا
عليه متفقه والكلمه فيه جامعه والاخبار واسعه والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الفعال لما يشا لا محقب لحكمه ولا راد لقضايه
بعلم خاينه الاعين وما تخفي الصدور وصلاته وسلامه على محمد خاتم النبيين
والهاديين الطيبين الطاهرين اقول وانا علي ابن موسى ابن جعفر عصمه الله بالتقا
ووفقه الى الرشاد ان عبد الله ابن هارون عرف من حقنا ما جهله غيره
فوصل رحما قطعت وامن نفوسا فزعت بل احياها وقد تلفت واغناها
وقد افتقرت مبتغيا بذلك رضا رب العالمين لا يرجو اجرا من غيره وسيجزي
الله الشاكرين ولا يضيع اجر المحسنين وانه جعل الى عهده من بعده ان يقيت
بعده وقد جعلت الله على نفسي ان استرعاني امر المسلمين وقلدني العمل فيهم
عامته وفي بني العباس ابن عبد المطلب خاصته ان اعمل فيهم بطاعه الله
وطاعه رسوله وان لا اسفك دما حراما ولا ابيح فرجا ولا مالا الا ما سفكته
حدوده واباحته فرايضه وحملت ذلك على نفسي عهدا مؤكدا يسالني
الله عنه يوم القيمه فانه تعالى يقول واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا

فان اجرت او غيرت او بدلت كنت متعرضا للزوال مستحقا للنكال واعوذ
بالله من تخطه واليه ارغب بالتوفيق لطاعته والحول بيني وبين معصيته
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان الحكم الا لله يقضي بالحق وهو خير
الفاصلين ولكني امتثلت امر اميرالمومنين واثرت رضاه والله يعصمني
واياه واشهدت الله على نفسي وكفا بالله شهيدا [illegible] قلته الاسماع
الى الاستماع ورويته الالسن في بقاع الاصقاع وحفظته الايدي في الصحايف
والرقاع ان المامون وجد في يوم عيد الله الاكبر وهو يوم النحر انحراف
مزاج حدث معه اوجب تاخيره عن الصلوة فارسل الى الرضا ان يصلي بالناس
فامتنع وقال قد علمتما بيني وبينك من الشروط فاعفني من الصلوة فقال
المامون انما اريد ان انوه بذكرك واسمك وليشهر فضلك بين الناس
والح عليه في ذلك فقال الرضا ان اعفيتني كان احب الي وان ابيت فانا اخرج
كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يخرج فقال له المامون اخرج كيف شئت وامر
الامرا والقرا والناس بالذهاب الى بابه وقعد الناس في الشوارع والطرقات ينتظرون
خروجه الى الصلوة وارباب الدولة والجند والاعوان ازالوا خيولهم على طبقاتهم
فدخل الرضا واغتسل ولبس ثيابه وتعمم بعمامة قطن والقا طرفا منها بين كتفيه
ومس طيبا واخذ عكازا وقال لمواليه افعلوا كما فعلت وخرج الى الناس ومواليه
بين يديه بعد ان طلعت الشمس بشي قليلا قليلا رافعا صوته بالتكبير وهم يكبرون
لتكبيره فلما راه الجند والاعوان على تلك الحاله نزلوا عن خيولهم وشاروا بين
يديه وكلما كبر كبر الناس لتكبيره وسمعت الناس الحيطان والجدران تجاوبه
بالتكبير وتزلزلت عقولهم وكثر البكا والضجيج فبلغ ذلك المامون فقال له الفضل
ان بلغ الرضا الى المصلا على هذه الحاله افتتن الناس به وخفنا على دمائنا وارواحنا
فبعث المامون اليه قد كلفناك شططا يا ابا الحسن وانعبناك ولا احب ان بلحقك
مشقة ارجع فصلي بالناس من كان يصلي بهم اولا فرجع الرضا وركب المامون

وصلى

رضوان الله عليه قال المحب
وصلى بالناس [illegible]
لاهل البيت يسمى هرثمة ابن اعين وكان من خواص الخليفة عبد الله
ان هارون ومن خواصه وكان قايما بصالح الرضا متقربا الى الله بخدمته
قال طلبني سيدي على الرضا بومين من الايام وقال لي يا هرثمة اني مطلعك
على حاله تكون سرا عندك لا تظهرها ما دمت حيا فان اظهرتها في حياتي
كنت خصمك عند الله تعالى وعاهدته ان لا اخبر بها احدا ما دمت حيا
فقال اعلم اني يا هرثمة قد دنا اجلي وقد قضيت نحبي وقد ورد علي من جدي
محمد صلى الله عليه وسلم وابي وقد بلغ الكتاب اجله فبكيت عند ذلك وقلت له
يا سيدي ان العهد الذي عهد اليك فقال لي انه لا يتم ذلك فاذا مت فان المامون
يقصد ان يجعل قبري عند قبر ابيه الرشيد وقد كنت قلت ذلك وابا الله
الا ما يريد وان الارض تشتد عليهم فلا يستطيع احد على حفر شي منها وان
قبري في الجهه الفلانيه من الجد الفلاني موضع عينه واذا انا مت فاعلمه جميع
ما قلت لك وقل له بيان علي في الصلوة فانه ياتي رجل حزين متلثم على بعير
مشرع عليه وعثا السفر فينزل عن بعيره ويصلي علي فاذا صليت علي وحملت
الي مدفني الذي عينته لك فاحفر شيايبة بوا من وجه الارض فانك تجد قبرا
مطبقا مصورا في تعره ما ابيض فاذا انكشف عنه فنشف الما وادفني فيه
والله الله ان تخبر بهذا قبل موتي وعلامه موتي اني اكل عند المامون عنبا
وزمانا مفتوتا قال هرثمة فوالله ما طالت المده حتى اتاه اكل عند المامون
عنبا وزمانا مفتوتا وقام لانه ايام وبات رضوان الله عليه قال هرثمه
فدخلت على المامون فوجدته يبكي عليه فقلت له يا اميرالمومنين ان سيدك
الرضا عاهدني على امر فتوله لك بعد موته قال ما هو فقصصت عليه القصه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

التي تالها في فجعل تتعجب شاعة ويبكي شاعة ثم بعد ذلك امر بتجهيزه
وخرجنا بجنازته وتاتينا بالصلوة عليه قليلا فاذا بالرجل قد اقبل على
بعير مشرعا من الصحرا فنزل ولم يكلم احدا وصلا على جنازته وصلا
الناس معه وامر المامون بطلب الرجل فلم يرد له اثرا ولا بعيره ثم ان
المامون امر ان كشف له من خلف الرشيد فقلت له الم اخبرك بكرامته وقد
رايتها رايت قال نوبد ان ننظر لكرامته رضوان الله عليه فحفر الحافرون
عن الحفرة وكانت الارض عليهم اصلب من الصخر فتركوه وذهبوا الى الموضع
الذي وصفه قال صرنا له ما كان الا ان كشفنا عن وجه الارض فظهرت
الاطباق فرفعناها فظهر من تحتها قبر معمور واذا في قعره مثل ابيض
فاعلمت المامون ذلك فنزل بنفسه وحفر ابصره على الصفة التي قالها
الرضا رضوان الله عليه ثم ان الماشف في وقته فواريناه فيه ورددنا
الاطباق على حالها والتراب ولم يزل المامون يتعجب مما راى ويتمم ويتاسف
عليه وكلما حدث في خدمته يقول يا هرثمه كيف قال لك ابا الحسن
فاعيد عليه الحديث فيتلهف عليه ويتاسف وهذا من العنايه الربانيه للمامون
الذي لم يغله اباه ولا خلفه باهل البيت حشرنا الله واياه في زمرتهم واماتنا
على محبتهم والحق بنا مناقب علي ابن موسى هي من اجل المناقب واعتاد
فضائله وفواضله محمودة المبادي والعواقب وعجايب اوصافه من غرايب
العجايب فلمحبته الشعب الطالع ولمبغضه الخشن الخارق اما شرف ابايه فاشهر
من الصباح المنير واضوا من عارض النعش المستدير واما اخلاقه وشيمه
وصفاته ودلايله وعلاماته ونفسه الشريفه وذاته فناهيك من فخار وحسبك
من مفتخر على طريقه ورثها عن الاباء وورثها عنه البنون فهم
جميعا في كرم الارومه وطيب الخرثومه كاسنان المشط متعادلون شرفا

خرفا

شرفا لهذا البيت الرتبه السامي المحله لقد طال السماء عزا ونيلا
وسموا على الفراقد منزلا ومحلا وانتظموا هاركا الايمه انتظاما
الاولى وتناسبوا في الشرف فاشتركوا المقدم والتالي وتالوا رتبه
مجد اخضاعها المقصر العالي اجتهد عبدالله في خفض منارهم والله
يرفعه وركبوا الصعب والذلول في تشتيت شملهم والله يجمعه وكم
ضيعوا من حقوقهم مالا يهمله الله ولا يضيعه نوى علي الرضا رضوان
الله عليه وعمره ثمان وخمسون سنه وله من الولد خمسه ذكور
وبنت احلهم وافضلهم محمد الجواد رضوان الله عليه لكنه لم تطل
حياته وهو ما اشار اليه ابيه علي الرضا عن محمد ابن خلاد قال
سمعت الرضا يقول ان ابني محمد قد اجلسته مجلسي وصيرته مكاني وكان
عمره ثلاث سنين وقال انا اهل بيت يتوارث اصاغرنا اكابرنا الفقه
بالوده عن الحيزاني عن ابيه قال كنت واقفا بين يدي ابي الحسن بخراسان
فقال قائل يا سيدي ان كان كون فالى من نقال الى ابني محمد فاستصغره
فقال الرضا ان الله بعث عيسى ابن مريم رسولا نبيا صاحب شريعه مبتدا له
في اصغر من السن الذي فيه ولدي محمد رضوان الله عليه بالمدينه
تاسع عشر رمضان المعظم سنه خمس وتسعين ومايه من الهجره
كمال الدين ابن طلحه مناقب محمد الجواد ما انتشعت مجالها ولا امتدت
اوقات اجالها بل قضت عليه الاقدار اللاهيه بقتله فتاهيه بجلالها في اشجاعها
قتل في الدنيا مقامه ويحل الله عليه فيها حمامه لم تطل ليالها ولا امتدت
ايامه غير ان الله خصه لمنقبه انوارها لامعه في مطالع التعظيم
واخبارها خبر تفعه في معالج التفخيم والتكريم ان محمد الجواد لما

بعد توفي والده بسنة اتفق ان المامون خرج يوما يتصيد وكان محمد
واقاربه الصبيان في ارزقه بغداد وهم يلعبون فلما اقبل المامون
فر الصبيان ووقف محمد وكان عمره اذ ذاك سبع سنين فلما قرب
منه المامون وكان الله قد القى في قلبه محبته وقبول فقال له يا غلام ما
حاسبك من الانصراف كما فعل اصحابك فاجاب عليه لم اكن بالطريق
ضيق فاوسعه لك ولست لي جرم فاخشاك والظن بك حسن انك لا تضر
من لا ذنب له فاعجبه كلامه وعذوبة منطقه فقال له ما اسمك يا غلام
واسم ابيك فقال محمد قال ابن من قال ابن علي الرضا فترحم على ابيه وشق
جواده الى طريقه وكان معه بزاة للصيد فلما بعد عن العساكر اخذ بازيا
منها فارسله على ذراج فغاب عن عينه ساعة ثم عاد من الجو وفي
منقاره سمكة صغيرة وبها بقاء الحيوة فتعجب المامون من ذلك غاية
العجب ثم اخذها في يده وعاد الى طريقه فلما عاد الى موضع الصبيان وجدهم
على حالهم يلعبون ومحمد معهم ففروا جميعا الا محمد فلما دنا منه قال له
المامون ما في يدك فقال ان الله خلق لي فبرته سمكا صغارا في الجو
تصيدها بزاة الملوك فيختبرون بها سلالة اهل بيت المصطفى فقال له انت
ابن علي الرضا حقا واخذه معه واحسن اليه وبالغ في اكرامه فلم يزل مشغفا
به لما ظهر له بعد ذلك من فضله وعلمه وكمال عظمته وظهور برهانه مع صغر
سنه وعزم على تزويجه بابنته ام الفضل وصمم على ذلك فمنعه العباسيون
من ذلك خوفا من ان يعهد اليه كما عهد لابيه فاجتمع اليه اهل بيته الاقربون
منه وقالوا ننشدك الله يا امير المومنين ان لا تقيم على هذا الامر الذي قد
عزمت عليه من تزويج ابن الرضا فانا نخاف ان تخرج عنا امرا قد ملكناه
الله تعالى وتنزع عنا عزا قد لبسناه الله تعالى وقد عرفت ما بيننا وبين

هارلا

هؤلاء القوم وما كان عليك آباؤك من تبعيدهم وقد كنا
في وجله من عملك مع الرضا حتى كفانا الله المهم من ذلك
فالله الله ان تردنا الى غم قد انحسر عنا واصرف رايك عن
عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك ممن صلح لذلك
فقال لهم المامون انما ما بينكم وبين آل ابي طالب فانتم السبب فيه
ولو انصفتم القوم لكان اولا بكم وانما ما كان من استخلافي الرضا فقد علمتم
الرضا وكان امر الله قدرا مقدورا واما ابنه محمد فقد اختبرته فوجدته
بازرا على كافة اهل فضل زمانه في العلم والحلم والمعرفة والادب مع صغر
سنه فقالوا ان هذا صبي صغير السن فما يعلم له اليوم او معرفة او ادب
فقال كانكم تشكون في قولي ان شئتم فاختبروه واد عوا من تختبره قالوا
وتتركنا وذلك قال نعم قالوا فتكون ذلك بين يدي تخلى من يسأله عن اشيا
من امور الشريعة فان اصاب لم يكن لنا في امره اعتراض وظهر للعامة
سداد راي المامون وان عجز عن ذلك كفينا خطبه وكان لامير المومنين
عذر في حقه فقال لهم المامون شانكم وذاك فخرجوا من عنده واجتمع رايهم
على القاضي يحيى ابن اكثم ان يكون هو الذي يسأله وتمتحنه وعبروه بما شيا
كثير متا انعمه واخبأه ثم عادوا الى المامون وسألوه ان يعين لهم يوما يجتمعون
فيه لمسالته فعين لهم يوما فاجتمعوا في ذلك اليوم بين يدي المامون وحضر
العباسيون ومعهم القاضي يحيى وحضر سائر الولاة واعيان اهل الشام من وزرائها
وامرائها وكبرائها وامر المامون ان يفرش لمحمد الجواد مفارش حسنة وان
يجعل له عليها وسادتان ففعل ذلك له فخرج وجلس بين الوسادتين وجلس
القاضي يحيى ابن اكثم مقابله وجلس في مراتبهم وعلى قدر طبقاتهم فابتدا القاضي على

محمد يسأل كان بدا استوزرها فاجابه عنها بجنين جواب وابان بينها
عن وجوه الصواب بوجه ملق لسان ذلق وقلب حصور ومنطق ليس بكليل
ولا محصور فعجب القوم من فصاحة كلامه وحسن سياقة وانتظامه فقال
له المامون احسنت ابا جعفر فان رايت ان تسالني كما يسالك ولو عن مسالة
واحدة فقال يسالني يا امير المومنين مما كان عبدك فيه جواب احبث والا كتبت
يا امير المومنين فقال له ابو جعفر ما تقول في رجل نظر الى امراة اول النهار بشهوة
فكان نظره حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت فلما زالت الشمس حرمت
عليه فلما كان وقت العصر حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل
العشا حلت له فلما انتصف الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له فبماذا
حلت عليه وحرمت يا قاضي في هذه الاوقات فقال يحيى لا ابري فقال المامون
ابنها لنا يا ابا جعفر قال هذه امة نظر اليها اجنبي اول النهار بشهوة وذلك حرام
عليه فلما ارتفع النهار اشتراها فحلت له فلما كان الظهر اعتقها حرمت عليه
فلما كان وقت العصر تزوجها حلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها حرمت
عليه فلما كان وقت العشا الاخرة كفر عن الظهار حلت له فلما كان نصف
الليل طلقها واحدة حرمت عليه فلما كان الفجر راجعها حلت له فاقبل المامون
على من حضر من اهل بيته فقال احد فيكم جنى يستخرج جوابا على هذه المسالة قالوا لا
والله فقال قد عرفتم الان ما كنتم تنكرون وتبين في وجه الناس الخجل فقال المامون
الحمد لله على ما منّ به من السداد والتوفيق واقبل المامون على محمد فقال اني
مزوجك ابنتي وان رغم انوف قوم فاخطب لنفسك فقد رضيتك لنفسي فقام ابو جعفر
وقال الحمد لله اقرارا بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على سيدنا
محمد وسلم وعلى الاصفياء من عترته اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام
ان اغناهم بالحلال عن الحرام قال تعالى وانكحوا الايامى منكم والصالحين من

عبادكم

عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله
واسع عليم ثم ان فاطمة بنت محمد بن علي بن موسى خطب ام الفضل بنت امير
المومنين عبد الله بن هارون وقد بذل لها من الصداق مهر فاطمة
بنت محمد صلى الله عليه وسلم وهو اربعمايه درهم جيادا فقال زوجني
ايها يا امير المومنين على هذا الصداق المذكور فقال المامون زوجتك ايتي
ام الفضل على هذا الصداق المذكور فقال ابو جعفر قبلت نكاحها فاخرج
الطيب الفاخر ورضخ الموايد فاكل منها الحاضرون وفرقت عليهم الجوايز
على قدر طبقاتهم ومراتبهم ثم انصرف الناس وتقدم المامون بالصدقة على
الفقراء والمساكين واهل الاربطة والخوانق والمدارس ولم يزل عبده محمد بن
الجواد مكرما معظما الى ان توجه بزوجته ام الفضل الى المدينة الشريفة
وان ام الفضل كتبت الى ابيها المامون من المدينة تشكو اليه محمدا
وتقول انه يتسرى عليها فكتب اليها ابوها يا بنية انا لم نزوجك يا ابا جعفر
لنحرم عليه حلالا فالله تعالى وبخ على ذلك من هذا
لما توجه بزوجته من بغداد الى المدينة وخرج معه الناس يشيعونه الى
ان وصل باب الكوفة عند دار المسيب نزل مع غروب الشمس ودخل الى
مسجد ليصلي فيه المغرب وكان في صحن المسجد شجرة نبق لم تحمل قط
قد عاقر زوجته ما قد قضى في اصل النبقة وقام يصلي بالناس صلوة المغرب
ثم قام فوادع الناس وانصرف واصبحت النبقة وقد حملت حملا حسنا
فراها الناس فتعجبوا من ذلك واكلوا من نبقها فوجدوا حلوا لا عهد له
فزاد تعجبهم لما شاهدوا من ظهور كرامته لخليله وشافيه الجميله
وضوان الله عليه ما زوله على ابن خالب قال كنت بالعسكر فيه من

قدم الشام فبلغني ان رجلا هناك محبوسا اتي به من الشام مكبولا واذ عوا
انه نبيا قال فاتيت باب السجن ودفعت شيا للبوابين حتا دخلت اليه
فاذا رجل له فهم وعقل وليت قلت له يا هذا ما قصتك فقال انى كنت اعبد
الله في الموضع الذى ينصب فيه راس الحسين رضوان الله عليه فبينا انا ذات
ليله مقبل على المحراب اذ رايت شخصا بين يدى فنظرت اليه فقال لى قم فقمت
معه فمشا بى قليلا واذا نحن بمسجد الرسول صلى الله عليه وسلم فصلى فيه
فصليت معه ثم خرج وخرجت معه فمشا بى قليلا واذا نحن بمكه المشرفه
فطاف بالبيت فطفت معه ثم خرج فخرجت معه فمشا بى قليلا واذا انا في الموضع
الذى كنت فيه ثم غاب عنى فبقيت متحيرا خوفا كاملا مما رايت علما كان فى
العام المقبل واذا بذلك الشخص قد اقبل على فاشتبشرت به فدعانى
فاجبته ففعل بى كما فعل فى العام الماضى فلما اراد مفارقتى قلت له سالتك
بالذى اقدرك على ما رايت منك الا اخبرتنى من انت فقال انا محمد ابن على
الرضا فحدثت من كان يحفر لى بذلك فبلغ ذلك الى محمد ابن عبد الملك
الزيات فبعث الى من اخذنى وكبلنى فى الحديد وحملنى الى العراق وحبسنى
كما تراوادعى على بالمحال قلت له افارفع عنك قصتك الى محمد ابن عبد الملك
فقال افعل فكتبت عنه قصته وشرحت امره فيها ورفعتها الى محمد
فوضع على ظهرها قل للذى اخرجك من الشام الى المواضع التى ذكرتها اخرجك
من السجن الذى انت فيه فقال على ابن خالد فاغتممت لذلك فقلت الى عبد
ابيه وامره بالصبر واعده بالفرج واخبره بما قال فلما كان من الغد بالغرت
الى السجن فاذا انا بالحرس والجند واصحاب السجن وحولهم ناس كثير فعلمت
ما الخبر فقالوا الرجل المبتلى المحمول من الشام افقدناه البارحه من السجن
وخبره لمعروفه وطلبنا فلم نجد له اثرا فلا يدرون انه دخل فى الارض ام صعد
الى السما

فتعجبت من ذلك غايه العجب و[illegible]
رضوان الله عليه كيف يضيع من الله كافله وكيف ينجو من الله طالبه
وخاب من انقطع الى غير الله وكله الله اليه ومن عمل على غير علم افسد
اكثر مما يصلح وقال القصد الى الله بالقلوب ابلغ من اتعاب الجوارح
بالاعمال وقال لو كانت السموات والارض رتقا على عبد ثم اتقى الله لجعل
الله له منها فرجا ومخرجا وقال ان لله عبادا اختصهم لمنافع المسلمين
يبذلونها فاذا احبها منعوها نزعها الله منهم وحولها الى غيرهم وقال ما
عظمت نعمه الله على احد الا عظمنا اليه حوائج الناس فمن لم يحتمل
تلك المؤنه عرض النعمه للزوال وقال عنوان صحيفه المسلم حسن خلقه وقال
من استغنى بالله افتقر الناس اليه ومن اتقى الله احبه الناس وان كانوا قد
كرهوه من قل وقال الجمال في اللسان والكمال في العمل ومن العفاف زينه
العقل والشكر زينه الغنا والصبر زينه البلا والتواضع زينه الحسب
والفصاحه زينه الكلام والحفظ زينه الروايه وحفض الجناح زينه العلم
وحسن الادب زينه العقل وبشاشه الوجه زينه الكرم وترك المن زينه المعروف
والخشوع زينه الصلوه والتغافل زينه الفطانه وترك ما لا يعنى زينه الورع
وقال حسب المرء من كمال المروه ان لا يلفا بما يكره ومن حسن خلق
الرجل كفه اذاه ومن سخاه بذله لمن خفه عليه ومن ايثاره على نفسه
ومن صبره فله شكواه ومن عقله انصافه من نفسه ومن انصافه قبوله
الحق اذا بان عليه ومن نصحه لغيره عما عرضا لنفسه ومن حفظه حرمه
اخيه ترك توبيخه عند اسائه مع علمه بحوبه ومن رفقه تركه
عذله بحضره من يكره ومن حسن صحبته لك استفاظه عنك مؤنه

ومن صداقته كثره موافقته وقله مخالفته ومن شكره معرفه احسان
من احسن اليه ومن تواضعه معرفته بقدره ومن سلامته قله
حفظه لعيوب غيره وعنايته باصلاح عيوبه وقال رضوان الله عليه
لن يستكمل العبد حقيقه الدين حتى يؤثر دينه على شهوته ولن يهلك حتى يؤثر
شهوته على دينه وقال العامل بالظلم والمعين له والراضي به شركاء
وقال يوم العدل على الظالم اشد من يوم الجور على المظلوم وقال من اخطا
وجوه المطالب خذلته الحيل والمطامع في رقاب الملوك ومن غلب القناعه
للمصايب قلبا صبورا وقال العلماء بالكثره الجهال بينهم وقال الصبر على
المعيشه مصيبه على الشامت وقال ثلاث يلفن بالعبد رضوان الله كثره
الاستغفار ولين الجانب وكثره الصدقه وقال ثلاث من كن في دينه لم يندم تركه
العجله والمشوره والتوكل على الله عند العزم وقال ثلاث خصال يختلب بهن
مودته الانصاف في المعاشره والمواساه في الشده والانطوى على قلب سليم
وقال الناس اشكال وكل يعمل على شاكلته والناس اخوان فمن كانت خطيئته
في عبرات الله فانها تعود عداوه لقوله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض
عدو الا المتقين وقال من استحسن قبيحا كان شريكا فيه وقال كفر النعمه
داعيه المقت ومن جازاك بالشكر فقد اعطاك اكثر مما اخذ منك وقال لا
يغشى الناس قد اصلحك اليقين له ومن وعظ اخاه سرا فقد زانه ومن وعظه
علانيه فقد شانه وقال لا يزال العقل والحمق يتقالبان على الرجل الى ان يبلغ
ثماني عشره سنه فاذا بلغهما غلب عليه اكثرهما فيه وما انعم الله على عبد
نعمه فعلم انها من الله الا سبقت شكره قبل ان يجيء سببها ولا اذنب
العبد ذنبا فعلم ان الله تارك ويعاقبه عليه الا سبقت مغفره الله ذنبه

ان يستغفر

الجهال

على صديق

ان يستغفر الشريف كل الشرف من شرفه علمه والسوقه
كل الشرف من اتقاربه ومن اضاف جرا كان ابى عفوته الحرمان
قال موت الانسان ما يذنوب اكثر من موته بالجاه وحياته بالبر
اكثر من حياته بالعمر وقال لا تعالجوا الامر قبل بلوغه فتندموا ولا
يطولن عليكم الاجل فتقسو قلوبكم وارحموا ضعفاءكم واطلبوا الرحمه
من الله بالرحمه فيهم توفي محمد الجواد ابى جعفر الحسين الحرام ودفن
في مقابر قريش بعد ذي الحجه مسمى المعتصم ودخلت زوجته
ام المتوكل بنت المامون الى قصر المعتصم فحملت مع الجنين وكان له بن
من العمر خمسه وعشرون سنه واشهر وقال انه مات مسموما
خلف من الولد ابنين وابنتين اكبرهم عنى العسكري
سمي بالعسكر لانحياصه من المدينه الى شرقي سر من راي ومنزله بها وكانت
المدينه تسمى بالعسكر فعرف بذلك وكان وارث ابيه علما وحلما وشجاعه
اسماعيل ابن مهران قال لما خرج محمد الجواد من المدينه الى خراسان
طلب المعتصم له قلت له عند خروجه فداك ابى اني اخاف عليك
من هذا الوجه والى من الامر من بعدك فبكى استقبل القبله ثم التفت
الي وقال الامر من بعدي الى ابني علي اي الحسن على العسكري بالمدينه
في جب سنه اربع عشره ومائتين مناقبه فيها ما حل في الارض
محل حلاها وبلغ من الرتبه اعلاها فمن ذلك انه خرج يوما من المدينه
الى بعض ضياعه فمر بجار له على بيته فسئل عنه فقيل انه خرج الى الموضع الفلاني
فقصده فلما وصل اليه قال ما حاجتك فقال انه رجل من اعراب الكوفه
المتمسك بولاء ابائك وقد ركبني دين فادح اثقلني حمله ولم ار من اقصده

لقضايك سواك قال ابو الحسن كم دينك قال عشرة الاف درهم فقال
طب نفسا وقر عينا فقضا دينك ان شاء الله تعالى ثم انه فلما ا
قال له يا اخي العرب اريد منك حاجة لا تخصان فيها ولا تخالفني فيما امرك
به وحاجتك تقضا فقال الاعرابي لا اخالفك في شي فاخذ ابو الحسن
ورقة وكتب فيها دينا للاعرابي بالمبلغ المذكور وقال له خذ هذا الخط
معك فاذا حضرت الى سر من رأى فترانى احلس مجلسا عاما فاذا حضر
الناس واحتفل المجلس فتعال الي بالخط وطالبني واغلظ في القول ولا
عليك قولا الا عزالى ثم جاءه في اليوم الذي وعده فجلس مجلسا عاما
وحضره جماعة من وجوه الناس واصحاب الخليفة المتوكل واعيان البلد
وغيرهم فحضر ذلك الاعرابي وطالبه واغلظ عليه في الكلام فجعل ابو الحسن
يعتذر اليه ويطيب نفسه ويعده بالخلاص من قرب ولم يسعه الحال ثلاثة
ايام فلما انفك المجلس رفع ذلك الى الخليفة المتوكل فامر لابي الحسن ثلاثين
الف درهم فلما حملت اليه مزقها حتى جا الاعرابي فقال له خذ هذا المال
فانفق منه ديونك واستعن بالباقي على وقتك والقيام على عيالك فقال
الاعرابي يا ابن رسول الله والله ان في العشرة بلوغ مطلبي وغايه مأربي
فقال ابو الحسن والله لتأخذن ذلك جميعه وهو رزقك الذي ساقه الله
اليك ولو كان اكثر مما تضمناه فاخذ الاعرابي الثلاثين الالف وانصرف
وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته وحدثني ان سبب شخوصه رضوان
الله عليه من المدينة الى سر من رأى ان عبيد الله ابن محمد كان يتوب للخليفة
المتوكل في الصلوة بالمدينة السرية فشعا به الى المتوكل وقصده بالاذا
فكتب رضوان الله عليه يذكر فيه قصد عبيد الله بالاذا له فاجاب المتوكل
عليه

عليه وجعل يعتذر اليه ويلين له القول ويدعاه الى الحضور اليه على
جميل من القول والفعل قال في كتابه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
كتابي عارف بقدرك راع لقرابتك موجب لحقك موثر من الامور لديك
وفي اهل بيتك لما بينه من صلاح حالك وحالهم وثبت عزك وعزهم
وادخال الامن عليك وعليهم ابتغى بذلك رضا الله تعالى وآدابا
افترضه علي فيك وفيهم وقد رأيت صرف عبيد الله ابن محمد حيثما كان
يتولاه طرفا من الرسول من الحرف والصلوة اذ كان على ما ذكرتم من
حقك واستخفافه بقدرك ولما رأيتك به وعرفاك اليك من الامر الذي قد
علمت به براءتك منه فلما تبين لي من صدق نيتك وسلامة صدرك وحسن
طويتك وانك لم تأل نفسك شيئا مما ذكره عنك وقد وليت عن محمد
ابن الفضل وامرته باكرامك وتبجيلك وتوقيرك والانتهاء الى امرك
ورأيك وعدم مخالفتك والتقرب الى الله بذلك وامتثال الكتاب
احراك الجهد بك والتيمن بالنظر الى طلعتك المباركة وان شئت لزيارتي
والمقام عندي على ما احببت حضرت انت ومن احببته من اهل بيتك
وموالك وحشمك وخدمك على مهلك وطمانينة ترحل اذا شئت وتنزل
اذا شئت وتسير كيف شئت وان احببت وحسن لي رأيك ان يكون
يحيى ابن هرثمة ومن معه من الجند يرحلون برحلك ويسيرون لمسيرك
فالامر اليك فاستخر الله فما احد عندي من اهل بيتي وولدي وخاصتي لطف
منزلة ولا احمد اثرة ولا هو انظر واشفق الي منك والسلام وكتب
اسمه ابراهيم ابن العباس في شهر كذا سنة ثلاث واربعين ومايتين
وصل الكتاب الى ابي الحسن فجهز وخرج معه يحيى ابن هرثمة مولا براهيم

ومن معه من الخدم حافين به الى ان وصل الى مدينة شرمزار
فلما وصل اليها افرد له المتوكل دارًا حسنًا فانزله اياها فاقام ابن الحسن
مدة مقامه بشرمزار مكرمًا معظمًا في ظاهر الحال والمتوكل يتبع له الاخبار
فلم يقدره الله على ذلك حكى عن علي بن ابراهيم الطايني قال مرض
المتوكل من خراج خرج بحلقه واشرف منه على الموت فلم يعش احد
ان يمشه بحديد ولا غيره فنذرت لم المتوكل لابي الحسن علي محمد العسكري
ان عوفي ولدها من هذه العلة لتعطينه مالا جزيلا من مالها ثم قال له
بعض جلسايه لو بعثت الى هذا الرجل يعني ابا الحسن فسالته فربما
كان على يديه فرج لك فقال ابعثوا اليه فمضا اليه الرسول فقال له
خذوا زبل الغنم واضيفوا عليه ملوزد وضعوه على الخراج ينفتح من
ليلته باهون ما يكون فتى ذلك شفاه ان شا الله فلما عاد الرسول
واخبرهم بمقالته جعل من كان يحضره المتوكل يهزوا من قوله فقال لهم
الرسول والله لقد رايت رجلا عظيمًا وما يضركم من تجربة ذلك فاني لا
ارجو به النفع لما رايت من حالته ففعلوا ذلك ووضعوه على الخراج
فانفتح وخرج كل ما فيه من اذا وشفي المتوكل من الالم الذي كان يجده
وبعث ام المتوكل عشرة الاف دينار ووضعتها في بدرة وختمت عليها
وبعثت بها الى ابي الحسن فاخذها وابقاها بحكمها لما يريد الله في ذلك
من حكمه ثم بعث اليه المتوكل بفضلة كيس فيه خمسماية دينار فابقاه بحكمه
ثم بعد مدة طويلة سعى رجل يسمى البطحاني بابي الحسن الى المتوكل فقال
عنده اموال وسلاح وعبيد فتقدم المتوكل الى سعيد الحاجب ان يهجم
عليه ليلا ويأخذ ما يجده عنده من الاموال والسلاح ويحمله اليه فسار

الى

قال
الى دار ابي الحسن بالليل ومعه الغلمان والاعوان بالسلالم
فصعدوا فيها الى السطح ففتحوا الابواب وهجموا بالشموع والسيوف
وفتشوا الدار جميعها اعلاها واسفلها موضعًا موضعًا ومكانًا
مكانًا فلم يجدوا فيها شيئًا مما سعي به فيه غير بدرة وكيس مختوم عين
وسيف واحد في غير خلق ووجدوا ابا الحسن قائمًا يصلي على حصير
وعليه جبة صوف وقتشوه فلم يرتاحوا لشيء مما نحن بصدده فاخذوا
البدرة والكيس والسيف وشدوا به الى المتوكل وقالوا له هذا الذي
وجدناه من المال والسلاح واخبرته بما رايت منه ووجد على البدرة
ختم امه فطلبها وسالها عن البدرة فقالت له كنت نذرت في علتك (مرضك)
ان عوفيت ان احمل الى ابي الحسن عشرة الاف دينار من مالي فحملتها
في هذه البدرة وهذا ختمي عليها ووجد على الكيس ختمه فاضاف
الى الخمسماية خمسماية اخرى وقال ازدبوا اليه البدرة والكيس
والسيف واعتذروا له لئلا منه فزدبوا ذلك عليه وقالوا له هذا خمسمائة (بخطي)
ما به دينار اخرى من المتوكل وهو يعتذر اليك فعد ما استدك في حل
مما فعلنا فقد شق علينا ذلك فانا نحن عبيد مامورون فقال لي يا سعيد
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون [illegible] وضوانا الله عليه قد
ضرب على الحجرة قبابه ومد على جرم السما اطنابه فما تحد مشقة الا واليه
تحيلها ولا تذكر كرامة الا وله فضيلتها ولا توردبجده الا وله تفصيلها
وحملها ولا تستعظم حالة منكلة الا وبظهرادلتها استحق ذلك لما في جوهر
نفسه من كرم وتفرد بجمعا بعض وبجد وحلم كانت نفسه مذهبه واخلاقه

الألوكة
www.alukah.net

مستعذبه وسيرته عادله وجلالته ظاهره ومبادرته الى الخير عاجله
وزوجه المعروف بوجود وجوده عامره آه اه توفي رضوان الله عليه
يوم الاثنين لخمس ليال بقين من جمادى الاخيرة سنة اربعين
ومايتين ودفن في داره وله من العمر اربعون سنة قال انه مات
مسموما وخلف من الولد اربعة ذكور وبنت افضلهم واعلمهم واحلمهم
الحسن بن علي ابن علي العسكري كان على جانب من العلم والورع والزهد
وكمال العقل وكثرة الاعمال المقربة الى الله تعالى ولد بالمدينة لثمان خلون
من شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وثلاثين ومايتين وكان من مناقبه رضوان الله
عليه قال الراوي لما امر المعتز بحمله الى الكوفة وثقت اليه وقلت له ما هذا
يا سيدي الخبر الذي بلغنا وافلقنا وخمنا فقال لعجل ملاك يا بني الفرج ان شاء
الله فقتل في اليوم الثالث وكان من مناقبه ما حكاه محمد بن حمزة قال طلبت من
الحسن ان يدعو الى وكنت قد املقت وقلت وان يرى وحنت القضية له
فقال اما ترى الفرج من الله قد دنا ان عمك يحيى بن حمزة وظف ما يحمل الف
درهم وهي واردة عليك عن قريب فاشكر الله وعليك بالاقتصاد واياك
والاسراف فترد على الملك الخبر بموت ابن عمي كما قال في جزء يسير ورأيت في
الفرقدين حين لله به وما شكت وكنت مبذرا وكان من مناقبه ما حكاه اسماعيل
بن محمد ابي علي ابن اسماعيل ابن علي ابن عبد الله ابن العباس قال قعدت على
باب الحسن فخرج فمشيت في جمعه وشكوت اليه الحاجة والضرورة واقتصت
الى ما املك الدرهم فما فوقه فقال تقسم بالله وقد دفنت مائتي دينار وليس
قولي هذا واقفا لك عن العطية اعطه يا غلام ما معك قال فاعطاني الغلام
مائة دينار وسكت له وولت ومضيت الى المائتي الدينار فاتقدتها

فاذا

فاذا هي في مكانها فنقلتها الى موضع اخر ودفنتها من حيث لا يطلع
عليها احد ثم بعد مدة طويلة اضطررت اليها فجئت الطلبها في
مكانها فلم اجدها فشق علي ذلك فوجدت انا لي فدعرف مكانها
وقد اخذها وانفذها ولم احتفل منها شيئا كذلك كما قال رضوان الله عليه
وروى ابو هاشم قال ادخلني المتوكل الحبس انا واخوة جعفر
وبعد ذلك ادخل علينا حسن الخالص وحبسهم وكان المتولي حبسهم صالح
ابن وصيف الحاجب فلما دخلا علينا خففنا بهما وكان معنا في الحبس
رجل حجي فتطرق اليه والتفت الينا ابو محمد وقال لنا كلاما سرنا ولا ان
هذا الرجل فيكم لاخبرتكم متى يفرج عنكم ونزوه وقد كتب فيكم رقعة الى
الخليفة يخبره فيها بما تقولون فيه وهي مدسوسة معه في ثيابه يريد
ان يوسع الحيلة في ايصالها الى الخليفة من حيث لا تعلمون فاحذروا
شره قال ابو هاشم فما تما لكنا ان حملنا على الرجل الحجي فتشناه
فوجدنا الرقعة مدسوسة معه في ثيابه وهو يذكر فيها كل عظيمة فاخذناها
منه وحذرناه وكان الحسن رضوان الله عليه يصوم في السجن فاذا افطر
اكلنا معه من طعامه وكان يحمله غلامه اليه في جونة مختومة قال ابو هاشم
وكنت اصوم معه فلما كان ذات يوم ضعفت عن الصوم وامرت غلامي
فاتاني بكعك فذهبت الى بيت الخلاء في السجن فاكلت وشربت ثم عدت
الى مجلسي ولم يشعر بي احد فلما رآني تبسم وقال افطرت يا ابا هاشم
فحلفت له فقال لا عليك اذا اردت القيء فكل الثلج فان الكعك لا يقوم
فيه قال ابو هاشم ثم لم تطل مدة الحسن ان عولج في السجن وكان من
قدر الله سبحانه انه حصل بشر مزراي قحط شديد فامر الخليفة بخروج

الألوكة
www.alukah.net

الناس الى الاستسقا فخرجوا ثلاثة ايام يستسقون فلم يسقوا فخرج
الجاثليق في اليوم الرابع الى الصحرا ومعه النصارى ومعهم راهب كلما
مد يده ورفعها الى السما هطلت بالمطر وخرجوا في اليوم الخامس فهطلت
بالمطر فشك بعض الناس وقوم تعجبوا من ذلك وقوم صبوا الى دين
النصرانيه فشق ذلك على الخليفه وانفذ الى صالح ابن وصيف الحاجب ان
اخرج حسن الخالدي فلما حضر بين يديه قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله
عليه وسلم قبل ان يهلكوا فقال له الحسن اخرج من كان في السجن وانا ازيل عنهم
اللبس عدا ان شا الله تعالى فامر الخليفه باخراج من كان في السجن الا الحسن
فلما كان من الغد خرج الناس وجميع الكبار والفضلا والرساتيق فخرج ابو محمد
وجميع اصحابه وغلمانه وخرج الجاثليق والنصارى والراهب معهم فقال ابو محمد
حسن الخالدي يستسقون فلما مد الراهب يده ورفعها الى السما ورفعت النصارى
ايديهم لرفعه غيمت السما في الوقت فامر ابو محمد بالقبض على يد الراهب
فاخذها واذا بين اصابعه عظم اصبع آدمي فاخذه من يده ولفه وقال له استسق
فمد يده فانقشع الغيم وانكشفت الشمس فعجب الناس من ذلك وقال الخليفه
ما هذا يا ابا محمد فقال هذا عظم نبي من الانبيا فقال له من اين لك ذلك وقال الخليفه
عن عظم نبي من الانبيا تحت ايدينا انما الاهطلت بالمطر فامتحنوا ذلك بالعظم
فكان كما قال رضوان الله عليه فقال الخليفه انه زاهد وهو صبي يبكي
والصبيان يلعبون فظن انه يتحشم على ما في ايديهم من البدر فقال له اشتري
لك ما تلعب به مع الصبيان فقال يا قليل العقل ما للعب خلقنا قال له فلما
ذا خلقنا قال للعلم والعباده فقال من اين لك ذلك فقال من قوله تعالى
افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم سأله ان يعظه فقال له

تعالى

تعالى يوم نقول لجهنم هل امتلات وتقول هل من مزيد قال يهلول
قلت له ما تخاف وانت صغير لا ذنب لك فقال لك عني يا يهلول اني
رايت اني توقد النار عني بالحطب الكبار فلا يقد الا بالحطب الصغار
واني اخشا ان اكون من صغار حطب جهنم فهذا من قوة خوفه لله تعالى
رضوان الله عليه وفاته رضوان الله عليه ستر وزاد توم
الجمعه ودفن في البيت الذي دفن فيه ابوه من داره وله بومئذ
من العمر ثمانيه وعشرون سنه وقيل سبع ايضا ولم يخلف غير ولده
وعمره عند وفاة ابيه خمس سنين لكن اتاه الله
الحكمه قيل انه ستر بالمدينه وذهبت اما كتبه انه الامام المنتظر وليس
كذلك بل اجماع علما الشافعيه وعلما اهل البيت انه من اولاد الحسن
وانما قدمنا اولاد الحسين رضوان الله عليهم لتاخر ابيهم الحسن بن علي
عن الحسن ذكر اولاده من بعده وسياتي ذكر اولاد الحسن وتسلسلهم بالامامه
الفاطميه الى امامنا المهدي وهو المتوكل على الله اسماعيل ابن القائم
امام الزمان والمسلمين من بركاته وانوار ذمه مولده في حياته وقبل مماته
في [illegible] محروسه الابيه الزين قاطبة
بالامامه من الناطميين في بلاد العجم والعراق والحجاز واليمن رضوان الله عليهم
رحمهن [illegible] سمو الامام الاعظم البدر الاكبر [illegible] ابن زين العابدين صاحب
المذهب له مناقب عديده وتصانيف مفيده وهو اعلم جليل من الطبقه التابعه
من التابعين بايعه كثيرون من اهل الكوفه وطلبت منه الرافضه ان يبرا من
الشيخين ليبصروه فقال بل اتولاهما فقالوا اذا نرفضك فقال اذهبوا فانتم
الرافضه فسموا بذلك من حينيذ وكان ممن بايعه من اهل الكوفه حمش

عشر الف رجل وعبد مبايعته لهم قال له بعض بني العباس يا بن عم لا يغرنك هؤلاء
عن نفسك مني اهل بيتك لك اتم العبر في خذلانهم كتابه لمن اعتبر ولما ابا الا
الخروج تفاعبد عنه جماعة ممن بايعه فلم يبق معه الا مائتين رجل وعشرين
رجلا فجا الحجاج بجموعه فهزم زيدا بالقتال فاصابه منهم سهم في جبهته فمات
منه فدفنوه اصحابه بارض نهر واجروا الماء عليه فعلم الحجاج به فنبشه وحز
راسه ثم بعث به الى هشام ابن عبد الملك وصلبت جثته سنة احدى عشرين
ومائة واستمر مصلوبا حتى مات هشام فقام الوليد فدفنه
هشام كتب الى الحجاج وقال له ابعث الى بجثة اهل العراق فحرقه ثم انشقه في
اليم تنفيا فعمل به ذلك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وهو مستند
الى جذع نخلة مصلوب عليه وهو يقول هكذا تفعلون بولدي
انهم صلبوه محردا فنبتت العنكبوت على عورته من يومه توفي وعمره
احد واربعون سنة وقبره بخراسان قام من بعده ابنه
ايضا جند هشام وقبره بالجوزجان من بلاد العجم ولم يخلف قام من بعده
الداعي الاكبر من اولاد الحسن محمد ابن اسماعيل ابن الحسن
ابن زيد ابن الحسن ملك طبرستان من بلاد العجم وما يقاربها سنة احدى
وسبعين ومائتين واقام بها سبع عشرة سنة وقتله جند المعتضد فيها وقبره
مشهور مزور عند قبر محمد ابن جعفر الصابق قام من بعده الامام الداعي
ثم قام من بعده الامام الداعي ابن الحسن
ابن عمر الاشرف ابن زين العابدين الملقب بالاطروش وبالناصر وكان واحد
عصره واجتمع فيه من خصال الكمال ما لا اجتمع في غيره وجاهد في بلاد العجم
كجهاد الامام الحاكم في بلدان القرامطة والباطنية باليمن فانه دخل جيلان وهم
كفار فاسلموا على يديه وكانوا غزلا مختتهم وكانوا زهاء مائة الف او يزيدون

وملك

وملك جيلان وديلمان وطبرستان وبلدانا كثيرة واقام في الامامة نحو عشرين
سنة وتوفي بآمد من شعبان سنة اربع وثلثمائة عن اربع وسبعين سنة
قام من بعده الامام الداعي ابن الحسن ابن علي ابن
عبد الرحمن ابن القاسم ابن الحسنين ابن زيد ابن الحسن السبط توفي شهيدا
في ايام المقتدر قام من بعده ابنه الامام الداعي
في زمان المقتدر سنة ثلاث وخمسين وثلثمائة توفي باللسم سنة ستين قام
من بعده الامام ابو الفضل الناصر ابن الحسن ابن عمر ابن
علي ابن عمر ابن زين العابدين توفي في سنة نيف وستين وثلثمائة قام
من بعده الامام وابنه ابو الحسن ومات بالجبل قام
من بعده الامام الموبد بالله ابن هارون
ابن محمد ابن القاسم ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن السبط
وكان له فضل واسع وملك عشرين سنة وتوفي سنة احد وعشرين واربعمائة في ايام
القائم العباسي ثم قام من بعده اخو الامام
نيف وثمانين سنة في زمن المهتدي قام من بعده الامام
من ذريته الناصر الاطروش قام من بعده الامام ابو عبد الله
من ذريته زيد ابن الحسن ايضا وتوفي سنة اربع واربعين وخمسمائة
قام من بعده الامام من ذريته زين العابدين قام من بعده
الامام السيد قاما محمودا قام بعده ابو الرضا وكان محبا
البعوه وقبره مشهور مزور ببلاد كيلم قام من بعده الامام
من ذريته الموبد بالله قام من بعده الامام مختارا لدين وهو
في بلاد العجم نحو ثمانية عشر رضوان الله عليهم اجمعين

وليلي ما في ايام العصر اخر

ذكر من قتل بايدى العباسيين من اهل البيت المكرمين رضوان الله عليهم اجمعين

احمد ابن محمد ابن عبد الله ابن ابراهيم اخى القاسم ابن ابراهيم قتل بسر من راى وحمل راسه الى المعتمد

عبد الله ابن ابن عيسى ابن يحيا ابن حسين ابن زيد ابن على ابن الحسين قتل في وقعة بين احمد ابن الموفق وبين الزنج

محمد ابن احمد ابن الحسين قتل صبرا

حمزه ابن عيسى ابن محمد ابن عيسى ابن محمد ابن القاسم ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن السبط قتل بطبرستان

وقتل معه محمد وابراهيم ابنا الحسن ابن علي ابن عبيد الله ابن علي ابن الحسين ابن زين العابدين

محمد ابن عيسى ابن زيد ابن علي سجن هو وابناه احمد وعلى وماتوا في الحبس ببغداد وكانوا كلهم فضلا محمدين

الحسن ابن ابراهيم ابن عنى ابن عبد الرحمن ابن القاسم ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن السبط سجنه يعقوب ابن الليث بنيسابور في ايام المعتمد

محمد ابن عبد الله ابن زيد ابن عبد الله ابن الحسن ابن زيد سجن حتا توفى في الحبس

عيسى وعبد الله ابنا موسى ابن عبد الله ابن موسا ابن جعفر ماتوا قتلا

على ابن جعفر ابن هارون ابن اسحاق ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن السبط قتل

في ايام المكتفى

محمد ابن على ابن ابراهيم ابن محمد ابن زيد ابن على وكان ابوه

شيخ العلويين وظهر زيد على تدميه فقتله بنو العباس

الحسن ابن جعفر ابن على ابن موسى الكاظم قتل بالعراق وحمل براسه الى بغداد

طاهر ابن يحيى ابن الحسين ابن جعفر ابن عبد الله ابن الحسن ابن زين العابدين وكان اماما في العلوم

قتل بالبثم

يحيى ابن عبد الله ابن الحسن المثنا بايعه اهل الكوفه والعراق والحجاز وهو حي كما تقدم فهاولا تسعة عشر اماما مع ما تقدم مع اولاد الحسنين المقتولين

بالسم رضوان الله عليهم اجمعين

فمن سادس الائمه

ايضا

ذكر من قتل بايدى العباسيين من اهل البيت المكرمين رضوان الله عليهم اجمعين

ايضا في زمن بني العباس ومات بعضهم بالقتل والسجن ايضا رضوان الله عليهم اجمعين كان بالطالقان من بلاد العجم في زمن المعتصم

ابن القاسم ابن علي ابن عمر ابن علي ابن الحسن وكان له فضل وعباده وكان يعرف بالصوفي لزهده وسجنه المعتصم حتا مات

في زمن المتوكل

ابن صالح ابن عبد الله ابن موسا ابن

عبد الله ابن الحسن المثنا

ابن زيد ابن محمد ابن اسماعيل

ابن الحسن ابن زيد ابن علي

ابن جعفر ابن الحسن ابن عمر ابن زين

العابدين

ابن احمد ابن محمد ابن اسماعيل ابن محمد ابن عبد الله

ابن زين العابدين

محمد ابن صالح مكان من اهل الفتوه والشهامه

والفصاحه مع التقوى

الحسن ابن زيد فبويع له في بلاد العجم وفتحت

ابوابه في طبرستان ودعا ديلمان اربعين سنه وكان يحمل الاموال الجزيله الى

فقراء اهل البيت بالحجاز ولما مات المتوكل عمر منبر جده الحسين وقبر

تقدم ذكر اخباره

محمد ابن جعفر قام داعيا بلاد العجم فنقض عليه

المتوكل ومات في الاسر

الحسن ابن احمد قام داعيا بلاد العجم فنقض عليه

حتا مات وكان سنيا الكوكبي

في زمن المنتصر والمستعين ابن

عمر ابن يحيا ابن الحسين ابن زين العابدين

ابن محمد ابن حمزه

ابن عبيد الله ابن الحسن ابن زين العابدين

ابن جعفر ابن الحسن

ابن جعفر ابن الحسن المثنا

يحيى ابن عمر بايعه اهل الكوفه والعراق

واحبوه حبا شديدا وقتله جند العباسيين

الحسن ابن محمد قام بعد

قتل يحيى فحبسه المستعين حتا مات

محمد ابن جعفر كذلك قام بعده

وقتل في ناحيه ارمينيه

في زمن المعتز اولاد القاسم ابن ابراهيم ابن

شبكة الألوكة www.alukah.net

اسماعيل ابن الحسن المثنى وهم
فحاربوهم فهزموا ايضا في زمنهم ابن عبد الله ابن موسى
ابن محمد ابن سليمان ابن داود ابن الحسن المثنى واخذه ابو القتاح نايب المعتز
فسجنه حتى مات وسجن معه ايضا احمد ابن محمد ابن يحيى ابن عبد الله ابن
الحسن المثنى ومات في السجن في زمن المهتدى ابن زيد ابن
الحسين ابن زيد ابن زين العابدين ابن احمد ابن القاسم ابن احمد ابن
القاسم ابن الحسن ابن زيد ابن الحسن السبط ابن محمد ابن حسن
ابن القاسم ايضا ابن علي ابن عبد الرحمن ابن القاسم ايضا
ابن الجوزي في كتابه مقاتل الطالبين ان الامام ابن عبد الله ابن موسى
ابن عبد الله ابن الحسن عمّر من زمن المتوكل الى زمن المهتدى وتغلب عليه
سعيد الحاجب وحمله هو وابنه ادريس واخيه محمد ابن عبد الله وابو طاهر
احمد ابن زيد الى المهتدى بالعراق فاستقدمهم منه بنوا فزاره فقال لهم
موسى انا نخاف على ضعفا العلويين فرجع والتا نفسه بين يدي الحاجب فلما
بلغ به زباله دس له سما فمات ثم اخذ راسه وحمله الى المهتدى وذلك في المحرم
سنه خمس وخمسين ومائتين ولم يلبث الحاجب وخليفته الا قليلا حتى اقتلهم
الله حتى قتله المهتدى ابن موسى ابن محمد ابن القاسم ابن الحسن ابن
زيد ابن الحسن ابن الحسن ابن محمد ابن عبد الرحمن ابن القاسم ابن الحسن
ابن زيد ابن الحسن ابن موسى ابن اسماعيل ابن موسى ابن جعفر الصادق
ابن موسى ابن عبد الله ابن موسى ابن عبد الله ابن الحسن المثنى
ابن محمد ابن داود ابن الحسن المثنى فحاربوا سته من الايمه من بيت الرسول.
فقتل بعضهم بالسم وبعضهم قتل صبرا وجهزا مع ما تقدم من قتل الايمه الاطهار

رضوان

رضوان الله عليهم اجمعين كثيرون من اهل البيت المطهرين
في بلاد العجم واكثرهم بالحجاز وبواديه كجبال الورش بين المدينه وينبع
وقبورهم مشهوره موزونه هناك الى سفح جبل الورش نفعنا الله بهم
واعاد علينا من بركاتهم وحشرنا في زمرة المتقين منهم في زمن
المعتمد والمعتضد والمقتدر الى المعتصم اخر سوكه العباسيين تحرز
العابدون من اهل البيت المطهر الى بلدان لا يقدر عليهم فيها مثل جيلان
وديلمان وما يوالي فيها من بلاد العجم ومثل نجد اليمن كصنعا وصعده
وشهاره ونواحيها واستوشق امرهم فيها وقاموا بالامامه بشروطها
قاهرين ظاهرين الى زماننا هذا وسياتي من قام بالامامه في اليمن
في الفصل الاتي ان شاء الله تعالى وهذا ما وقفت عليه من ولايه ائمه
الهدى وقتل اولاد النبي المصطفى في بلاد العجم والعراق وسياتي زياده
في الفصل الاتي من امتحان اهل البيت رضوان الله عليهم اجمعين
وايضا ان لهم اشوه حسنه بشلغهم وفيهم ايضا سلوه لخلقهم
ويحصل الناظر في مولفي هذا انهم احسن الناس جوهرا واكرمهم نجارا
واحسنهم مخبرا ومصدقا من ذلك سر قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا
الجنه ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم الباساء والضراء وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب
وقوله تعالى الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون
ولقد فتنا الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين
صلى الله عليه وسلم اشد الناس بلاء الانبياء ثم الذين يلونهم ثم الامثل
فالامثل صلى الله عليه وسلم اذا احب الله قوما ابتلاهم فمن رضي

فله الرضا ومن سخط فله السخط واعلم وفقك الله واياك ايها الناظر
في كتابي هذا ان سبب هذه المقاتل والخروج من علي بن ابي طالب كرم
الله وجهه ومن بعده أن كل قائم من اهل البيت المكرم طالب بثار من
قبله ويروم خلع من خالفه لكونه احق بالامر منه وابرح الوجدان على ذلك
قرنا فقرنا حتى ظهر اخر تحقيق الوعد في قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة
للتقوى قرأت ولله الحمد دوله من خالفهم من الامويين والعباسيين
والاتراك من ارض اليمن كما ترى ولم يبق لهم شوكة ولا رياسة ولا جماعة
لهم عبيد واهل البيت المطهرين من الرجس المكرمين من البرش مشحونة
بهم جميع الامصار والجهات خصوصا مخلافنا السليماني وكثرة اشرافه
يتقدمون في الامور ويحلون في الخطاب مع ثبوت شوكتهم في خماتنا المباركة
وهي مدينة عدن الى مدينة جدهم محمد صلى الله عليه وسلم بيد ولد عدنان
حتى تكون اخر قيامهم مع الامام المهدي القايم في اخر الزمان عليهم صلوات الله وسلم
على جدهم النبي المختار وشيعته الانبياء والمرسلين الابرار واكوم من ما اظلم عليه
الليل واشرق عليه النهار **وصل** في بيان اولاد الحسن وذكر
ابنيه العراق والحجاز واليمن وتسلسل الامامة الى امام زماننا هذا المتوكل على الله
وقد تقدم ذكر كثيرون منهم ممن ولي الامامة ببلاد العجم والعراق وانما ادرت
فصل الحسن رضوان الله عليه وان كان اولا بالتقديم لحق السياق فاقول وبالله
التوفيق اولد الحسن السبط وحلف احد عشر ذكرا فاهل العقب منهم الحسن
المثنى وزيد وكان المثنى واخوه زيد وابن عمهم زين العابدين امه فضل
وتقاربت ولادة المثنى سنة تسع وتسعين وله بضع وخمسون سنة وله من الولد
سته محمد وعبد الله وابراهيم وحسن وجعفر وداود ومن الاناث حسنى
وزينب

وزينب وام كلثوم وفاطمه ومليكه وام القاسم وامام زماننا هذا المتوكل
على الله من ذرية ابراهيم ابن الحسن المثنى ويعتمي بالمحض وبن ابن
الحسن فكان غايه في الفضل والكرم وكان على صدقات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وفات سنه عشرين ومايه [illegible] اولادا اعدد سيدهم
الحسن ابن زيد والد السيده العالمه الجليله نفيسه بنت الحسن المعروفه
وكان الشافعي رحمه الله اوصا اذا مت فغسلوا واكفنوني على السيده
نفيسه فلما مات مروا لكفنوه على بابها اعلمت بذلك فعرفت مقصد
الشافعي رحمه الله فاقامت بمناد ينادي في الجمع من له على الشافعي دين
فليأتي لقضاه فوجدوه اربعون الفا فما شالوا جنازته حتى قضت ما
على الشافعي من الدين رضوان الله عليها [illegible] السياده من بعده ابنه
القاسم ونعم ابن الحسن وعبد الله المشتبا بالرباح والكامل والحسن الملث
وابراهيم الشبه واسمهم فاطمه ست الحسنين ومات الرباح واخوته
في سجن المنصور العباسي وكان موته سنه خمس واربعين ومايه وخلف
من الاولاد محمدا النفس الزكيه وابراهيم النفس الرضيه وعيسا النفس
المرضيه وادركني وعشنا رابع الناس في الحجاز النفس الزكيه وقام على
المنصور فقتله جند العباسيين بالمدينه ودفن بالبقيع وقبره مشهور مزور
ثم قام من بعده اخوه [illegible] ورابع له الحكم العفير بالعراق فقتله جند
العباسيين ايضا قام من بعده اخوه [illegible] مات بالشم وهو الذي امتحن
الشافعي بسبب اتباعه له كما امتحن قبله ابو حنيفه ومالك باتباعهما
اخوته محمد وابراهيم ثم قام من بعدهم اخوهم [illegible] بلاد المغرب
ومات هناك وذريته منهم المهدي الذي عمر المهديه [illegible] موسى ابن عبد الله

الدباج فلم ينازع في الخلافة ولا ادّعاها وخرج الى الحجاز من ذرّيته
ولما الحسن المثلث فمات في السجن مع اخيه عبدالله سنة خمس
واربعين ومايه وكان له اولاد ابرع بالقتل منهم على ما نعلم
وكان عليّ ايدًا في العباده والزهد والورع وكان في الحسنيين كزين العابدين
في الحسينيين وكان له عدة من الولد قام من بعده ابنه الحسن ابن علي
الملقب بالفخّي وقتله جند العباسيين في الحجاز وهو محرم وذلك بفخ بين موضع معروف ج
مكه والتنعيم ببطن وادي لمذح في صفح جبل الزاهر وقتل معه جماعه من اهل
البيت منهم سليمان ابن عبدالله ابن الحسن وعبدالله ابن الحسين ابن زين العابدين
وهو المعروف بالافطس وكان قتلهم في زمن الهادي ابن المهدي ابن المنصور
وسمع يوم قتلهم هاتف من الجن يوشيهم على ماءٍ لخطفان ولم اقف على الشعر
الذي رثاهم به الهاتف لعل من وقف عليه ان يحاشيه وكان الحسين ابن علي اخ
يسمى الحسن كثير الخشوع وعمي بصره من كثره البكاء والخوف من الله تعالى وسمع
قارئًا يقرا ايه من قوارع القران فمات عندها وقام من بعده ابنه ابراهيم فكان يسمى
الشبه لشبهه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان له عدة من الولد افضلهم
واجلهم ابن ابراهيم كان يسمى الدباج الاصغر واكثر الايمه
في نجد اليمن من ذرّيته وبعضهم وبعض الايمه في بلاد العجم الجيل والديلم
من ذرّيته زيد ابن الحسن السبط واما زماننا المتوكل على الله من ذرّيته
الدباج الاصغر قام من اولاد الحسن ايضا في زمن المامون ابن
ابراهيم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن الحسن المثنى وكان على عسكره ابو
السرايا فبنت ابو السرايا عسكر المامون وقتلهم فنكر عليه محمد ابن ابراهيم
فعله وتبرا مما فعله ابو السرايا فقال لتؤيد الملك وتكره البيات

مات

مات محمد ابن ابراهيم قام بعده الامام ابن محمد ابن زيد ابن علي
وكان على عسكره ايضا ابو السرايا وامتدت يده فيما بين مكه واليمن
ثم قبض عليه المامون حتى مات وقبره ببلاد العجم قام من بعده الامام
ابن ابراهيم وكان له نقل واسع وعمّر كثيرًا حتى تولى في زمنه كثيرون
من ولاه العباسيين وكان يستتر عنهم في ممالكهم فيظهر مرّة
بالحجاز واخرى بجيزه حتى مات ولم يقع في ايديهم قام من بعده ولده
الامام الهادي ابن القاسم وانتشر صيته بجبال تهامه
اليمن كصعده ونواحيها وملكهم باق الى الان يحيى بن الحسين ابن
القاسم ابن اسماعيل ابن ابراهيم ابن الحسن المثنى ابن الحسن السبط
كان مولده بالمدينه ومنشاه بالحجاز وتعلم به وبالجوان وظهر بسلطانه باليمن
سنه ثمانين ومايتين وكان مجيئه الى اليمن وتدعم بها مذهب القاسميه والباطنيه
فجاهدهم جهادًا شديدا وحبا له نحو نيف وثمانون رقعه لم ينهزم في شيء
منها وكان له علم واسع وشجاعه مفرطه واقام على الجهاد ثماني عشر سنه
ثم توفاه الله لعشرين من ذي الحجه سنه ثمان وتسعين ومايتين وعاصره من الخلفاء
المعتضد بالله المكتفي ثم المقتدر وزماننا المتوكل على الله من ذرّيته
اعاد الله علينا والمسلمين من بركاتهم وقضا ديني ودين المدينين منهم بمنه
قام من بعده الامام الداعي ولده محمد ابن يحيى قام من بعده الامام
الناصر ابن يحيى جد امامنا اسماعيل وكانا من جمع الخصال الحميده والعلوم
المفيده كابيهما وجدنا الى جنبه في مشهده بصعده ومن ذرّيتها الكثر اشراف
اليمن ثم قام بعدهما الامام الداعي ابن علي ابن عبيدالله ابن محمد ابن
القاسم ابن ابراهيم جد الامام الهادي يجتمع هو وهو في القاسم وكان نيفًا وعشرين

سنه وتوفى سنه خمس وتسعين وثلثمائه وقبره مشهور بعيان واولاده
كثيرون باليمن ثم قام من بعده ولده الحسن ابن القاسم وكان له فضل
وقتل في بعض وقعاته مع القرامطه ودفن الى جنب ابيه لمدة سنه
عيان قام بعده الامام الراعي ابن يحيا ابن احمد الناصر حدثنا عنا
اسماعيل وقام بها احسن قيام واطاعت له الانام وتوفى سنه خمس واربعمائه
ودفن في الترتيب قبل الحسن ابن القاسم قام بعده الامام الراعي ابو هاشم
النفس الزكيه ابن محمد الرحمن ابن عبد الله ابن الحسن والد الامام
الهادي بويع له سنه ست وعشرين واربعمائه قام بعده ابو الفتح الامام
الراعي من ذريه ولد ابن الحسن وكان مجيئه من جيلان الى
اليمن وعرفهم نسبه وعرفوا منه حصل الكمال فبايعوه سنه خمس وخمسين
وخمسمايه في زمن يوسف المستنجد وذريته موجوده يعرفون ببني ابي
الفتح ثم قام بعده الامام المتوكل على الله ابن سليمان ابن مطهر ابن علي
ابن احمد ابن الامام الهادي وكان له فضل واسع وعلم جم ونظم رايق واقام
في الامامه ثلاثين سنه وقيل بسعاوثلاثين واستولا على تهامه اليمن وفتح
زبيد وذلك في زمن المستنجد والمستضي وتوفى سنه نيف وسبعين وخمسمايه
بعد ان كف بصره ودفن بحيدان قام بعده الامام الراعي المنصور بالله
ابن حمزه ابن سليمان ابن حمزه ابن علي ابن حمزه ابن ابي هاشم المتقدم
ذكره بويع له سنه اربع وتسعين وخمسمايه زمن المستضي واقام في الامامه
عشرين سنه وكان واحد الزمان عظيم الشان ولم ينقل عن احد من الائمه قبله
ولا بعده ما نقل عنه في زمنه دخل جد ملوك اليمن العثمانيين وتوفى سنه
عشر وستمايه وقبره بظفار الاشراف الركبناه قام بعده الامام الراعي
الصغير من ذريه الهادي وكان لا يفصح بالراء ويخطب بكل حطيه ليس
فيها راء قام بعده الامام الكامل الحمزي ابن الحسين من ذريه
القاسم المقبور في عيان وكان له كرامات ظاهره وفي زمنه قتل المعتصم
العباسي وانقرضت دولتهم واستوسق ملك ملوك اليمن بحمدان
وقبره مشهور مزور يزار يتبرك به الاموال وشوهد لديه البركات
والاحوال ولا يعلم مشهد احد من الائمه في ذلك الزمان ما لمشهده
من الحظ قام بعده الامام الراعي ابن علي ابن وهاس من
الحمزات قام بعده الامام الراعي ابن تاج الدين من الهدوبين
وقبره مشهور بتعز الجديثه وكتب الى الملك المظفر كتابا ينتمي الاشراف
فيه قام بعده الامام الراعي ابن يحيا من ذريه الهادي وقبره مشهور
مزور يجبال حجه ثم قام بعده ولده الامام الراعي محمد ابن مطهر وبلغ من فضله
ان فتحت له صنعا وعدن من غير جند ثم قام بعده الامام الراعي علي ابن
صلاح هبدل ايضا قام بعده الامام الراعي المؤيد بالله يحيى ابن حمزه من ذريه
جعفر الصادق ويتزع بالصلاح والعلم وسعه التصنيف وحل كتبه معدوده
والنظر الحسن مقصده وله كلام كثير في متفرقات كتبه في الرد عن الصحابه
رضوان الله عليهم وعليهم وقام لهم بطلب الثار ممن تعرض لهم في كتابه الشامل
والانتصار لهم وفيهم من كلا قوله ان رده على من ينتسب الى حب العتره
الطاهرين او يسكن ممالكهم وحمائهم ممن لا خلاف لهم في البين وهو
الفقيه العلامه ابي زكريا يحيى العامري تغمده الله بغفرانه ويصدق ذلك
ما وقفت عليه من كتاب الامام المنصور بالله عبد الله ابن حمزه في جواب
المسايل النهامية فالله رضوان الله عليه اثنا عليهم على الاجمال وعدد مزاياهم

على غيرهم قال فهم خير الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبعده فرضي الله عنهم وجزاهم عن الاسلام خيرا ثم قال فهذا مذهبنا
لم نخرجه غلطه ولم يكتم شواه تقيه ومن هو دوننا مكانا وقدره بتعب
ويلعن ويذم ويطعن ويحكي الى الله براء من فعله وهذا ما يقضي به علم ابائنا
منا الى علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال وفي هذه الجمله من تولاهم
الولا لنا بثبت الصحابه رضي الله عنهم والبراءه منهم فبيرا من محمد صلى الله عليه
وسلم من حيث لا يعلم انتهى كلام الامامان الفاضلان المؤيد بالله يحيى ابن حمزه
والمضر بالله عبد الله ابن اسمه حموه رضوان الله عليهم اجمعين ثم بنى لكل
صنفين متندين مشاجره الصحابه فيما بدر بينهم من التشاجر والاعتداء على مخطئهم
لقوله صلى الله عليه وسلم تلك امه قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسئلون
عما كانوا يعملون كان الاولى من طريقه ان يستر عورات سلفه المسلمين
فكيف الظن بصحابه خاتم النبيين مع اعتناء صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
اصحابي صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وهذه
طريقه الصلحاء السلف وما سواها مهامه وتلف وانما يتحقق قدر المترضين وحسرات
الواقعين المفاضله في الاخره حيث لا يعذره وطوبى لمن شغله عيبه عن عيوب
الناس والسعيد من بان نفسه وعمل لما بعد الموت قول الشافعي
رحمه الله لما سئل عما شجر بين الصحابه فقال تلك دماء طهر الله ايدينا منها فلا نلوث
ألسنتنا بذكرها قول الشهرزوري رحمه الله القول السديد حيث قال

لعمرك اني في ذنبي لشغلا ... لنفسي عن ذنوب بني اميه
على ربي حسابهم اليه ... تناها علم ذلك لا اليه
وليس نضايق ما قد انوه ... اذا ما الله اصلح ما لديه

وقد تبلغنا الكلام كما نحن بصدده ثم قام بعده الامام الداعي محمد
ابن علي من ذرية ابي الفتح الديلمي وكان ابه في العلم والعمل داعيا الناس الى
طاعته فلم يجب فاعتزل الى بلاد خولان وعبد الله وترك الامر ثم قام بعده
الامام المهدي المرتضى علي ابن محمد الحمدي ذو الكرامات الظاهره والبركات
والاخبار بالمغيبات كان جامعا لخصال الامامه وكان قد قام قبله المطهر ابن
محمد ودخل في بيعته وانتظم امره وانتشر صيته وقد كان الملوك بتهامه
اليمن تعلق بصلعا ومايليها ومناخات بيها هاك فاخشم ذلك في نفسه
ونفيه من بعده وصاروا يطلبون اثنائهم ولا يطلبهم اهلها ثم قام بعده ولده
الامام الداعي ابن علي الناصر وكان عظيم الشان والشوكه والسلطان
وله تنزلات الى تهامه لم يقع فيها على ملك متقرر ولم يحارب فيها لعظم هيبته
ثم قام بعده ولده الامام الداعي ابن صلاح وكان عالما فاضلا كاملا وافتتح
بلدانا لم تفتحها ابأوه قبله ولم ينزل تهامه مع التمكن وطول الوقت وعارضه
في وقته الامامان الفاضلان الجليلان الكاملان المحبي ابن يحيى وعلي ابن المؤيد
الهبدوان ولم ينتظم لواحد منهما امر ولا شوكه لقوه سلطانه وعظم هيبته ومع
ما رزق علي ابن صلاح من التمكن والفتح كان اهل النظر يرون ان كلا منهما احق بالامامه
منه ثم قام بعده ولده الامام الداعي ابن علي وكان عالما فاضلا لكنه
لم تطل حياته رضوان الله عليهم اجمعين وما وقفت عليه من كلام العامري
رحمه الله في الرياض المستطابه وكنت احب ان اعثر على من قام من الائمه الاطهار
من اولاد النبي المختار من بعد الامام صلاح ابن علي حتى اتسلسل وتنتهي الى مولانا
المنصور بالله القاسم ابن محمد القايم في بشه نست بعد الالف من الهجره النبويه على صاحبها
افضل الصلوه والسلام حتى يحسن نظم المؤلف من ذكر الائمه من اولاد علي ابن ابي طالب

شبكة الألوكة www.alukah.net

كرم الله وجهه الى امام زمانه اسماعيل ابن القاسم ولكن اقول الاحباب حتا بين الله
علي ببيان بقيه الايه ثم تابعته [illegible] الذين قضوا
حتا انتهت الامامه الكبرى والولايه العظمى
الى مولانا الامام المنتصر ركان الاسلام القاتل البغاه اللطام كهف الانام وهادي
الايتام ابا محمد الولي ابن الولي امير المومنين وسيد المسلمين المنصور بالله رب
رب العالمين [illegible] ابن محمد ابن علي بن الله بوابل الرحمه ثراه وجعل الجنه
نزله ومثواه فقام بالامامه احسن قيام وعاضر في مدته الاتراك الطغام
فقاتلهم قتالا اشتد فيه رفعات كثيره وذهب فيها من الغيام امور الاكبيره ولما كثر
قتلهم وخافوا على استيصالهم طلبوا المهادنه عشر سنين فاذعن الى ذلك وتم
الصلح على ما هنالك وكان عالما فاضلا مبرزا ذو كرامات ظاهره واحوال باهره
وله تصانيف عديده ونبذ مفيده توفي رضوان الله عليه في المدينه سنه تسعين وخمسين
والف وكان مدة امامته ثلاثه وعشرون سنه ودفن الى جنب جامعه بشهاره
وعليه قبه عظيمه وقبره يتبرك به اعاد الله علينا والمسلمين من بركاته [illegible]
من الاولاد ستة محمد واحمد والحسن والحسين واسماعيل وعبد الله وكلهم
وكلهم اهل علم وفتوه وشجاعه ومروه [illegible] منهم بالامامه بعد ابيه محمد
ابن القاسم في ايام الهدنه ووفا للاتراك باعاهد عليه اباه ولم يات نقض
ذلك الا منهم لحذ لانهم فقام بذلك احسن قيام وشن الغاره باصناه الكرام
فقتلهم وحصرهم وبددهم ومزقهم كل ممزق وراحلا الارض منهم في وقعات
كثيره لا يشفعها الا محابات ولم ينهدم في شئ منها كجبه الهادي يحيى بن الحسين
مع قتاله للعزامطه واجلاهم من الجبال والتهائم والبادية ولم يبق منهم في اليمن
على وجه الارض دابر ولم تحصل له في زمنه معارض ولا معاصر وطاعات

له

له الرقاب من مسلم وكافر وتقي وفاجر وانزل بارضه من الصيامي
وقبع بجبله اهل الملاهي والمعاصي [illegible] مع قوه تمكنه وهيبته
وقهره وجلالته يعطي من شال ومن شاء واجود بالخير من الريح المرسل
وكان عالما فاضلا زاهدا مجتهدا رضوان الله عليه سنه اربعين وخمس
والف ليله الجمعه السابع والعشرين من شهر رجب وكانت مدة امامته
تسع وعشرين سنه وكان ليله وفاته هول عظيم وخطب جسيم فنتت
القلوب وابكى العيون وقت وفاته حاضرا وثلث من بركات الصلوه
عليه وستبقى حياته ما اكون له مدة حياتي ذاكرا ودفن شرقي والده القاسم
بنحو عشرين ذراعا وبنا عليه ولده شرف الاسلام وركن الانام وبهجه
الدنيا والايام الحسين ابن المويد قبه عظيمه انفق عليها اموالا جسيمه
وقبره بها مشهور مزور يتبرك به اهل العلم فيستفتون ويستسقى به اهل
الجدب فيسقون اعاد الله علينا من بركاته وابرك ذمه مولانا بفضله من نفحاته
والله قد رايته في المنام بعد وفاته بايام وهو على حاله حسنه وهيئه
مستحسنه وهو قابض بيديه على لحيته الكريمه قايلا والله يا من اخلص
بيته في يعني نفسه ليبرك الله ذمته وقد حليت بها في سنه خمسه وخمسين
لولده سيدي الحسنين ولكن لكل اجل كتاب فان له كرامات ظاهره
واحوال باهره والاتي عن احصائها قاصره رحمه الله رحمه الابرار واسكنه
الفردوس في جوار جده المختار ثم قام بعده اخوه الامام الاعظم العالم العامل
المكرم معز الموحدين وسيد المسلمين وخليفه رسول رب العالمين مولانا وسيدنا
وعمدتنا [illegible] ابن القاسم ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن علي ابن
احمد ابن الحسين ابن علي ابن يحيى ابن محمد ابن يوسف ابن القاسم ابن ابي

لين الجانب للعفو والعاطف والعاب وكا

الامام الذى تقدم ذكره ابن يحيا ابن احمد الناصر الامام المتقدم ذكره
ابن الهادى محمد الحسين المغمور بصعده ابن القاسم ابن ابراهيم ابن اسماعيل
ابن الحسن المثنا ابن الحسن السبط ابن امير المومنين على ابن ابى طالب
كرم الله وجهه صلوات الله وسلامه على جدهم محمد وعليهم اجمعين هو
والله امام عادل صالح عالم عامل فاضل كامل ورع زاهد منصف قائم على الكتاب
والسنه حايز لشروط الامامه متبع نهج من صلته العامه وانبسطت ايادية
المباركه على جميع الجبال والتهايم والسنادر من غير قتال ولا توالى امره فيها نافذ
من مدينه عدن الى حلى ابن يعقوب نحو مشهور شهر للسابر والناس بركاته
امنون من العتق سالمين من الاحن تقدر الملك القادر الله اكرم رب العرش
العظيم ودام دولته ليصونه الامام المودنه لاهل الاسلام لمزيد الفوز والاكرام
من تبين الحلال والحرام وعلم محمديه الاجلال والاحترام محمد خير الانام
نجانا من طوفان الشهوه والهوى ببركات امامنا المتوكل على الله وابن نبيه المصطفى
وتحمل على مولفه تقصيراته قبل خروجه من الدنيا واكشف ببركاته عنا الضر
والبلوى وترد علينا مافات من طيبات التقا برحمتك يا ارحم الراحمين

ومن انزل عليه سوره انا اعطيناك الكوثر وبه ختم الكتاب اعلموا عباد الله
واجابه الله ورسوله رسول الله ان الله لطف بعباده المومنين وامرهم بالصلوه
على سيد المرسلين ليشفعهم من العذاب الاليم فصلاة عليه زينا تشريفا وتكريما
وصلت عليه الملايكه تفضيلا وتعظيما وامر عباده ان يصلوا عليه تبجيلا
وتفخيما ليبيح لهم في الجنه مقاما كريما قال من لم يزل سميعا عليما ان الله
وملايكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما

ذكر

ذكر في بعض الاخبار ان ما من ملك ولا نبي ولا صفي ولا صديق
ولا شهيد ولا تقي ولا سعيد الا وهو يقول اللهم اللقيه اللهم بحرمة
نبيك محمد ان تخيني من هذا الهول من عبد صلا على محمد صلى الله
عليه وسلم وسال الله حاجة لنفسه الا قضا الله حاجته وصرف عنه
عند صلاته على محمد صلى الله عليه وسلم سبعين نوعا من البلا في دينه
وبدنه وماله واهله ورفع له سبعين درجه في الجنه ذكر في بعض
الاخبار ان ما من بقعه يكثر فيها الصلوه والسلام على محمد صلى الله عليه
وسلم الا تصير روضة من رياض الجنه وحصنا وحجابا بين المصلين وبين عذاب
عذاب النار فتحصنوا عباد الله من العذاب والويل باكثار الصلوه
على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ذكر في بعض الاخبار ان على ساق العرش
مكتوب من اشتاق الى رضى رحمته ومن سالني اعطيته ومن لم يتوالى لم
انسه ومن تقرب الي تقربت حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم غفرت ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلا
علي في يوم جمعه مايه مره غفر الله خطيئه ثمانين سنه حكي عن الشبلي
رحمه الله انه قال مات رجل من جيراني فرايته في النوم فسالته عن حاله
فقال يا شبلي موت علي اهوال عظام وذلك لما سئلت تلجلج لساني عند
السوال فلما جاني الملكان وارادا حدهما ان يبادر علي بالعذاب اذ انا
بشخص جميل ما رايت احسن منه رحما فحال بيني وبينهما فقلت من انت
رحمك من ما لقيتني حتى فقال انا ملك خلقني الله من ثواب صلاتك على محمد
صلى الله عليه وسلم وانت كنت تكثر الصلوه عليه في الدنيا فخلقني الله
جزا صلاتك على محمد لاخلصك بإذن الله من جميع الاهوال ومن عذاب

النيران ولا ابارك حتى ادخلك الجنه برحمه الملك الديان اوحى الله
تبارك وتعالى الى موسى عليه السلام ان اردت ان اكون اقرب اليك من
لسانك الى كلامك ومن نورى بصرك الى عينيك ومن سمعك الى اذنيك
فاكثر من الصلوه على حبيبى محمد صلى الله عليه وسلم فوجدت فيما اوحى في كمال
عقله وترجيحه صلى الله عليه وسلم روى الوافى عياض صاحب الشفا عن وهب
ابن منبه قال قرات في احد وسبعين كتابا فوجدت في جميعها ان النبى صلى الله
عليه وسلم ارجح الناس عقلا وافضلهم راسا وفى روايه عن النبى صلى الله عليه
وسلم انه قال لرجل من اصحابه ما قلت البارحه بين الخيرين قال يا رسول الله قلت
اللهم صلى على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى من الصلوات شئ وبارك على محمد
وعلى ال محمد حتى لا يبقى من البركات شئ وترحم على محمد وعلى ال محمد حتى لا يبقى
من الرحمات شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت البارحه الملائكه تحفون
بارقه المدينه فاكثروا من الصلوه على محمد سيد الانبيا وافضل الاجداد اكرم الاصفيا
واجل من ولدت النسا صلى الله عليه وسلم صلوه لا انقضا في الليل اذا ادهما والنهار اذا
تجلا وفى الاخره والاولى وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان اولاكم
يوم القيمه اكثركم على صلوه وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لا ظل
يوم القيمه تحت ظل العرش يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال من فرح عن
مكروب من امتى ومن احيا سنتى ومن اكثر الصلوه علي فاجتهدوا رحمكم الله في
التفريج لهموم المكروبين وفي احيا سنته سيد المرسلين وفي الصلوه على نبيكم خاتم
النبيين روى ابو جعفر الطحاوى انه قال قال عبد الله بن حكيم رات انى اغفى
رضى الله عنه فى المنام فقلت ما فعل الله فقال رحمنى وغفر لى ورفعنى الى الجنه
كما تيقن الحور ثم قلت له ما الذى بلغك هذه المنزله قال لى بما في اخر كتاب الرساله

من

من الصلوه على محمد صلى الله عليه وسلم فقلت له وكيف ذلك فقال لى وصل
الله على بشر بعدد ما ذكره الذاكرون وعدد ما غفل عنه الغافلون فلما
اصبحت طلبت كتاب الرساله فوجدت الامر كما ذكره رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال حسب ابن ادم من البخل اذا ذكرت
عنده فلم يصل على وروى عن جعفر الصادق عن ابيه انه قال صلى الله
عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل على احطى به طريق الجنه وعن ابى
سعيد رضى الله عنه قال صلى الله عليه وسلم لا يجلس قوما مجلسا لا يصلون
فيه على النبى صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسره وان دخلوا الجنه لما
يرون من الثواب اى للصلين عليه ذكر بعض الاخبار ان العبد المومن
او الامه المومنه اذا ابتدا بالصلوه على محمد صلى الله عليه وسلم فتحت له
السموات السبع والسرادقات فلا يبقا ملك في السموات الا صلى على محمد صلى
الله عليه وسلم ويستغفرون لذلك العبد او الامه ما دام العبد او الامه
يصلان عليه وعن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله اعطا ملكا
اسماع الخلائق فهو قايم على قبرى اذا سمع رجل من امتى يصلى على الا قال ذلك
الملك ان فلان ابن فلان يصلى عليك وضمن لي الوف عز وجل ان من صلى
على صلوه واحده صلى الله عليه بها عشرا وان زاد زاده الله فاين
انت يا مستكين يا من اراد النجاه من عذاب يوم عبوس والفوز والخلد في جنات النعيم
فاكثروا من الصلوه على النبى الكريم والرسول الرؤف الرحيم وعن النبى
صلى الله عليه وسلم انه قال من صلا علي صلت عليه الملايكه ومن صلت عليه
الملايكه صلا عليه ربنا فليقل عبد ذلك او ليكثر انا معه صلى الله
عليه وسلم انه قال ان الله وهب لى ذنوبكم عبدا الا استغفار من استغفر الله

تعالى بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجح ميزانه ومن صلا
علي كنت شفيعه يوم القيمه
ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلا علي في كتاب لم تزل الملئكة تصلي عليه ما دام اسمي في ذلك الكتاب
ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال تباهوا بالصلوة علي فانها
تبلغني بعباد الله بلغوا صلاتكم علي بنيكم وحبيبكم وسيدكم رسولكم وارغبوا
الى مولاكم ان تثنكم على سنته وان يتوفاكم على محبته عشرته
ايضا
عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى وكل بي ملكين فلا اذكر عند
عبد مسلم فيصلي علي الا قال الملكين محيين له غفر الله لك امين فيقول الله
تعالى جوابا لقول الملكين نعم امين ولا اذكر عند احد فلم يصل علي الا قال الملكين
لا غفر الله لك امين فيقول الله تعالى جوابا على الملكين نعم امين مما حلف الله
اعجز ولا اذل ولا ابخل ممن سمع ذلك فلم يصل عليه
عنه ايضا انه قال
صلى الله عليه وسلم من صلا علي من امتي كتب الله عشر حسنات من حسنات
الحرم قيل يا رسول الله وما حسنات الحرم قال الحسنة بشجاعية ضعف
ايضا عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ليردن على الحوض اقوام يوم القيمه
ما اعرفهم الا بكثرة الصلوة علي
عنه ايضا انه قال صلى الله عليه وسلم ما جلس
قوم مجلسا فتفرقوا عنه من غير الصلوة علي الا تفرقوا عن انتن من جيفة
حمار فاذا كان المجلس الذي لا يصلى فيه على النبي صلى الله عليه وسلم تفرق عنه
عنه اهله انتن من جيفة حمار فلا غرو ان يتفرق الملعون عليه من مجلسهم
هو اطيب من خزانة العطار وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اطيب
الطيبين واطهر الطاهرين وكان اذا تكلم فاح منه ريح المسك فكذلك مجلس
يذكر فيه صلى الله عليه وسلم لا نتن منه رائحة تخرق السموات السبع حتا تنهى

الى

الى العرش ويجد كل من خلق الله رشحها في الارض غير الانس والجن
فانهم لو وجدوا تلك الرائحة لاشتغل كل واحد منهم بأربها عن معيشته
ولم يجد تلك الرائحة ملك ولا خلق من خلق الله حتى الهوام تستعمر لهم
المجلس ويكتب لهم بعدد هذا الخلق حسنات ويرفع لهم درجات وما
قال
عبد الله اكثر
بعض الصالحين انه كان لي جار نشأ فمات
فرأيته في المنام في حالة حسنة فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي
على ما كنت عليه فقلت بماذا نلت ذلك قال كنت اذا كتبت اسم
النبي صلى الله عليه وسلم صليت عليه فغفر لي بذلك فاعطاني ما لا
عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من صلا علي مرة صلا الله عليه عشرا ومن صلا علي عشرا
صلى الله عليه مائة ومن صلا علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى
علي الفا حرمه الله على النار وادخله وثبته بالقول الثابت في القبر عند
المسائلة وجات صلاته علي نورا تقفى له على الصراط مسيرة حسابه عام
ومنا الله بكل صلوة صلاها علي قصرا في الجنة قال ذلك اكثر
عنه ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من عشرت عليه حاجة من امر الدنيا
والاخرة فليكثر من الصلوة علي فان الله يشتهي ان يرد عبده اذا كان دعا
بين صلاتين علي صلوة قبل الشروع وصلوة بعده وهذا رتبة عالية الجاه والحب
لنبينا صلى الله عليه وسلم
عنه ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال من
علي الى من لم يخرج من الدنيا حتا يبشر بالجنة
ان رجلا قال يا رسول
الله اي الدعا افضل قال الصلوة علي قال ثنا اجعل ثلث عبادتي الصلوة
عليك قال اذا اكفيت قال ثنا اجعل ثلثي عبادتي الصلوة عليك قال اذا هبت

قال شا اجل جميع عبادتي الصلوة عليك قال من جعل عبادته الصلوة علي
قضا الله له جميع حوائج الدنيا والاخرة وهذا كله مع ادا الفرايض
عبد الواحد ابن زيد قال خرجت حاجا الى بيت الله الحرام فصحبني رجل في الطريق
وكان لا يقوم ولا يقعد ولا يحي ولا يذهب ولا ياكل ولا يشرب ولا يظهر
ولا ينام ولا ينصرف في شئ الا اكثر من الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فسالته
عن ذلك فقال اجبرك بحديث عجيب خرجت مرة الى مكة ومعي والدي فنزلنا
منزلا في موضع من مواضع الطريق فنمت فاذا انا بهاتف يهتف بي وهو يقول
يا فلان قم فقد مات الدليل والركب وقد اسود وجهه فانتبهت فزعا مما
سمعت فاذا هو قد غطا وجهه فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ميت
ووجهه اسود من النار واشتد حزني لذلك وتحيرت في امري فوجب علي
اللوم فاذا انا باربعة سودان خلف اسه واربعة عبيد خلفه باديهم احمر من
حديد من نار وهم يريدون عذابه فلما انا انظر فيما اكون من امر والدي مع
السودان اذا برجل قد قاسرق من نور المربع كله ثم اقبل على السودان
فانتهرهم وقال لهم تنحوا عنه فتنحوا عنه من ساعته فوقف على راسي فلم ار قط
على الدنيا فتح على وجهه فاذا هو شاب بياضا من الثلج والنور قبه على وجهه
ثم اقبل علي وقال قد بيض الله وجهك وزال عنه السواد والسودان قلت
من انت يرحمك الله عز قال انا محمد رسول الله قلت يا رسول الله ما كان
السبب في محبتك اياي قال صلى الله عليه وسلم انا والدك فكان مسرورا على نفسه
بما انه كان يكثر من الصلوة علي فلما نزل به ما نزل اسعفني وانا عبادة
من اكثر الصلوة علي فلما مت من يومي فكشفت الثوب عن وجهه فاذا هو ابيض
من الثلج فاحدث لي امرا وشرعت في دفنه فما تركت الصلوة على النبي صلى الله عليه
وسلم بعد ذلك فاذا كانت الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم نور نور الوجوه

بعد ذلك

بعد ثمانين قال ثور ثنور قلوب في الجنة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا علي من الصلوة فان الله وكل بي ملكا
بالمدينة وبقبره صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد ليقوم
من قبره فلا يصلي عليه شوقا فيرجع الحاجة على تحابه فاذا صلى علي
قضيت حاجته وعن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل دعاء
محجوب دون السماء فاذا جاءت الصلوة على صعد الدعاء وروي عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوني كقدح الراكب اذا ارتاد ان يشرب
علق معلقه وملا قدحه فاذا له حاجة في ان يتوضا او يشرب
شرب قال هو قدحه فاجعلوني في وسط الدعاء وفي اوله وفي
اخره وعن ابن عمر رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فوضع قدميه
في اول مرقاة فقال امين ثم في الثانية فقال امين ثم في
الثالثة فقال امين ثم قال صلى الله عليه وسلم اتاني جبريل
فقال يا محمد من ادرك احد ابويه او كليهما فلم يغفر له فدخل النار
فابعده الله فقلت امين ثم قال من ادرك شهر رمضان فمات
ولم يغفر له فدخل النار فابعده الله فقلت امين ثم قال من ذكرت
عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فابعده الله فقلت
امين وذكر في بعض الاخبار ان ادم عليه السلام
رفع راسه فنظر مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله محمد رسول الله
فقال ادم يا رب من هذا الذي سمت اسمه مع اسمك فقال الله تعالى
يا ادم هو نبي من ذريتك لولاه ما خلقتك ولا خلقت جنة ولا نارا ولما
خلق الله حوى نظر ادم اليها فقال يا رب ربحي ايانا فقال الله تعالى
ما اسمها يا ادم فقال يا رب لا اعلم فقال تعالى سلني عن محمد عبدي
سرت فسلم ادم عليها السلام كما امره ربه فردت عليه وكانت تصلي

على النبي صلى الله عليه وسلم صداقها فاذا كانت الصلوة على النبي المختار
مهرًا لأمه الملك الجبار فكيف لا تكون صلاتنا عليه مهر الحور العين في دار
القرار ومن دخل دار القرار نجا من عذاب النار [illegible] صلى وسلم على
سيدنا محمد ما انقلت عين بنظر وما حركت ارض لمطر وصح حق واعتز
ولباو حج وحلق وقصر وطاف بالبيت العتيق وقبل الحجر اللهم
صلى وسلم على سيدنا محمد صلاة تملأ البقاع صلاة لا نفاد لها ولا انقطاع
صل اللهم وسلم عليه وعلى آله عدد من صلا عليه وعدد من لم يصل عليه
الى يوم القيمة وصل وسلم وعلى آله عدد الذاكرين وعدد الغافلين
وحشر حوله في زمرة المتقين مهم يوم الدين قم الكتاب المبارك المؤلف
في فضائل البيت الرسول عن فضائله البيت الرسول وذلك برشم
مولانا وسيدنا ومعدتنا الحسين ابن الامام الاعظم الخليفة الاكرم
حائز منصب الامامة الكبرى وواسطة عقد اسلافه الزهراء المخصوص
من الله الكريم بعنايته الربانية والاخروية حجة الله الاكبر ونعمته الشاملة
المزنة وظله في ارضه بقبض من الاسقف عن الهوى الذاب عن سنته
وفرضه والهادي لمن غار وعوف ابن السر المؤمنين محمد ابن الناسم
المنصور بالله ابن محمد ابن علي ابن محمد ابن علي ابن احمد ابن حسن
ابن علي ابن يحيا ابن محمد ابن يوسف الاصغر ابن القاسم ابن ابي يوسف
الراعي ابن يحيا ابن احمد الناصر الرسي ابن الامام الهادي المنصور
بصعدة يحيى بن حسين ابن القاسم ابن ابراهيم ابن اسماعيل ابن
حسن المثنى ابن الحسن السبط ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب
رضوان الله عليهم اجمعين [illegible] الله رب العرش العظيم
دوام دولتهم المعونة الامامة المؤذنة لاهل الاسلام بموفور النعام
والآلوف من ثمن الحلال والعلوم وعلم سيدنا الاحلاف والاخلاف محمد
خير دائم عليه اركا الصنوف وفضل السلام [illegible] يعد لهم محلا ومنا
واقمع

واقمع بهم كل عدو ظلام [illegible] احرس مولانا الحسين
ابن المؤيد بعصمك التي لا ترام واكفه بكفك التي لا ترام اللهم
ضاعف لمولانا حسن الحسنات وامح عنه السيئات وارفع له
في علسين الدرجات عدد قطر الامطار وعدد رمل الصحار
وعدد ورق الاشجار وعدد زبد البحار وعدد قصر
مياه الانهار وعدد منازل الحال والاحجار وعدد اهل الجنة
والنار وعدد ما يختلج في الليل والنهار اللهم وارحم عبدك
له مقولا وجحانا من هول يوم يشيب فيه الولدان الصغار
وسيما لا باحه دان القرار اللهم اني اسالك بحق اني الحمار وبحق
الانبياء والمرسلين الاخيار وبحق عمره سيدنا الاطهار ان تكون مولانا
[illegible] عونا معينا وحرزا من الاسواء حرزا امينا اللهم
اعل في الرفيق الاعلى درجته وارفع له في الدار الاخرة درجته وادخله
دار السلام في دار دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين
اللهم وصلى الله على سيدنا محمد [illegible] النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه
اجمعين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
تم الكتاب المبارك بحمد الله وعونه
يوم الجمعة ثاني شهر ربيع الاخر سنة
[illegible]